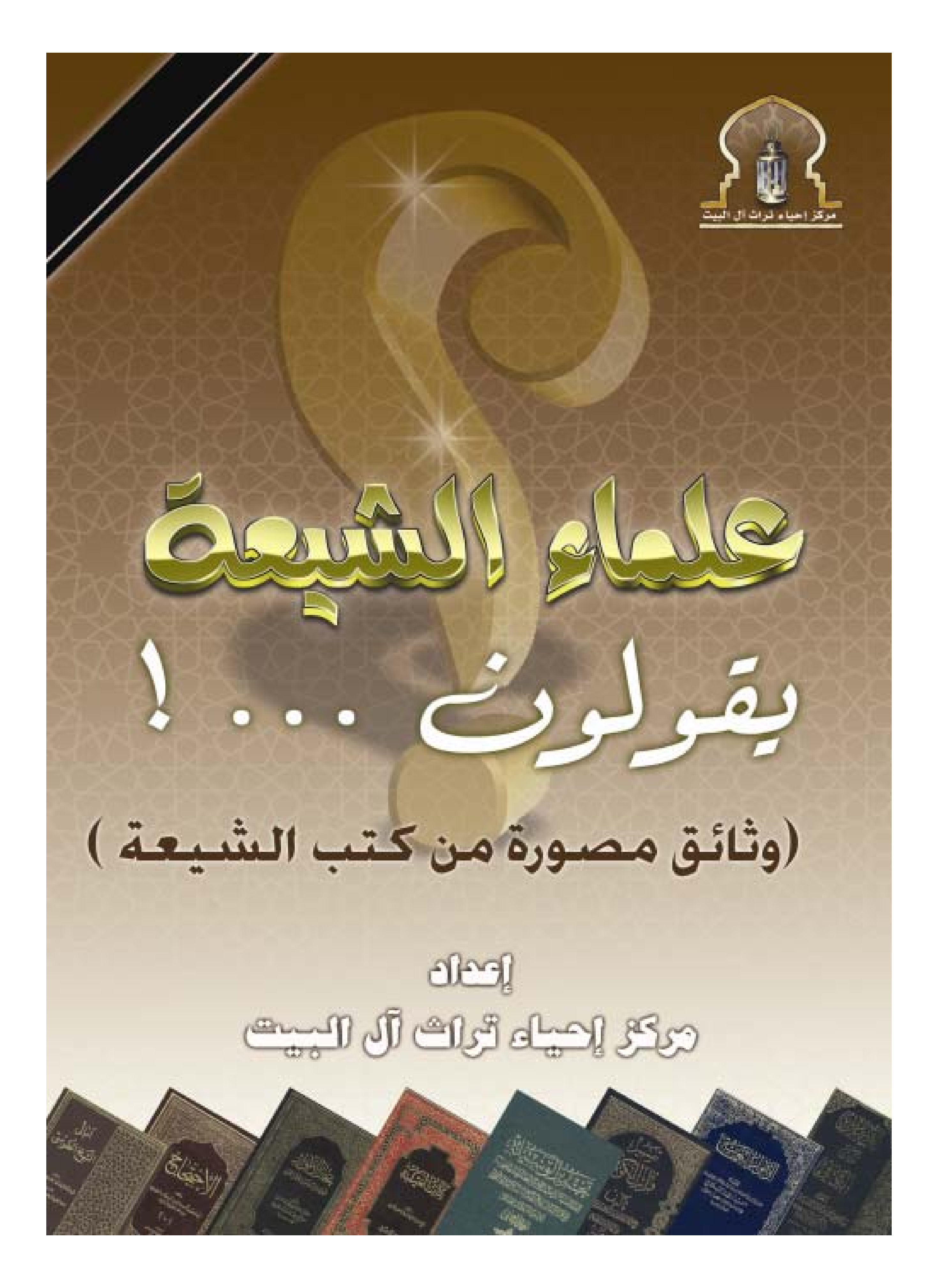

مركز إحياء تراث آل البيت
علماء الشيعة
يقولون ...!
(وثائق مصورة من كتب الشيعة)
إعداد
مركز إحياء تراث آل البيت



مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد :

أيها القارئ العزيز ..

إذا كان هناك من يحبك ويشفق عليك ويود الخير لك، فإن هناك من يبغضك ويحنق عليك ويود الشر لك ..

إنك مهما أحرقت نفسك لترضي الجميع وأفنيت عمرك من أجلهم، فإنهم لن يزالوا ساخطين عليك ..

إذن ؛ سافر بقلبك إلى رضوان الله:

فليت الذي بيني وبينك عامرٌ   وبيني وبين العالمين خرابُ

إذا كان منك الودُّ فالكلُّ هينٌ   وكلُّ الذي فوق التراب ترابُ!

فيا من يريد الرحمن، ويسعى للجنان، أسفر الصبح لمن له عينان، لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ..

إنها حقائق مصورة من مصادرها الأصلية .. كالشمس في رابعة النهار .. كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود.

حقائق لم تستطع أن تخفيها أيدي العابثين بالعقول.

حقائق حاول أن يخفيها أولئك الذين يغررون بالبسطاء من الناس، وينالون منهم ما يريدون بالكذب العريض وبالوعود الممتدة التي ليس عليها في كتاب الله دليل ولا برهان ..

حتى قال علامتهم فضل الله الزنجاني في تعليقه على كتاب أوائل المقالات ص ١٣٨ "لقد أضحت شيعة الأئمة من آل البيت تضطر في أكثر الأحيان إلى كتمان ما تختص به من عادة أو عقيدة أو فتوى أو كتاب أو غير ذلك" !!

ولذلك أقول : لو كانت هذه العقائد أو الكتب حقا فلماذا تخفى ؟!

فخذها الآن.. ماثلة بين يديك ؛ لتريك ما خفي عليك، طيلة الأيام الخالية ..

ولكن قبل ذلك..

تذكر أن الله خص أولي الألباب والعقول بالخطاب.

أولو الألباب هم الذين لم تكبِّلهم أهواؤهم، لم تقيدهم خرافات جاءت بها آباؤهم.

لقد انطلقت أرواحهم حرَّة تبحث عن رضوان الله، تفتش عن الحقائق، تتلمس السبيل، أرواح صادقة تقحَّمت الصعاب ليكون أمر الله فوق شهواتها ورغباتها ولذاتها :

خذوا كل دنياكم واتركوا   فؤادي حراً طليقاً غريبا

فإني لأعظمكم ثروة   وإن خِلتموني وحيداً سليبا

لذلك فإن المؤمن كيِّسٌ فَطِن، حرٌّ نبيه، نابه له قلب حيٌّ؛ يسمع ويبصر ويعقل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ۞ وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ ۞ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ﴾ [الأنفال ٢٠ ـ ٢٢]

إن الذي يعطل عقله، ويضعه بين يدي الناس يلعبون به كيف شاءوا: فإنه كالدواب؛ ولو كان من أكبر مخترعي الدنيا..

فيا معاشر العقلاء: نعم؛ الدواء مرٌّ، لكن العافية للذيذة، والتضحية لله ثقيلة لكن جزاؤها الجنة..

فإلى من يريد الجنان أهدي هذه الحقائق..

إنه لو قال قائل :إن علماء الشيعة يقولون كذا وكذا، يقولون بتحريف القرآن، بتكفير الناس...، فإن الكثير من الشيعة الإمامية سيبادر إلى تكذيبه ولو لم يكن لديه مستند في التكذيب، ولكن إذا جاء هذا الكلام منقولاً عن العلماء المعتبرين، بل وجاء مصوراً من كتبهم الأصلية المطبوعة في بلادهم، فهنا لا مجال للتكذيب، فقد قطعت جهيزة قول كل خطيب..

فيا أيها القارئ؛ هذه أقوالهم المزبورة، ومقالاتهم المسطورة، نقلت لك من كتب القوم وعليها اسمهم وختمهم، وأنت خصيم نفسك، وكلكم سيقف بين يدي ربه ليس بينه وبينه ترجمان؛ فماذا يقول له؟

أينفعه أن يقول: يا رب لا أدري؛ دعني أسأل الشيخ الفلاني أو الملا العلاني .. ؟

أينفعه أن يقول:﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا . رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾ [الأحزاب :٦٧- ٦٨] ؟ ..

فها هي الحقائق؛ ولن نجعل في هذا الكتاب شرحاً ولا تفصيلاً؛ حتى نترك لك حرية القرار.. حرية المصير!

وحيَّ على جنات عدنٍ فإنها   منازلك الأولى وفيها المخيمُ
ولكنّنا سبيُ العدوِّ فهل ترى   نعود إلى أوطاننا ونسلمُ؟

نعم؛ إننا نعلم حين ننقل لك هذه الوثائق أنها ليست هي مذهب أئمة آل البيت رضوان الله عليهم، هيهات؛ ولكن ليعلم الناس أن هناك من ينسب ما يشاء إلى الأئمة حتى يقتنع الناس بما أرادوا دون أن يفكروا أو يعارضوا، وأئمةُ آل البيت براء من كثير مما ينسب إليهم، كالقول بأنهم يعلمون علم الغيب، والله يقول: ﴿قُل لا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلا اللَّهُ﴾ [النمل ٦٥]

ومن ذلك أيضا: ما ينسب إلى الإمام جعفر الصادق رحمه الله أنه يقول :(إنكم على دين من كتمه أعزه الله)! وفي رواية عنه :(التقية ديني ودين آبائي، ومن لا تقية له لا دين له) !!

وهم بنسبة هذا القول إلى الإمام الصادق رضوان الله عليه جعلوه من الذين يكتمون ما أنزل الله سبحانه وتعالى في كتابه؛ وهو ولا شك بَراءٌ من هذا القول .. ولكن لا بد أن ينسبوا إليه هذا الكلام؛ وإلا كيف يقبله الجهلة والبسطاء من الناس؟!

والغريب أن الشيعة بفعلهم التقية يكتمون ما عندهم في حال الخوف بل وفي حال الأمن؛ وذلك لأي مصلحة كانت! كما ذكر ذلك الخميني .. حيث يقول : ((ثم إنه لايتوقف جواز التقية بل وجوبها على الخوف على نفسه أو غيره بل الظاهر أن المصالح النوعية صارت سبباً لإيجاب التقية من المخالفين . فتجب التقية وكتمان السر لو كان مأموناً وغير خائف على نفسه)) الرسائل : ٢/ ٢٠١

وأغرب من ذلك أن التقية يستعملها علماؤهم حتى على عوام الشيعة أنفسهم كما قال نعمة الله الجزائري : (.. وعلى ذلك فحديث "أول فرج غصبناه.." محمول على التقية والاتقاء على عوام الشيعة كما لا يخفى ..) [الأنوار النعمانية ١/ ٨٣_٨٤].

وهذا وغيره يبين لك أن التقية خداع ومرواغة والتفاف على الأفهام، وكل هذا ضد الإسلام وحقيقته البيضاء الواضحة النقية..

وعقائد الشيعة لا يمكن أن تظهر، لماذا؟ لأنها لا يمكن أن تصمد أمام الحق، ولهذا يقول الخميني :(..ولولا التقية لصار المذهب في معرض الزوال والانقراض) الرسائل (٢ / ١٨٥) .

فتبين أن هذا الكلام المنسوب إلى الإمام جعفر الصادق رحمه الله في فضل التقية مكذوب عليه ولا شك، وذلك لأن الحق لا يجوز أن يكتم بحال من الأحوال، بل في كتمانه كتمان لما أنزل الله عز وجل، والله يقول :﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاعِنُونَ﴾ [البقرة :١٥٩] .

ودين الإسلام واضح جلي حرم الله كتمانه وتوعد على ذلك؛ لأنه شرف وحق وخير لا عيب فيه حتى يخفى؛ لا سيما في حال الأمن، وهذا هو الذي كان عليه الرسول ﷺ ومن اتبعه بإحسان ..، فهل يمكن بعد ذلك أن تنسب هذه النصوص للإمام جعفر الصادق رحمه الله أو غيره من الأئمة رضوان الله عليهم، والتي تخالف القرآن وتعارضه .. ؟

ليس الأصم ولا الأعمى سوى رجلٍ	لم يهده الهاديان السمع والبصرُ
يرى الحقائق في الدنيا وينكرها	تمرُّ من دون معنى عنده العبرُ

وكتابنا هذا يبين لك ما أخفاه علماء الشيعة تقية إما على أهل السنة والجماعة ، وإما على أهل السنة وعوام الشيعة أيضا، وذلك من كتبهم المتداولة بينهم، والتي أخفوها ومنعوا عوام الشيعة قراءتها أيضا !!

والأمثلة كثيرة أعرضت عنها خشية الإطالة، وفيما ذكر غنية وكفاية ..

قد أسفر الصبح لذي العينينِ	واتَّضحَ الحقُّ بغير مينِ

أيها القارئ المنصف :

قد يقول قائل :(هذه نقولات جاءت في كتبنا، ولكنها لا تصح وهي عندنا ضعيفة مرفوضة لا نأخذ بها) .

فأقول لك :إنه لابد من الإنصاف والعدل، فالله سبحانه وتعالى يقول :﴿ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الحجرات :٩] ويقول :﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي القُرْبَى..﴾ [النحل :٩٠]، فإذا كان كذلك، فلا بد أن تنظر لهذه النصوص أولا، ثم تحكم بعد ذلك ..

وأنت عندما تنظر في هذه الوثائق تجدها لا تخلو من أحد أمرين ..

إما أنها روايات عن الأئمة رضوان الله عليهم، وإما أنها كلام لأصحاب هذه الكتب ..

فإن كانت روايات عن الأئمة رضوان الله عليهم فنعم؛ منها الصحيح والضعيف والمكذوب، ولكن ما قولك في صاحب الكتاب الذي أوردها ولم يبين ضعفها، بل وعلق عليها وشرحها وحاول إثباتها عقلاً ولو كانت مخالفة للقرآن الكريم صراحة، فيحاول تأويل القرآن بما يوافقها، ولو لم يتوافق مع العقل، ولو لم تقبله لغة العرب ..، وأقل أحواله أن يوردها ولا يبين ضعفها !

ألا يكون صاحب الكتاب موافقاً عليها ؟ ..

أين تمحيص الأحاديث والروايات، وتمييز الصحيح من الضعيف ؟

إننا نادي الشيعة بنبذ تلك الروايات التي تخالف كتاب الله وتخالف العقل الصريح .. والتي تمثل الغالبية العظمى لما في هذه الكتب ..

إننا نناديهم بأن يخطوا خطوة شجاعة فيفعلوا كما فعل أهل السنة، حيث أخرج أهل السنة كتبا خاصة بالأحاديث الصحيحة عن النبي ﷺ، وكتبا خاصة بالأحاديث الموضوعة والمكذوبة، وكتبا خاصة بالأحاديث الضعيفة، وهكذا ..، وبهذا تبرأ الذمة، ويذب عن الكتاب والسنة ..

ثم أنت أيها القارئ ..، ما موقفك من أمثال تلك الروايات، وما موقفك من تلك الكتب الحاوية للغث والسمين، والتي يندر فيها رواية صحيحة، وما موقفك ممن أورد هذه الطوام من الروايات، مع الدفاع عنها والمنافحة لإثباتها ؟!

هذا ما يتعلق بالأمر الأول، وهو جانب الروايات ..

وأما الأمر الآخر وهو ما ورد في هذه الكتب مما هو كلام لأصحاب هذه الكتب وليس روايات عن الأئمة رضوان الله عليهم فإن الكلام فيه يطول، وبيان ذلك يتلخص في عدة نقاط :

أولا :أن هذا النقولات تعبر عن آراء مؤلفيها، والذين يتكلمون بلسان المذهب الجعفري، وهم من العلماء المعتبرين ..

وثانيا :ما موقفك من أمثال هذه الكتب، والتي يعتمد عليها ويستشهد بها كثيراً، ولا تكاد تجد عالماً من علماء الشيعة إلا ويستشهد بها ..، وما موقفك أيضاً من مؤلفيها، وممن يستشهد بها ؟!

وثالثا :مؤلفوا هذه الكتب نالوا أكبر تعظيم من الشيعة أنفسهم، وعلى سبيل المثال :الطبرسي، والذي ألف كتاباً سماه: (فصل الخطاب في تحريف كلام رب الأرباب)؛ بل ودافع عن كتابه لما رُد عليه وعورض في إخراجه، فبالله عليك ماذا حدث له؟، هل قتل ردة؟ هل سجن؟ هل ضادته الشيعة كما ضاد الدين؟ الجواب كما هو معلوم: لا ..بل عزز وكرم، ودفن في مكان من أعظم الأمكنة عندهم وأقدسها، وبعض كتبه تعتبر من الكتب الحديثية المعتبرة عند الشيعة ..

وأخيراً أنبهك إلى أن هذه الوثائق التي ذكرتها لك غيض من فيض، وما من وثيقة ذكرت في هذا الكتاب إلا وهناك عشرات الوثائق مثلها أو أشد منها أعرضت عنها خشية الإطالة .

ثم أقول :لقد جاء هذا الكتاب ليوقفك أمام الحقيقة، ليعرضها كالشمس؛ فلا تحتاج بعدها أن ترجع لمعمَّم يؤكد لك صحة ما تراه أو تشاهده من حقائق؛ فلا يعمى عنها إلا من أغلق قلبه وختم على فؤاده .

جاء هذا الكتاب كشفاً للغشاوة، ومفتاحاً للقلوب. جاء ليخاطب منك فؤاداً حياً وقلباً صادقاً طالما بحث عن الحق وسعى إليه . هل ستكون أم لن تكون ؟!

سؤال صعب وقرار مصيري يحتاج منك إلى الصدق مع الله ليعينك ويسدد خطاك في اختيار طريقك الذي أنت مقدم عليه ففكر وتدبر؛ ولا سيما وأنك تسعى إلى الجنة، وتريد النجاة من النار، وطريق الجنة صعب، وعند الصباح يحمد القوم السُّرَى ..

إني سئمت هوى الدنيا وزهرتها	ومل قلبي ذرا روضاتها الأُنُفِ
وقد بلوت لياليها وأنهرها	فتىً وحزت لآليها من الصدف
فلم أجد غير درب الله درب هدى	وغير ينبوعها نبعاً لمغترفِ
فطرت أسعى إليه أبتغي تلفي	به؛ ورب خلودٍ كان في تلفِ
والناس تصرخ:أحجم؛ والوغى تشبت	والله يهتف بي : أقدم ولا تخفِ!

نعم .. إنها حقائق صعبة، تحتاج منك إلى مصابرة، وإلى بذل وتضحية، لتنال رضا ربك سبحانه وتعالى، ولو سخط عليك الخلق أجمعون .. ولك أسوة في نبينا وحبيبنا محمد ﷺ والذي صبر وصابر وأوذي من أجل رضا الله سبحانه وتعالى.

ولك أسوة بكل من بحث عن الحق واتبعه؛ بسلمان الفارسي رضي الله عنه، الذي بحث عشرات السنوات عن الحق .. ومن خلفه كثير وكثير.

في هذا الكتاب ثمانية فصول يحتوي كل فصل منها على عدد من الوثائق، ووضعت في بداية كل فصل مقدمة يسيرة تبين المذهب الحق الموافق لكتاب الله ولسنة رسوله ﷺ؛ وهي كالتالي :

الفصل الأول :القرآن الكريم (الثقل الأكبر)

الفصل الثاني :الشرك بالله تعالى .

الفصل الثالث :الغلو في الأئمة .

الفصل الرابع :النبي ﷺ وآل بيته الكرام رضوان الله عليهم .

الفصل الخامس :الصحابة وأمهات المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين

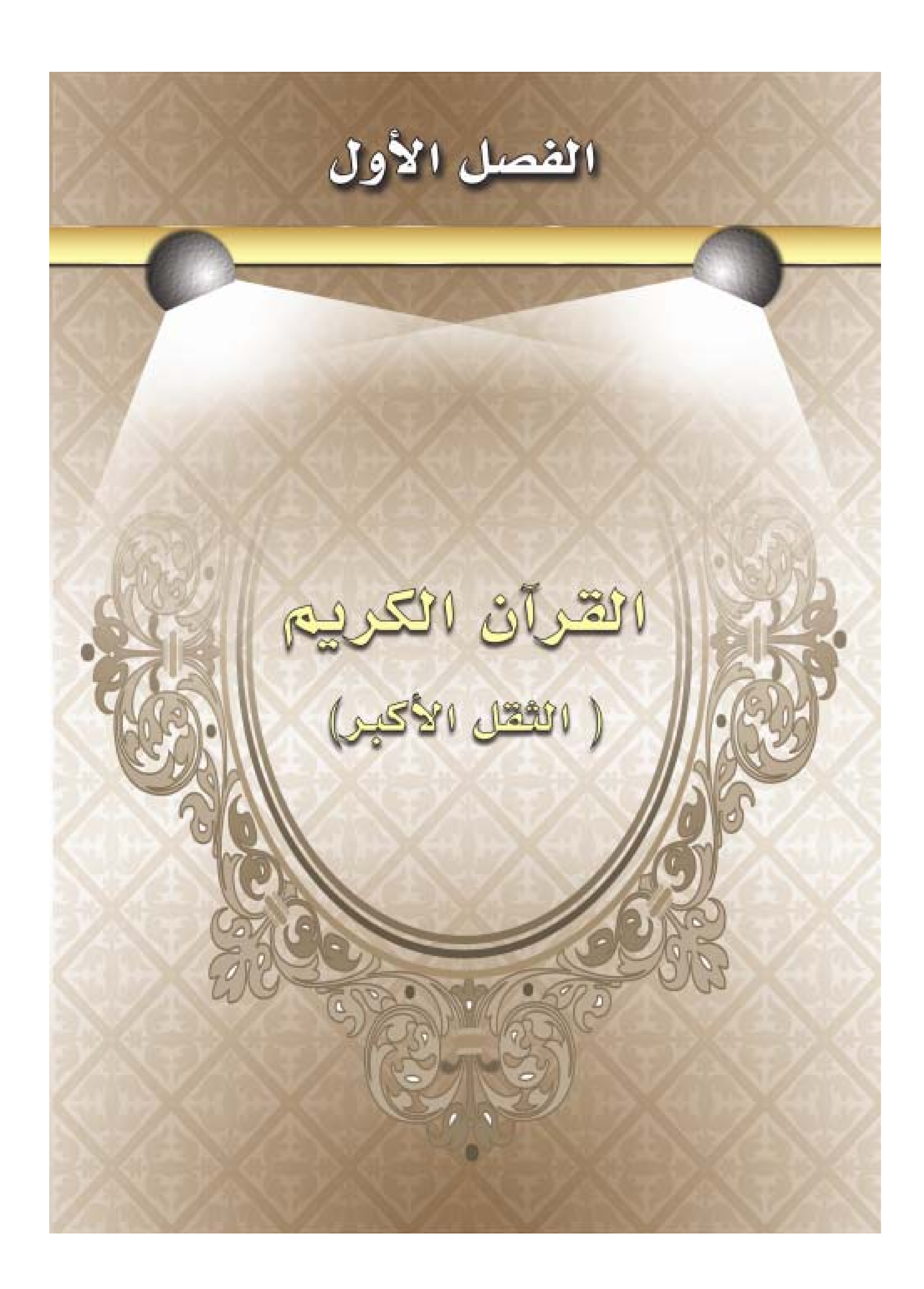
الفصل السادس :مهدي الشيعة .

الفصل السابع :اتهام المسلمين وتكفيرهم .

الفصل الثامن :المتعة !!

فإلى الباحثين عن الحق نهدي هذا الكتاب.

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..


الفصل الأول
القرآن الكريم
(الثقل الأكبر)

(١) القرآن الكريم (الثقل الأكبر) . .

لقد جاء هذا القرآن للناس كالحياة؛ كالغيث، كالشمس:

جـاء للنـاس والسـرائر فوضـى	لم يؤلـف شـتاتهن لـواءُ
وحمى الله مستباحٌ، وشرع اللـ	ـه والحق والصواب وراءُ
تلـك آي الفرقـان أرسـلها اللـ	ـه ضياءً يهدي به من يشاءُ!

بعث الله سبحانه وتعالى نبينا محمدا ﷺ؛ وأنزل عليه القرآن، حجة على الخلق أجمعين إلى قيام الساعة . .

وقد حفظ الله كتابه من أيدي العابثين، فلا يأتيه باطل من بين يديه، ولا من خلفه، ولا يزيد متزيد ولا ينقص من حرفه . . فهذا معتقدنا أهل السنة والجماعة؛ الموافق لكتاب الله :﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر :٩]؛ ﴿وإنه لكتاب عزيز ❁ لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت ٤٢] ولا عجب ! فالقرآن كلام الله تعالى وتقدس .

وقد حث النبي الكريم ﷺ أحبابه على هذا القرآن؛ أمرهم بحفظه، والإكثار من تلاوته ولفظه، وأوصاك بالاهتداء به، فقال :(يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي . .)

فهل يعقل أن يأمرك بهذا وقد علم الله أنه سيصاب بالتحريف والتصحيف، والزيادة والإعادة؟

محال؛ بل هو محفوظ أبد الآبدين .

ومن حفظ الله له أن حفظه في السطور والصدور، وهذا ما نجده في كثير من بلدان المسلمين، فتجد في كل بلد آلاف الطلاب يحفظونه عن ظهر قلب، ويتداولونه غضاً طرياً كأنما أنزل الساعة .

ومن زعم أنه قد وقع في القرآن زيادة أو نقص فهو مكذب لله سبحانه وتعالى الذي تكفل بحفظ القرآن، وهل هناك شيء أشنع من تكذيب الله؟، وما زال أهل العلم ينصون على أن من ادعى زيادة حرف متفق عليه أو نقصه من القرآن الكريم فهو كافر؛ لأنه مكذب لله سبحانه وتعالى .

وأنت أيها المسلم؛ هذا كلام الله بين يديك؛ فالواجب عليك أن ترعاه؛ احفظه، واقرأه، وتدبره، وردده في آناء الليل وأطراف النهار لتعرف الحق، والواجب كذلك أن تصونه من العبث والتلاعب، ومن التأويل المتعسف الذي يخالف قواعد اللغة العربية التي نزل القرآن بها . . بل وقواعد العقل!

وتأمل معي ما وصف الله به كتابه :

قال تعالى :﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة :٢]

وقال عز من قائل:﴿إِنَّ هَـذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء :٩]

وقال سبحانه:﴿يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة :١٦]، وغيرها من الآيات كثير .

هذا ما قاله الله عن كتابه؛ فماذا قال أولئك عن كلامه سبحانه؟ تأمل معي هذه الوثائق





وفيه عنه عليه السلام أنّ في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن ، كانت فيه أسماء الرجال فألقيت وإنّما اسم الواحد منه في وجوه لا تُحصى يعرف ذلك الوصاة .

وفيه عنه (ع) : إنّ القرآن قد طُرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه إلّا حروف ، وقد أخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال .

والحاصل فالأخبار من طريق أهل البيت (ع) أيضاً كثيرة إن لم تكن متواترة على أنّ القرآن الذي بأيدينا ليس هو القرآن بتمامه كما أُنزل على محمد (ص) بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله ومنه ما هو مُحرّف ومُغيّر وأنّه قد حُذف منه أشياء كثيرة منها اسم عليّ (ع) في كثير من المواضع ومنها لفظة آل محمد (ع) ومنها أسماء المنافقين ومنها غير ذلك وأنّه ليس على الترتيب المرضي عند الله وعند رسول الله (ص) كما في تفسير عليّ بن إبراهيم .

أما ما كان خلاف ما أنزل الله فهو قوله تعالى : كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ، فقال أبو عبد الله (ع) لقارىء هذه الآية: خير أمة تقتلون أمير المؤمنين والحسين بن عليّ (ع) فقيل له :

كيف نزلت يا ابن رسول الله فقال : إنّما نزلت خير أئمةٍ أُخرجت للناس ، ألا ترى مدح الله لهم في آخر الآية تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .

ومثله أنّه قرىء على أبي عبد الله (ع) الذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين واجعلنا للمتقين إماماً ، فقال أبو عبد الله (ع) : لقد سألوا الله عظيماً أن يجعلهم للمتقين إماماً ،

فقيل له ياابن رسول الله كيف نزلت ؟ فقال إنّما نزلت واجعل لنا من المتقين إماماً .

وقوله تعالى : له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله .

١٢٧

قال الله تعالى : ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾



القـــول

في البداء والمشية

أقول : في معنى البداء ما يقوله المسلمون بأجمعهم في النسخ وأمثاله : من الإفقار بعد الإغناء والإمراض بعد الإعفاء والإماتة بعد الإحياء ، وما يذهب إليه أهل العدل خاصة من الزيادة في الآجال والأرزاق والنقصان منها بالأعمال ، فأما إطلاق لفظ البداء فإنّما صرت إليه بالسمع الوارد عن الوسائط بين العباد وبين الله عز وجل ، ولو لم يرد به سمع أعلم صحته ما استجزت إطلاقه كما أنّه لو لم يرد عليّ سمع بأنّ الله تعالى يغضب ويرضى ويحب ويعجب لما أطلقت ذلك عليه سبحانه ، ولكنّه لما جاء السمع به صرت إليه على المعاني التي لا تأباها العقول ، وليس بيني وبين كافة المسلمين في هذا الباب خلاف ، وإنّما خالف من خالفهم في اللفظ دون ما سواه ، وقد أوضحت من علتي في إطلاقه بما يقصر معه الكلام ، وهذا مذهب الإمامية بأسرها ، وكل من فارقها في المذهب ينكره على ما وصفت من الإسم دون المعنى ولا يرضاه .



القـــول

في تأليف القرآن وما ذكر قوم من الزيادة فيه والنقصان

أقول : إنّ الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد (ص) باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان ، فأما القول في التأليف فالموجود يقضي فيه بتقديم المتأخر وتأخير المتقدّم ومن عرف الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرناه .

وأما النقصان فإنّ العقول لا تحيله ولا تمنع من وقوعه ، وقد امتحنت مقالة من ادعاه وكلمت عليه المعتزلة وغيرهم طويلاً فلم أظفر منهم بحجة

٩١

مستفيضة بتحريف القرآن ! فهل الشيعة متمسكون بالثقل الأكبر بناء على هذا الكلام ؟







الاخبار ، فاللازم ، تحليلها سنداً ودلالة لا رمي القائل به بالخرافة .

السؤال الخامس : من هم القائلون بالتحريف وما هي أدلتهم؟ .

والجواب أن جماعة من المحدثين وحفظة الأخبار استظهروا التحريف بالنقيصة من الأخبار ، ولذلك ذهبوا الى التحريف بالنقصان .

وأولهم فيما أعلم علي بن ابراهيم في تفسيره ، فقد ورد فيه قال أبو الحسن علي بن ابراهيم الهاشمي القمي : « فالقرآن منه ناسخ ومنسوخ . . . ومنه منقطع ومنه معطوف ومنه حرف مكان حرف ومنه محرف ومنه على خلاف ما أنزل الله عز وجل ، ـ الى أن قال ـ : وأما ما هو محرف منه فهو قوله : ﴿ لكن الله يشهد بما أنزل إليك ﴾ في علي ، كذا أنزلت . ﴿ أنزله بعلمه والملائكة يشهدون ﴾[1] ، وقوله : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ في علي ﴿ فإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾[2] . وقوله : ﴿ إن الذين كفروا وظلموا ﴾ آل محمد حقهم ﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ﴾[3] ﴿ وسيعلم الذين ظلموا ﴾ آل محمد حقهم ﴿ أيّ منقلب ينقلبون ﴾[4] ، وقوله : ﴿ ولو ترى ﴾ الذين ظلموا آل محمد حقهم ﴿ في غمرات الموت ﴾[5] ، ومثله كثير نذكره في مواضعه[6] ، انتهى المقصود من كلامه ، ويظهر ذلك من الكليني حيث روى الأحاديث الظاهرة في ذلك ولم يعلق شيئاً عليها ، وذهب السيد الجزائري الى التحريف في شرحيه على التهذيبين وأطال البحث في ذلك في رسالة سماها ـ منبع الحياة ـ.

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١٦٦ .
(٢) سورة المائدة ، الآية : ٧٠ .
(٣) سورة النساء ، الآية : ١٦٧ .
(٤) سورة الشعراء ، الآية : ٢٢٧ .
(٥) سورة الأنعام ، الآية : ٩٣ وهي ﴿ ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت ﴾ .
(٦) تفسير القمي : ج١ ص٩ ـ ١٠ ـ ١١ .

٨٨

يعترف آية الله العظمى الأصفهاني بأن إمام المفسرين القمي وإمام المحدثين الكليني يقولان بتحريف القرآن .





٢١١

عن غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فإن الاختلاف كما يصدق على اختلاف المعنى وتناقضه كنفيه مرة وإثباته أخرى كذلك يصدق على اختلاف النظم كفصاحة بعض فقراتها البالغة حد الإعجاز وسخافة بعضها الآخر وعلى اختلاف مراتب الفصاحة ببلوغ بعضها أعلى درجاتها ووصول بعضها إلى أدنى مراتبها وعلى ...

هل يقول مسلم بأن في القرآن آيات سخيفة ؟ !

(الوثيقة للطبرسي وهو من أكبر علماء الشيعة)



الأحكام والفرائض والسنن وفرض على الناس التفقه والتعلم والعمل بما فيه حتى لا يسع أحداً جهله ولا يعذر في تركه. ونحن ذاكرون ومخبرون بما ينتهي إلينا، ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم وأوجب ولايتهم ولا يقبل العمل إلا بهم وهم الذين وصفهم الله تبارك وتعالى في كتابه وفرض سؤالهم والأخذ منهم، فقال: ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[1]، فعلمهم عن رسول الله ﷺ. وهم الذين قال الله تبارك وتعالى في كتابه المجيد وخاطبهم في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا - القرآن - لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ - يا معشر الأئمة - وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾[2]، فرسول الله شهيد عليهم وهم شهداء على الناس، فالعلم عندهم والقرآن معهم ودين الله عز وجل الذي ارتضاه لأنبيائه وملائكته ورسله منهم يقتبس، وهو قول أمير المؤمنين ﷺ: «ألا إن العلم الذي هبط به آدم عليه الصلاة والسلام من السماء إلى الأرض وجميع ما فُضّل به النبيون إلى خاتم النبيين عندي، وعند عترة خاتم النبيين فأين يتاه بكم بل أين تذهبون»؟

وقال أيضاً أمير المؤمنين ﷺ في خطبة: ولقد علم المستحفظون من أمة محمد ﷺ أنه قال: «إني وأهل بيتي مطهرون فلا تسبقوهم فتضلوا، ولا تتخلفوا عنهم فتزلوا، ولا تخالفوهم فتجهلوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، هم أعلم الناس كباراً، وأحلم الناس صغاراً، فاتبعوا الحق وأهله حيث كان». ففي الذي ذكرنا، من عظيم خطر القرآن وعلم الأئمة صلوات الله عليهم، كفاية لمن شرح الله صدره ونور قلبه وهداه للإيمان ومنّ عليه بدينه وبالله نستعين وعليه نتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل.

فالقرآن منه ناسخ، ومنه منسوخ، ومنه محكم، ومنه متشابه، ومنه خاص، ومنه عام، ومنه تقديم، ومنه تأخير، ومنه منقطع، ومنه معطوف، ومنه حرف مكان حرف، ومنه محرّف، ومنه على خلاف ما أنزل الله عز وجل، ومنه لفظه عام ومعناه خاص، ومنه لفظه خاص ومعناه عام، ومنه آيات بعضها في سورة وتمامها في

(١) سورة النحل، الآية ٤٣.

(٢) سورة الحج، الآيتان ٧٧ - ٧٨.

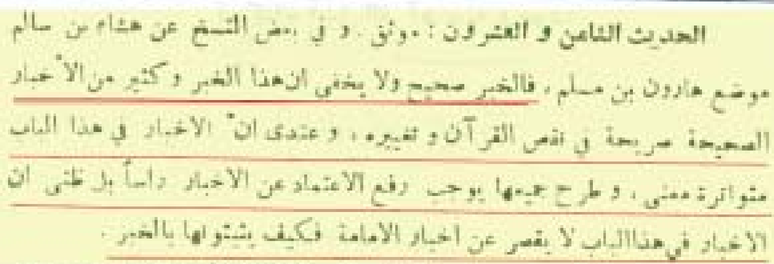
هل يجوز أن يتعبد الله الناس أكثر من أربعة عشر قرنا بكتاب محرف ومبدل ؟



ج١٢ | باب النوادر | -٥٢٥-

قراءة أُبي :

٢٨ ـ عليّ بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ



الحديث الثامن و العشرون : موثق . و في بعض النسخ عن هشام بن سالم موضع هارون بن مسلم ، فالخبر صحيح ولا يخفى انّ هذا الخبر و كثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن و تغييره ، و عندي انّ الأخبار في هذا الباب متواترة معنى ، و طرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار رأساً بل ظنّي ان الأخبار في هذا الباب لا يقصر عن أخبار الامامة فكيف يثبتونها بالخبر .

فإن قيل : انّه يوجب رفع الاعتماد على القرآن لأنّه إذا ثبت تحريفه ففي كلّ آية يحتمل ذلك و تجويزهم عليهم السلام على قراءة هذا القرآن و العمل به متواتر معلوم اذ لم ينقل من أحد من الأصحاب ان أحداً من أئمتنا اعطاه قرآنا أو علّمه قراءة ، و هذا ظاهر لمن تتبع الأخبار ، و لعمري كيف يجترؤن على التكلفات الركيكة في تلك الأخبار مثل ما قيل في هذا الخبر ان الآيات الزائدة عبارة عن الأخبار القدسية أو كانت التجزية بالآيات أكثر و في خبر لم يكن ان الاسماء كانت مكتوبة على الهامش على سبيل التفسير والله تعالى يعلم و قال السيّد حيدر الآملي في تفسيره أكثر القراء ذهبوا إلى انّ سور القرآن بأسرها مائة و أربعة عشر سورة و إلى انّ آياته ستة آلاف و ستمائة و ست و ستون آية و الى انّ كلماته سبعة و سبعون الفا و اربعمائة و سبع و ثلاثون كلمة ، و الى ان حروفه ثلاثمائة الف و اثنان و عشرون الفا و ستمائة و سبعون حرفا و الى ان فتحاته ثلاثة و تسعون الفا و مائتان و ثلاثة و اربعون فتحة ، و الى ان ضمّاته اربعون الفا و ثمان مائة و أربع ضمّات و الى ان كسراته تسع و ثلاثون الفاً و خمسمائة و ستة و ثمانون كسرة ، و الى ان تشديداته تسعة عشر الفا و مائتان و ثلاثة و خمسون تشديدة ، و الى انّ مدّاته الف و سبعمائة و أحد و سبعون مدّة و الى انّ همزاته ثلاث آلاف و مائتان و ثلاث و سبعون همزة

محدث الشيعة ومحققهم يصحح روايات التحريف !
في شرحه على الكافي أصح كتاب عند الشيعة .

سبحانه: ﴿وَنَسُواْ حَظّاً مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىَ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ﴾[١]، وذلك أنّهم ضربوا بعض القرآن ببعض، واحتجّوا بالمنسوخ، وهم يظنّون أنّه الناسخ، واحتجّوا بالمتشابه، وهم يرون أنّه المحكم، واحتجّوا بالخاص، وهم يقدّرون أنّه العام، واحتجّوا بأوّل الآية وتركوا السبب في تأويلها ولم ينظروا إلى ما يفتح الكلام وإلى ما يختمه، ولم يعرفوا موارده ومصادره، إذ لم يأخذوه عن أهله فضلّوا، وأضلّوا.

واعلموا رحمكم الله: أنّه من لم يعرف من كتاب الله عزّ وجلّ الناسخ من المنسوخ، والخاصّ من العامّ، والمحكم من المتشابه، والرخص من العزائم، والمكّي والمدني، وأسباب التنزيل، والمبهم، من القرآن في ألفاظه المنقطعة والمؤلّفة، وما فيه من علم القضاء والقدر، والتقديم والتأخير، والمبيّن والعميق، والظاهر والباطن، والإبتداء من الإنتهاء، والسؤال والجواب، والقطع والوصل والمستثنى منه والجار فيه، والصفة لما قبل، ممّا يدلّ على ما بعد والمؤكّد منه، والمفصّل، وعزائمه ورخصه، ومواضع فرائضه وأحكامه، ومعنى حلاله وحرامه الذي هلك فيه الملحدون، والموصول من الألفاظ، والمحمول على ما قبله وعلى ما بعده فليس بعالم بالقرآن ولا هو من أهله ومتى ما ادّعى معرفة هذه الأقسام مدّعٍ بغير دليل فهو كاذب مرتاب مفترٍ على الله الكذب ورسوله ومأواه جهنّم وبئس المصير[٢].

المقدّمة السادسة

في نبذ ممّا جاء في جمع القرآن وتحريفه وزيادته ونقصه وتأويل ذلك

روى علي بن إبراهيم القمّي في تفسيره بإسناده عن أبي عبدالله ﷺ قال: إنّ رسول الله ﷺ قال لعلي ﷺ: يا علي إنّ القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيّعوه كما ضيّعت اليهود التوراة، فانطلق علي ﷺ فجمعه في ثوب أصفر، ثمّ ختم

---

١ ـ المائدة: ١٣

٢ ـ بحار الأنوار: ج ٩٣، ص ٣، باب ما ورد في أصناف آيات القرآن. نقلاً عن كتاب النعماني في تفسير القرآن.

قال الله جل وعلا عن كتابه في كتابه :

﴿لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه﴾

فنقول : روى أصحابنا ومشايخنا في كتب الاصول من الحديث وغيرها أخباراً كثيرة بلغت حدّ التواتر في أنّ القرآن قد عرض له التحريف وكثير من النقصان وبعض الزيادة .

منها : ما روي عن السادة الأطهار عليهم أفضل الصلوات في قوله تعالى ﴿كنتم خير أمّة أُخرجت للناس﴾ [(١)] قالوا : كيف تكون هذه الأمّة خير أمّة وقد قتلوا الحسين بن علي عليه السلام ، وانّما نزلت كنتم خير أئمّة [(٢)] . يعني بهم أهل البيت عليهم السلام . ومثل ما روي بالأسانيد الكثيرة عنهم عليهم السلام في قوله عزّ شأنه « يا أيّها الرسول بلّغ ما أُنزل اليك في علي » الآية [(٣)] .

ومنها : ما روي عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام لمّا سئل عن الارتباط بين الكلامين في قوله تعالى ﴿فان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾ [(٤)] فقال عليه السلام : قد سقط ما بين الكلامين أكثر من ثلث القرآن [(٥)] .

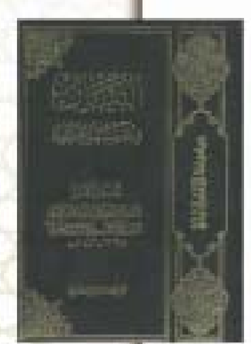
الى غير ذلك من الأخبار التي لو أحصيت لكانت كتاباً كبير الحجم ، وقد نقلها

﴿ من مذهبنا ، وهو الذي نصره المرتضى رحمه الله تعالى ، وهو الظاهر من الروايات .
غير أنّه رويت روايات كثيرة من جهة الخاصّة والعامّة بنقصان كثير من آي القرآن ، ونقل شيء منه من موضع الى موضع ، طريقها الآحاد التي لا توجب علماً ولا عملاً ، والأولى الاعراض عنها وترك التشاغل بها ؛ لأنّه لا يمكن تأويلها ، ولو صحّت لما كان ذلك طعناً على ما هو موجود بين الدفّتين ، فانّ ذلك معلوم صحّته لا يعترضه أحد من الأمّة ولا يدفعه .
فهذه كلمات هؤلاء الفطاحل من علماء الشيعة التي تدور مدارهم نقل المذهب الصحيح من الفقه والحديث والاصول والكلام والتفسير وغيرها ، وقد كتب بعض معاصرينا كتباً مستقلّة في مسألة عدم وقوع التحريف في القرآن المجيد ، فراجع اليها .

(١) آل عمران : ١١٠ . (٢) تفسير القمّي ١ : ١١٠ .
(٣) تفسير نور الثقلين ١ : ٦٥٤ و ٦٥٨ . والآية في سورة المائدة : ٦٧ .
(٤) النساء : ٣ . (٥) نور الثقلين ١ : ٤٣٨ ح ٣٤ .

بلغت أقوال علماء الشيعة حد التواتر في القول بتحريف القرآن ..باعتراف هذا العالم .





صحته وفساده أو يتمسك في إثباته بما في بعض الروايات من وجود أسماء جملة من المنافقين في مصحف علي وهل يقاس ذلك بذكر أبي لهب المعلن بشركه، ومعاداته للنبي مع علم النبي بأنه يموت على شركه. نعم لا بعد في ذكر النبي أسماء المنافقين لبعض خواصه كأمير المؤمنين وغيره في مجالسه الخاصة.

وحاصل ما تقدم: أن وجود الزيادات في مصحف علي وإن كان صحيحاً، إلا أن هذه الزيادات ليست من القرآن، ومما أمر رسول الله بتبليغه إلى الامة. فإن الإلتزام بزيادة مصحفه بهذا النوع من الزيادة قول بلا دليل، مضافاً إلى أنه باطل قطعاً. ويدل على بطلانه جميع ما تقدم من الأدلة القاطعة على عدم التحريف في القرآن.

الشبهة الثالثة:

إن الروايات المتواترة عن أهل البيت قد دلت على تحريف القرآن فلابد من القول به.

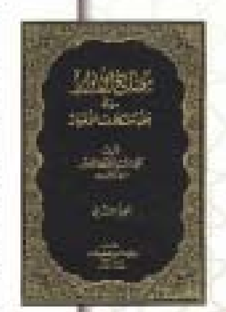
والجواب:

إن هذه الروايات لا دلالة فيها على وقوع التحريف في القرآن بالمعنى المتنازع فيه، وتوضيح ذلك: إن كثيراً من الروايات، وإن كانت ضعيفة السند، فإن جملة منها نقلت من كتاب أحمد بن محمد السياري، الذي اتفق علماء الرجال على فساد مذهبه، وأنه يقول بالتناسخ، ومن علي بن أحمد الكوفي الذي ذكر علماء الرجال أنه كذاب، وأنه فاسد المذهب إلا أن كثرة الروايات تورث القطع بصدور بعضها عن المعصومين ولا أقل من الاطمئنان بذلك، وفيها ما روي بطريق معتبر فلا حاجة بنا إلى التكلم في سند كل رواية بخصوصها.

مرجع الشيعة المعاصر (الخوئي) يقول بالتحريف !
فهل لازلتم تقولون :عقيدة التحريف عند المتقدمين ؟







حديث قراءة القرآن على حرف واحد ٢٩٥

عشر سورة ، والى أن آياته ستة آلاف وستمائة وستة وستون آية ، وإلى أن كلماته سبع وسبعون الف وأربعمائة وسبع وثلاثون كلمة ، والى أن حروفه ثلثمائة الف واثنان وعشرون الف وستمائة وسبعون حرفاً ، وإلى أن فتحاته ثلاث وتسعون الف ومائتان وثلاث وأربعون فتحة ، والى أن ضماته أربعون الف وثمان مائة وأربع ضمات ، والى أن كسراته تسع وثلاثون الفا وخمسمائة وستة وثمانون كسرة ، والى أن تشديداته تسعة عشر الف ومائتان وثلاث وخمسون تشديدة ، والى أن مداته الف وسبعمائة وأحدى وسبعون مدة ، وايضا يخالف ماروياه باسنادهما عن الأصبغ ابن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين يقول : نزل القرآن اثلاثاً : ثلث فينا وفي عدونا ، وثلث سنن وأمثال ، وثلث فرايض وأحكام ، وما رواه العياشي باسناده عن خثيمة عن أبي جعفر عليه السلام قال : القرآن نزل اثلاثاً ، ثلث فينا وفي أحبائنا ، وثلث في أعدائنا وعدو من كان قبلنا ، وثلث سنة ومثل ولو أن الآية اذا نزلت في قوم ثم مات اولئك القوم ماتت الآية لما بقي من القرآن شيء ، ولكن القرآن يجري أوله على آخره ما دامت السموات والارض ، ولكل قوم آية يتلونها من خير أو شر ، ويمكن رفع التنافي بالنسبة الى الاول بان القرآن الذي انزل على النبي « ص » اكثر مما في ايدينا اليوم وقد أسقط منه شيء كثير كما دلت عليه الأخبار المتظافرة التي كادت أن تكون متواترة ، وقد أوضحنا ذلك في كتابنا (منية المحصلين في حقية طريقة المجتهدين) وبالنسبة الى الثاني بان بناء هذا التقسيم ليس على التسوية الحقيقية ، ولا على التفريق من جميع الوجوه فلا بأس باختلافه بالتثليث والتربيع ولا بزيادة بعض الاقسام على الثلث والربع أو نقص عنها ولا دخول بعضها في بعض والله العالم .



الحديث ١٥٤

ما رويناه بالاسانيد عن الصدوق في الخصال باسناده عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن آبائه قال : قال رسول الله « ص » : أتاني آت من الله

وهذا العالم الشيعي يُقر بتواتر القول بالتحريف عند الشيعة .



٢٨ ﴿النبوة﴾ الانوار الوضية

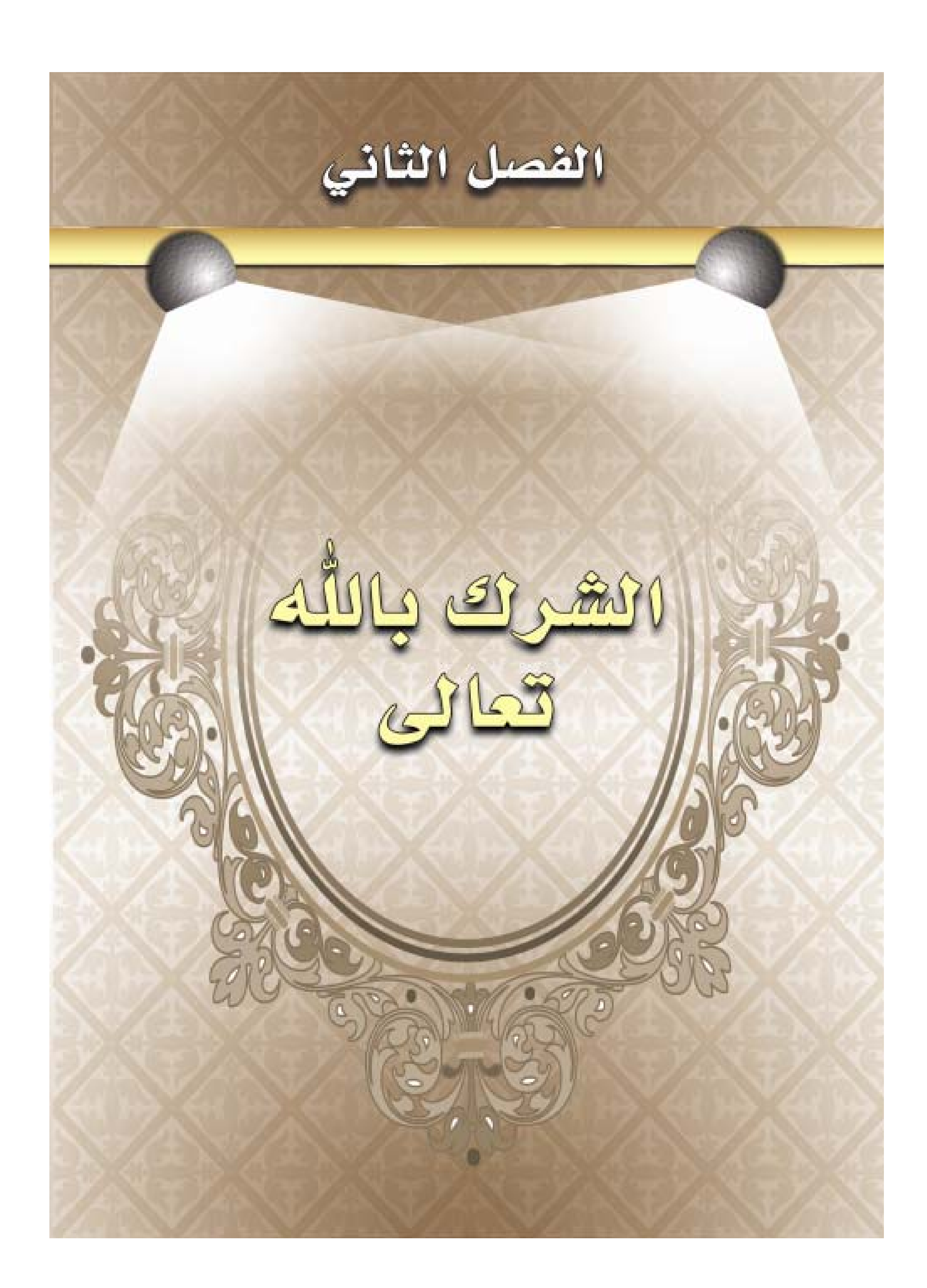
﴿و﴾ ان ﴿أنبيائه﴾ الذين عددهم مائةألف نبيوأربعةوعشرون ألف نبي . والجميع ﴿حججه﴾ على الخلق لئلايكون على‌الله للناس حجةبعد الرسل.

﴿و﴾ كذلك يجب ﴿التصديق بكتابه﴾ الذى هوالقرآن وهو كلام‌الله للاعجاز بآية منه ﴿الصادق﴾ حيث لايجوزعليه الكذب لامتناع الكذب عليه‌تعالى بقبحه عقلا وهولايفعل القبيح ـ ﴿العزيزالذى‌لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه﴾ وهذا لاينافي تطرق التغييرلما بين يدينا من‌القرآن وهومابين الدفتين‌لان ذلك‌الوصف باعتباره فى‌نفسه(١)



(١) قداختلف علمائنا الابراررضوان‌الله عليهم في هذه المسألة فمنهم من‌جعل الحفظ لاجل ومنهم من جعله في‌نفسه من غيرتقيد ومنهم من‌جعله كذلك في غيرالالفاظ ومنهم من لم‌يسلّم‌فيه‌الحفظ لافي‌المعاني ولا المباني وانما هوحجةالله على العباد والوزر الملقى على الأمة لما جاء بالاخذ به والتسليم له بنص من المعصومين عليهم السلام وان‌كان قدوقع فيه التحريف ! ! ؟ . كما في قولهم عليهم السلام المنقول في تفسيرالعياشي عن ابي‌جعفر عليه السلام قال : لولا انه زيد في كتاب‌الله ونقص ما خفي حقنا على ذى حجى ولو قدقام قائمنا فنطق صدقه القرآن . وما ورد في حديث عن ابى عبدالله عليه السلام : قدطرح منه آى كثيرة ولم يزد فيه الاحروف قد أخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال . وما جاء في الكافي عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن ابى الحسن عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك انانسمع الايات في‌القرآن ليس هي‌عندنا كما نسمعها ولانحسن

وهل يختلف المسلمون في الثقل الأكبر ؟؟


الفصل الثاني
الشرك بالله تعالى

(٢) الشرك بالله تعالى (لم يُعصَ الله بذنب مثله)

خلق الله آدم نبياً مؤمناً موحداً يعبد الله..

فلما وقع الشرك في الأمم السابقة بعث اللهُ نبيه نوحاً، بعث هوداً، بعث صالحاً، بعث إبراهيم وداود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهاورن، بعث عيسى؛ بعث نبيه وحبيبه وخليله محمداً ﷺ . .

بعثهم كلهم لإقامة التوحيد: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ﴾ [النحل ٣٦]

لماذا؟ لأن الله خلق الخلق وسخر الكون ليُعبد سبحانه وحده :﴿وَمَاخَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[الذاريات: ٥٦]

لهذا خلق الله الخلق؛ لعبادته سبحانه؛ ليس لأجل هذا الإمام أو ذلك النبي –عليهم صلوات الله–، وليس لأجل أن يقروا بإمامة علي رضي الله عنه وأرضاه، أو أن الكون كله ما خلق إلا لأجله!؛ كما يزعم من يقرأ القرآن ولا يصدِّقه.

ولهذا فالعبادات كلها لا ينبغي أن تكون إلا لله سبحانه وتعالى، الدعاء، الاستعانة، الاستغاثة، النذر، الذبح،الطواف، التوكل .. كلها لله: ﴿قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين﴾ [الأنعام ١٦٣] وهذه عقيدة أهل السنة الموافقة للقرآن الكريم .

.. في التوكل:﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ﴾ [الفرقان :٥٨] على الحي الذي لا يموت؛ أما من يموت فلا يتوكل عليه سواء كان نبياً أو ولياً.

في الدعاء:﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [غافر :٦٦] فأمر بدعاء الحي وحده وهو الله سبحانه؛ لم يقل ادعوا غيره، أو ادعوا من هو مظهر للعجائب ولا غير ذلك.

في الصلاة والذبح :﴿فصل لربك وانحر﴾ [الكوثر ٢].. فلا يذبح لغيره ولا يصلي له.

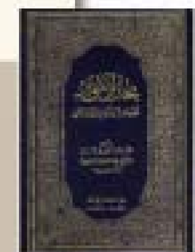
في الطواف على البيت العتيق، قال سبحانه ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ [الحج ٢٩] ولم يأمر الله في القرآن كله بالطواف بغير البيت العتيق، فلا يطاف بقبر ولا مشهد ولا معبد ولا رجل ولا امرأة؛ لأن الطواف عبادة..

وهكذا سائر أمور العبادات لا تكون إلا لله سبحانه وتعالى وحده، وبهذا بعثت الرسل وأنزلت الكتب وأقيمت الشرائع؛ جاءت بتوحيد العبادة؛ لأن الناس مفطورون على معرفة أن الله هو الخالق؛ حتى المشركين: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ [الزخرف ٨٧]؛ لكنهم إذا جاء وقت العبادة عبدوا الله وعبدوا غيره معه !

ولهذا فمن دعا غير الله أو ذبح لغيره أو طاف بقبر أو نحو ذلك فقد وقع في الشرك، أي أشرك مع الله غيره في أمور العبادة، والشرك محبط للعمل كله ولو كان صلاة أو حجاً أو غيره كما قال سبحانه :﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ [الزمر :٦٦] فبين أن الشرك محبط للعمل أيا كان .

وقال جل شأنه :﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء﴾ وقال سبحانه :﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا ..﴾ [التوبة :٢٨] .





بيان : كان هذا بالأبواب المتعلّقة بالاستخارات المطلقة أنسب، و إنّما أوردته هنا تبعاً للسيّد ره .

٥- **الفتح** : عن محمّد بن نما و أسعد بن عبدالقاهر ، عن علي بن سعيد الراوندي عن والده ، عن محمّد بن علي بن محسن الحلبي ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ، عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن الكليني ، عن غير واحد ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد ابن محمّد البصري ، عن القاسم بن عبدالرحمن الهاشمي ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أردت أمراً فخذ ست رقاع فاكتب في ثلاث منها « بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل » و في ثلاث منها « بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل » ثمّ ضعها تحت مصلاك ثمّ صلّ ركعتين ، فاذا فرغت فاسجد سجدة و قل مائة مرّة « أستخير الله برحمته خيرة في عافية » ثمّ استو جالساً و قل « اللهمّ خر لي و اختر لي في جميع أموري في يسر منك و عافية » ثمّ اضرب بيدك إلى الرقاع فشوّشها و أخرج واحدة واحدة ، فان خرج ثلاث متواليات افعل ، فافعل الأمر الذي تريده و إن خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعله ، و إن خرجت واحدة افعل و الأخرى لا تفعل ، فأخرج من الرقاع إلى خمس فانظر أكثرها ، فاعمل به ، ودع السادسة لا يحتاج إليها .

و **منه** : باسناده عن محمّد بن أحمد بن حمدون الواسطي ، عن أحمد بن أحمد بن علي بن سعيد الكوفي ، عن الكليني مثله ، إلّا أنّ فيه في الموضعين « لعبده فلان بن فلان » .

المتهجد : عن هارون بن خارجة مثله (١)

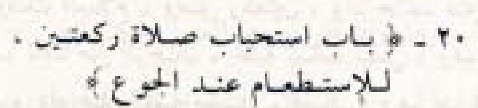
الكافي : عن غير واحد ، عن سهل مثله (٢) .

(١) مصباح المتهجد ص ٣٧٢ .
(٢) الكافي ج ٣ ص ٤٧٠ .

والله تعالى يقول : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾



الصفح ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا منتهى كلّ نجوى ، ويا غاية كلّ شكوى ، يا عون كلّ مستعين ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها ، يا ربّاه عشر مرات ، يا سيداه عشر مرات ، يا مولاه عشر مرات ، يا غيثاه عشر مرات ، يا منتهى رغبتاه عشر مرات ، أسألك بحق هذه الأسماء ، وبحق محمد وآله الطاهرين (عليهم السلام) ، إلّا ما كشفت كربي ، ونفّست همّي ، وفرّجت غمّي ، وأصلحت حالي ، وتدعو بعد ذلك ما شئت ، وتسأل حاجتك ، ثم تضع خدك الأيمن على الأرض ، وتقول مائة مرّة في سجودك : يا محمد يا علي يا علي يا محمد ، اكفياني فإنكما كافياي ، وانصراني فإنكما ناصراي ، وتضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول مائة مرّة : أدركني ، وتكررها كثيراً ، وتقول : الغوث الغوث الغوث ، حتى ينقطع النفس ، وترفع رأسك ، فإن الله بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله تعالى ، فلما شغلت بالصلاة والدعاء خرج ، فلما فرغت خرجت إلى أبي جعفر لأسأله عن الرجل ، وكيف دخل ؟ فرأيت الأبواب على حالها مغلّقة مقفّلة ـ إلى أن قال ـ قال أبو جعفر : هذا مولانا صاحب الزمان (عليه السلام) ، وذكر كيفيّة خلاصه في يومه ، الخبر .



٢٠ ـ ﴿ باب استحباب صلاة ركعتين ، للاستطعام عند الجوع ﴾

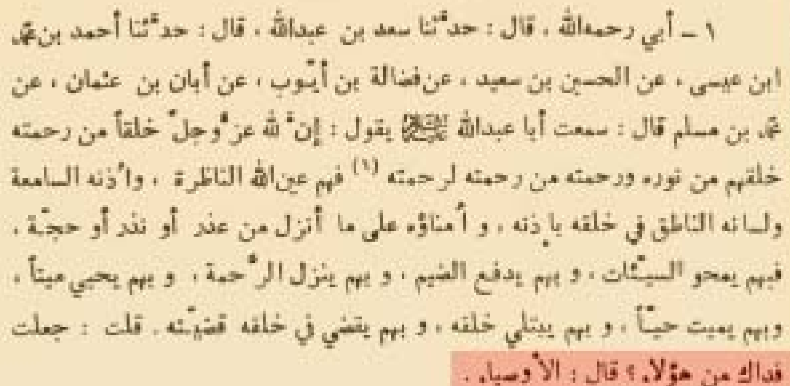
١/٦٨٨٦ ـ البحار : عن بعض كتب المناقب القديمة ، عن أبي الفرج محمد بن أحمد المكي ، عن المظفر بن أحمد بن عبد الواحد ، عن محمد بن علي الحلواني ، عن كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي .

الباب ٢٠

١ ـ البحار ج ٤٣ ص ٦٩ ح ٦١ .

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾





٢٤ ـ باب معنى العين والاذن و اللسان

١ ـ أبي رحمه‌الله ، قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن أبان بن عثمان ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول : إنّ لله عزّوجلّ خلقاً من رحمته خلقهم من نوره ورحمته من رحمته لرحمته [1] فهم عين الله الناظرة ، واُذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه باذنه ، و اُمناؤه على ما أنزل من عذر أو نذر أو حجّة ، فبهم يمحو السيّئات ، و بهم يدفع الضيم ، و بهم ينزل الرّحمة ، و بهم يحيي ميتاً ، وبهم يميت حيّاً ، و بهم يبتلي خلقه ، و بهم يقضي في خلقه قضيّته . قلت : جعلت فداك من هؤلاء ؟ قال : الأوصياء .



٢٥ ـ باب معنى قوله عز وجل :

« و قالت اليهود يدالله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان » .

١ ـ أبي رحمه‌الله قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدّثنا أحمد بن أبي‌ عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن عليّ بن نعمان ، عن إسحاق بن عمّار ، عمّن سمعه عن أبي عبدالله عليه‌السلام أنّه قال في قول الله عزّوجلّ : « وقالت اليهود يدالله مغلولة » : لم يعنوا أنّه هكذا ، ولكنّهم قالوا : قد فرغ من الأمر ، فلايزيد ولاينقص ، فقال الله جلّ جلاله تكذيباً لقولهم : « غلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء » [2] ألم تسمع الله عزّوجلّ يقول : « يمحوالله ما يشاء و يثبت و

(١) في نسخة (ج) و (د) « ان لله عزوجل خلقاً خلقهم من نوره ـ الخ » وفي نسخة (ب) و(د) « ان لله عزوجل خلقاً خلقهم من نوره و رحمة من رحمته لرحمته » و رحمة بالتنوين عطف على خلقاً .

(٢) المائدة : ٦٤ .

قال تعالى﴿ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا ﴾



وعيسى يكون ـ على ما ذكروه ـ مدعياً للألوهية داعياً إلى الشرك فالله مخطىء في جعل مثل هذا المدعي للألوهية الداعي إلى الشرك نبياً فإذا كان كلام هذه الشرذمة من نجد ووحوش الصحراء صحيحاً فالجوهر مهما بلغ فاسد .

وهناك شواهد أخرى من كلام القرآن أعرضنا عن ذكرها .

كشف الأسرار

طلب الحاجة من الأموات :

قد يقال إن الشرك طلب الحاجة من الأموات لأنه لا نفع ولا ضرر من نبي أو إمام ميتين إن هما إلا كالجمادات .

والجواب عن هذا التوهم :

أولاً : لم تبيّنوا لنا معنى الشرك والكفر حتى نعتبر كل ما تريده حسب رأيكم شركاً وبعد أن اتضح أن الشرك هو طلب شيء من أحد غير الله باعتبار أنه رب ، وما عدا ذلك فليس شركاً . لا فرق في ذلك بين الحي والميت حتى أن طلب الحاجة من الحجر والمدر ليس شركاً وإن كان عملاً لغواً باطلاً .

ثانيا : نحن نستمد من أرواح الأنبياء والأئمة المقدسة التي منحها الله القدرة . وقد ثبت بالبراهين القطعية والأدلة العقلية المحكمة في الفلسفة العليا أن الروح باقية بعد الموت وإحاطة الأرواح الكاملة بهذا العالم هي بعد الموت أرقى . ويعتقد الفلاسفة باستحالة تلف الروح وهي من مسلّمات الفلسفة الثابتة من أول ظهور الفلسفة لدى العلماء وأعاظم الفلاسفة قبل الإسلام وبعد الإسلام . وتسالمت عليها جميع الملل من اليهود والنصارى والمسلمين واعتبرتها من ضروريات أديانها وبديهياتها بل إن بقاء الروح وإحاطتها مسلم عند الفلاسفة الروحيين والإلهين الأوروبيين أيضاً أيضاً ، وحيث إن هذا المختصر لا يسع ذلك لأن المسألة تحتاج إلى كتاب لما لها من توابع . فلن تدخل في البحث والتحليل لكن نكتفي بنقل آراء بعض الفلاسفة الكبار ممن يعتمد على أقوالهم . ومن يرى نفسه من أهل البرهان فليراجع كتبهم ليظهر له صحة الأمر .

٥٦

والله تعالى يقول : ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ۞ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾



الصفات ذاتيّة واعترض شيخهم فخرالدين الرازى عليهم بأنّه (بانّه) قال انّ النصارى كفروا لأنّهم قالوا انّ القدماء ثلثة والاشاعرة أثبتوا قدماء تسعة

أقول فالاشاعرة لم يعرفوا ربّهم بوجه صحيح بل عرفوه بوجه غير صحيح فلافرق بين معرفتهم هذه وبين معرفة باقى الكفّار لأنّه مامن قومٍ ولاملّة الاّوهم يدينون بالله سبحانه ويثبتونه ؛ وانّه الخالق سوى شرذمة شاذّة وهم الدهريّة القائلون ومايهلكنا الاّ الدهر ؛ وأسوء الناس حالا المشركون اهل عبادة الأوثان ومع هذافهم انّما يعبدون الأصنام لتقرّبهم الى الله سبحانه زلفى كما حكاه عنهم فى محكم الكتاب بطريق الحصر فتكون الأصنام وسائل لهم الى ربّهم ، فقد عرفوا الله سبحانه بهذا الباطل وهو كون الاصنام مقرّبة اليه وكذلك اليهود حيث قالوا عزير ابن الله ، والنصارى حيث قالوا المسيح بن الله ، فهما قد عرفاه سبحانه بأنّه ربٌّ ذوولد فقد عرفاه بهذا العنوان ؛ وكذلك من قال بالجسم والصورة والتخطيط ؛ وذلك لما عرفت فى أوّل الكتاب من أنّ الكل قد طلبوا معرفته وخاضوا بحار وحدانيّته وكانت مضايق وعرة وسبلا مظلمة ، فمن كان له دليل عارف عرف الله سبحانه ، ومن كان دليله أعمى مثله خاض معه بحار الظلمات ؛ ومازاده كثرة السير الاّ بعداً ، فالاشاعرة ومتابعوهم أسوء حالا فى باب معرفة الصانع من المشركين والنصارى ، وذاك انّ من قال بالولد او الشريك لم يقل انّه تعالى محتاج اليهما فى إيجاد أفعاله وبدائع محكماته؛ فمعرفتهم له سبحانه على هذا الوجه الباطل من جملة الأسباب الّتى أورثت خلودهم فى النار مع إخوانهم من الكفّار ، وأفادتهم الكلمة الإسلاميّة حقن الدماء والأموال فى الدنيا ؛ فقد تباينا وانفصلنا عنهم فى باب الربوبيّة ؛ فربّنا من تفرّد بالقدم والأزل وربّهم من كان شركاؤه فى القدم ثمانية

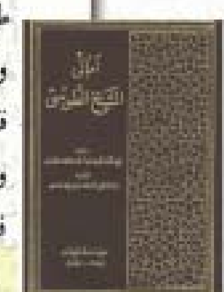
ووجه آخر لهذا لاأعلم الاّ انّى رأيته فى بعض الأخبار ، وحاصله انّا لم نجتمع معهم على إله ولا على نبىّ ولاعلى امام ، وذاك انّهم يقولوا انّ ربّهم هوالّذى كان محمّد ﷺ نبيه وخليفته بعده ابوبكر ، ونحن لانقول بهذا الربّ ولابذاك النبىّ ، بل نقول انّ الربّ الّذى خليفة نبيّه ابوبكر ليس ربّنا ولاذلك النبىّ نبيّنا ووجه آخر لكنّه جواب عن



قائل هذا الكلام ، هل هو في دائرة الإسلام أم خارجها ؟؟



٣٢٦ .... كتاب الأمالي



طين قبر الحسين عليه السلام فتقول « اللهم اني آخذته من قبر وليك وابن وليك فاجعله لي أمناً وحرزاً لما أخاف وما لا اخاف» فانه قد يرد ما لا يخاف .
قال الحارث بن المغيرة : فأخذت كما أمرني وقلت ما قال لي فصح جسمي وكان لي أماناً من كل ما خفت وما لم أخف كما قال أبو عبدالله عليه السلام ، فما رأيت مع ذلك بحمد الله مكروهاً ولا محذوراً .

(وبالاسناد) أخبرنا ابن خشيش عن محمد بن عبدالله قال : حدثني محمد بن محمد بن معقل القرميسني العجلي قال : حدثنا ابراهيم ابن اسحاق النهاوندي الاحمري قال : حدثنا حماد بن عبدالله بن الحماد الانصاري عن زيد بن أبي اسامة قال : كنت في جماعة من عصابتنا بحضرة سيدنا الصادق ، فأقبل علينا أبو عبدالله عليه السلام فقال : ان الله تعالى جعل تربة جدي الحسين عليه السلام شفاءاً من كل داء وأماناً من كل خوف ، فاذا تناولها أحدكم فليقبلها وليضعها على عينيه وليمرها على سائر جسده وليقل « اللهم بحق هذه التربة وبحق من حل بها وبورى فيها وبحق أبيه وامه وأخيه والائمة من ولده وبحق الملائكة الحافين به الا جعلتها شفاء من كل داء وبرءاً من كل مرض ونجاة من كل آفة وحرزاً مما اخاف وأحذر » ثم يستعملها .

قال أبو اسامة : فاني استعملتها من دهري الاطول كما قال ووصف أبو عبدالله فما رأيت بحمد الله مكروهاً .

(وعن الشيخ المفيد) أبي علي الحسن بن محمد الطوسي قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : حدثنا أبي خنيس عن محمد بن عبدالله قال : حدثني احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن ابن علي بن فضال قال : حدثنا جعفر بن ابراهيم بن ناجية قال : حدثنا سعد بن سعد الاشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته

قال تعالى: ﴿ ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ﴾
ولم يقل ادعوه بهذا القول !!



طلسم يوم الأحد

الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم

﴿ لا إله إلا الله الملك، الحق المبين ﴾

تقرأ هذا الدعاء في يوم الأحد

١٩١٨٩٠	١٩١٨٨١	١٩١٨٨٧	١٩١٨٧٦
١٩١٨٧٩	١٩١٨٨٤	١٩١٨٨٢	١٩١٨٨٩
١٩١٨٨٠	١٩١٨٩١	١٩١٨٧٧	١٩١٨٨٦
١٩١٨٨٥	١٩١٨٧٨	١٩١٨٨٨	١٩١٨٨٣

٤٤١



طلسم يوم الجمعة

طلسم يوم الجمعة

اللّه نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة

سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ لله، وَلا إلهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيم

اقرأ الدعاء المذكور فوقاً في يوم الجمعة، وانظر فيه الى هذا الطّلسم.

١٩١٨٧٦	١٩١٨٨٧	١٩١٨٨١	١٩١٨٩٠
١٩١٨٨٩	١٩١٨٨٢	١٩١٨٨٤	١٩١٨٧٩
١٩١٨٨٦	١٩١٨٧٧	١٩١٨٩١	١٩١٨٨٠
١٩١٨٨٣	١٩١٨٨٨	١٩١٨٧٨	١٩١٨٨٥

الاحد الاحد الاحد الاحد الاحد الاحد الاحد الاحد الاحد الاحد
الاحد الاحد الاحد الاحد الاحد الاحد الاحد الاحد

قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم

الاحد الاحد الاحد الاحد الاحد الاحد الاحد الاحد

لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله

٥٢٥

قال الله سبحانه ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾



الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي : النزق وقلّة الكتمان (١) .

٢ـ عنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار بن مروان ، عن أبي اُسامة زيد الشحّام قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : اُمر الناس بخصلتين فضيّعوهما فصاروا منهما (٢) على غير شيء : الصبر والكتمان .

٣ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يونس بن عمّار ، عن سليمان ابن خالد قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : يا سليمان إنّكم على دين من كتمه أعزّه الله ومن أذاعه أذلّه الله .

٤ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن عبدالله بن بكير عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : دخلنا عليه جماعة ، فقلنا : يا ابن رسول الله إنّا نريد العراق فأوصنا ، فقال أبوجعفر عليه السلام : ليقوّ شديدكم ضعيفكم وليعد غنيّكم على فقيركم ولا تبثّوا سرّنا (٣) ولا تذيعوا أمرنا ، وإذا جاءكم عنّا حديث فوجدتم عليه شاهداً أو شاهدين من كتاب الله فخذوا به وإلّا فقفوا عنده ، ثمّ ردّوه إلينا حتّى يستبين لكم و اعلموا أنّ المنتظر لهذا الأمر له مثل أجر الصائم القائم ومن أدرك قائمنا فخرج معه فقتل عدوّنا كان له مثل أجر عشرين شهيداً و من قتل مع قائمنا كان له مثل أجر خمسة و عشرين شهيداً .

٥ ـ عنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن عبد الأعلى قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّه ليس من احتمال أمرنا التصديق له والقبول فقط ، من احتمال

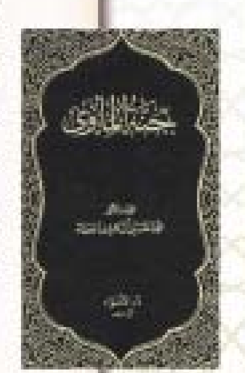
(١) في القاموس نزق الفرس كسمع وضرب ونصر نزقاً و نزوقاً : نزا ، أو تقدم خفة و وثب ، و أنزقه و نزقه غيره ، و كفرح وضرب ، طاش وخف عند الغضب والاناء والغدير ، امتلأ إلى رأسه ، وناقة نزاق ككتاب ، سريعة و نازقه نزاقاً و منازقة و تنازقا ، تشاتما ، و مكان نزق محركة قريب و نازقه ، قاربه وأنزق ، أفرط في ضحكه وخفه بعد حلم ، انتهى . و قوله « لـ ببعض لحم ساعدي » يعني وددت أن أذهب تينك الخصلتين من الشيعة ولو انجر الامر إلى أن يلزمني أن اعطي بدلهما بعض لحم ساعدي . والمراد بالكتمان إخفاء أحاديث الائمة وأسرارهم عن المخالفين عند خوف الضرر عليهم وعلى شيعتهم أو الاعم منه ومن كتمان أسرارهم وغوامض اخبارهم عمن لا يحتمله عقله .

(٢) بسببهما أي بسبب تضييعهما (آت) .

(٣) اي الاحكام المخالفة لمذهب العامة عندهم . « ولا تذيعوا امرنا » أي أمر إمامتهم (آت) .

والله تعالى يقول : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَـئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾





أحسّت بالطلق وهي في الكعبة إنسدّت أبوابها ولم تقدر على الخروج حتّى وضعت عليّاً سلام الله عليه . لعلّ في هذه الحادثة الغريبة أسراراً ورموزاً أجلها وأجلاها أنّ الله سبحانه كأنّه يقول : أيّتها الكعبة إنّي سأطهّرك من رجس الأوثان ، والأنصاب والأزلام بهذا المولود فيك ، وهكذا كان فإنّ النبيّ (ص) دخلها عام الفتح والأصنام معلّقة على جدرانها ولكلّ قبيلة من قبائل العرب صنم ، فأصعد عليّاً (ع) على منكبه وصار يحطمها ويرمي بها إلى الأرض ؛ والنبي (ص) يقول : ﴿ جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً ﴾[1] وقد نظم الشافعي هذه الفضيلة بأبيات تنسب له ؛ يقول في آخرها :

وعليّ واضع أقدامه في محلّ وضع الله يده[2]

فإنّ النبيّ (ص) كان يحدّث عن المعراج قائلاً : إنّ الله عزّ شأنه وضع يده على كتفي حتّى أحسست بردها على كبدي .

وفي ولادته رمز آخر لعلّه أدقّ وأعمق : وهو أنّ حقيقة التوجّه إلى الكعبة هو التوجّه إلى ذلك النور المتولّد فيها ، ولو أنّ القصد مقصور على محض التوجّه إلى تلك البنية وتلك الأحجار لكان أيضاً نوعاً من عبادة الأصنام (معاذ الله) ولكن التناسب يقضي بأنّ البدن وهو تراب يتوجّه إلى الكعبة التي هي تراب ؛ والروح الّتي هي جوهر[3] مجرّد تتوجّه إلى النور المجرّد ، وكلّ جنس

(1) سورة ١٧ آية : ٨٤ .

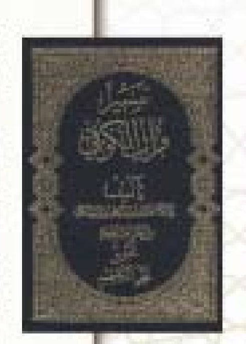
(2) أنظر إلى الإرشاد للديلمي (ره) ج ٢ ص ٢٥ ط النجف ولكنه نسبه إلى بعض الشعراء ولم يسمه . وذكر في أشعاره قبل هذا البيت ما أشار إليه شيخنا الإمام (ره) بقوله : « إن النبي (ص) كان يحدث عن المعراج الخ » .

(3) الجوهر على خمسة أقسام : لأنه أما محل فهو الهيولى وأما حال فهو الصورة وأما مركب منهما فهو الجسم وأما أن يتعلق البدن تعلق التدبير والتصرف فهو النفس (الروح) وإلا فهو العقل .
والعرض منحصر في المقولات التسع على المشهور :
الأول : الكم وهو الذي يقبل القسمة لذاته كالجسم والسطح والخط وهو قسمان : متصلة إن كان بين الأجزاء حد مشترك كالنقطة . ومنفصلة إن لم يكن بين أجزائه حد مشترك كالعدد ، والمتصلة أما قار الذات فكالخط والسطح والثخن اي الجسم التعليمي . واما غير قار الذات فهو الزمان فانه كم متصل بذاته وان عرض له العدد فيصير كمّاً منفصلاً بالعرض من حيث انه قد يقسّم إلى ساعات وأيام وشهور واعوام .

١٠٧

سؤال :هل كان النبي ﷺ يتوجه للكعبة من أجل علي رضي الله عنه ؟؟





سائلوه عنه يوماً، فان يك كاذباً كذبتاه فصاركذاباً وان يك صادقاً صدقناه فصار صادقاً، لا تطعنوا في عين مقبل يقبل إليكم فتنبذوه [ظ] بقالة يشمأز منها قليه، ولا في قفاء مدبر حين يدبر عنكم فيزداد إدباراً ونفاراً واستكباراً، [و. أ، ب] قولوا للناس حسناً وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر وكونوا إخواناً كما أمركم الله، إنه ليس أحدٌ من هذه الفرق إلا وقد رضي الشيطان بالذي أعطوه من أنفسهم، لا أهل وثن يعبدونه ولا أهل نار ولا أهل هذه الأهواء الخبيثة لا و. ب] قدني عليهم رجله، وإنه قد نصب [ظ] لكم أيها [ب: أيتها] الشيعة فرضي منكم بأن يفرق بينكم فبينا أنت تلق الرجل ينظر إليك بوجه تعرفه ويكلمك بلسان تعرفه؛ إذ لقيك من الغد فكلمك بغير ذلك اللسان وينظر إليك بغير ذلك الوجه، لا تحقبن راحلتك كذباً علينا فانه بئس الحقيبة تحقب راحلتك، إنه من كذب علينا كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذب على الله [وقال الله. أ، ر. تعالى. ر]: (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين).

لئن أشركت ليحبطن عملك ٦٥

٥٠٢ ـ ٣ ـ فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً:

عن أبي جعفر [عليه السلام. أ] في قوله تعالى: (لئن أشركت ليحبطن عملك) قال: لئن أشركت بولاية علي ليحبطن عملك.

الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوء من الجنة حيث نشاء ٧٤

٥٠٣ ـ ٤ ـ فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي معنعناً:

---

٥٠٢. وبهذا المعنى روايات عن الباقر والصادق عليهما السلام.

٥٠٣. وأخرجه علي بن محمد بن جمهور أبو الحسن في كتابه الواحدة كما في (كنز) على ما نقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار ج ٤٠ ص ٥٥ عن الحسن بن عبدالله الأطروش عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن وكيع عن الأعمش عن مورق عن أبي ذر... (وساق الحديث بطوله مثله مع مغايرات طفيفة). ورمزنا إليه بـ(ز).

ولبعض فقرات الحديث شواهد كثيرة قال السيد هاشم البحراني في البرهان بعد درجه رواية عن أنس عن النبي نحو هذا المضمون: والروايات متكثرة من طريق الفريقين في خلق الله سبحانه ملكان على

فهل علي أفضل وأعلى وأجل من الرسول ﷺ ؟؟





عليه السلام إلى الأيوان و جلس فيه ، ودعا بطشت فيه ماء ، فقال للرجل : دع هذه الجمجمة في الطشت ، ثمّ قال : أقسمت عليك يا جمجمة لتخبريني من أنا ومن أنت؟ فقالت الجمجمة بلسان فصيح : أمّا أنت فأمير المؤمنين وسيّد الوصيّين وإمام المتّقين وأمّا أنا فعبدالله وابن أمة الله كسرى أنوشيروان ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : كيف حالك ؟ قال : يا أمير المؤمنين إنّي كنت ملكاً عادلاً شفيقاً على الرّعايا رحيماً ، لا أرضى بظلم ، و لكن كنت على دين المجوس ؛ وقد ولد محمّد صلى الله عليه وآله في زمان ملكي ، فسقط من شرفات قصري ثلاثة وعشرون شرفة ليلة ولد ، فهممت أن أؤمن به من كثرة ما سمعت من الزّيادة من أنواع شرفه و فضله ومرتبته وعزّه في السّماوات والأرض و من شرف أهل بيته ، و لكنّي تغافلت عن ذلك وتشاغلت عنه في الملك ، فيالها من نعمة و منزلة ذهبت منّي حيث لم أؤمن [1] ، فأنا محروم من الجنّة بعدم [2] إيماني به ، ولكنّي مع هذا الكفر خلّصني الله تعالى من عذاب النّار ببركة عدلي وإنصافي بين الرعيّة ، و أنا في النّار و النّار محرّمة عليّ ، فواحسرتاه لو آمنت [3] لكنت معك يا سيّد أهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله و يا أمير أمّته [4] ، قال : فبكى النّاس ، و انصرف القوم الّذين كانوا [5] من أهل ساباط إلى أهلهم وأخبروهم بما كان وبما جرى [6] فاضطربوا واختلفوا في معنى أمير المؤمنين ، فقال المخلصون منهم : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام عبدالله و وليّه و وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله ، و قال بعضهم : بل هو النبيّ صلى الله عليه وآله ، و قال بعضهم : بل هو الربّ و هو عبدالله [7] بن سبا وأصحابه ، وقالوا : لولا أنّه الربّ كيف يحيي الموتى ؟ قال : فسمع بذلك أمير المؤمنين وضاق صدره ، وأحضرهم وقال : يا قوم غلب

---

(١) في المصدر ، حيث لم أؤمن به .
(٢) « « ، لعدم .
(٣) « « ، لو آمنت به .
(٤) « « ، و يا أمير المؤمنين .
(٥) « « ، كانوا معه .
(٦) « « ، وبما جرى من الجمجمة .
(٧) « « ، وهم مثل عبدالله بن سبا ، وفي (م) و (ت) ، وهو مثل عبدالله بن سبا .

هل خلصه الله من النار وحرمها عليه لأنه من الفرس ؟؟
مالعلاقة ومالرابط !!



سيوفهم على عواتقهم ليضربوا بها هام الكفرة وجبابرتهم واتباعهم من جبابرة الأولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عز وجل: ﴿**وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم آمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً**﴾ أي يعبدونني آمنين لا يخافون أحداً في عبادي ليس عندهم تقية.

وإن لي الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة، وأنا صاحب الرجعات والكرات، وصاحب الصولات والنقمات، والدولات العجيبات، وأنا قرن من حديد، وأنا عبد الله وأخو رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ وأنا أمين الله وخازنه وعيبة سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه، وأنا الحاشر إلى الله، وأنا كلمة الله التي يجمع بها المتفرق ويفرق بها المجتمع، وأنا أسماء الله الحسنى وأمثاله العليا وآياته الكبرى، وأنا صاحب الجنة والنار أسكن أهل الجنة الجنة وأسكن أهل النار النار. وإلي تزويج أهل الجنة وإلي عذاب أهل النار، وإلي اياب الخلق جميعاً وأنا الاياب الذي يؤب إليه كل شيء بعد القضاء، وإلي حساب الخلق جميعاً. وأنا صاحب الهنات وأنا المؤذن على الاعراف.

وأنا أمير المؤمنين ويعسوب المتقين وآية السابقين ولسان الناطقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين وصراط ربي المستقيم وقسطاسه والحجة على أهل السماوات والأرضين وما بينهما وأنا الذي احتج الله به عليكم في ابتداء خلقكم، وأنا الشاهد يوم الدين وأنا الذي علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب والأنساب، واستحفظت آيات النبيين المستحقين المستحفظين.

وأنا صاحب العصا والميسم، وأنا الذي سخرت لي السحاب والرعد والبرق والظلم والأنوار والرياح والجبال والبحار والنجوم والقمر، وأنا قرن الحديد، وأنا فاروق الأمة، وأنا الهادي. وأنا الذي أحصيت كل شيء عدداً بعلم الذي أودعنيه وبسره الذي أسره إلي محمداً ـ صلى الله عليه وآله ـ وأسره النبي ـ ـ صلى الله عليه وآله ـ الي، وأنا الذي انحلني ربي اسمه وكلمته وحكمته وعلمه وفهمه.

٢٠٥

قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾



ج ٢ الزمر (تشرق الارض بنور الامام) ٦٩ — ٢٥٣ —

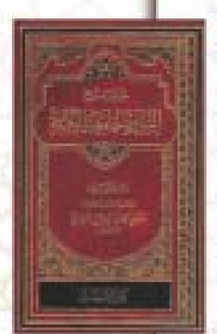
لا شريك لي ولا وزير لي وانا خلقت خلقي بيدي وانا امتهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي » قال : فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احد الطرفين الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات احد إلا حي وقام كما كان ويعود حملة العرش وتحضر الجنة والنار وتحشر الخلائق للحساب ، قال : فرأيت علي بن الحسين عليهما السلام يبكي عند ذلك بكاءاً شديداً قال : وحدثني ابي عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أراد الله ان يبعث الخلق أمطر السماء على الأرض اربعين صباحاً فاجتمعت الأوصال ونبتت اللحوم وقال اتى جبرئيل رسول الله ﷺ فاخذ بيده وأخرجه إلى البقيع فانتهى به إلى قبر فصوت بصاحبه فقال : قم باذن الله فخرج منه رجل ابيض الرأس واللحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول : الحمد لله والله اكبر ، فقال جبرئيل عد باذن الله ثم انتهى به إلى قبر آخر فقال : قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول : يا حسرتاه يا ثبوراه ثم قال له جبرئيل : عد إلى ما كنت فيه باذن الله ، فقال : يا محمد ! هكذا يحشرون يوم القيامة فالمؤمنون يقولون هذا القول وهؤلاء يقولون ما ترى .

قوله : (وأشرقت الأرض بنور ربها) حدثنا محمد بن أبي عبدالله ﷺ قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثني القاسم بن الربيع قال : حدثني صباح المدائني قال : حدثنا المفضل بن عمر انه سمع أبا عبدالله ﷺ يقول في قوله : « وأشرقت الأرض بنور ربها » قال رب الأرض يعني إمام الأرض ، فقلت : فاذا خرج يكون ماذا ؟ قال : إذاً يستغني الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزون بنور الامام .

وقال علي بن ابراهيم في قوله : (ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء) قال الشهداء الأئمة عليهم السلام والدليل على ذلك قوله في سورة الحج « ليكون

قال تعالى: ﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ .. ﴾





ويظهر ذلك كلّه من تتبّع آثارهم فإنّ الكلمات الحقّة التي تذكرها الصوفيّة في كتبهم فالكلّ منهم إمّا تقيّةً من شيعتهم وإمّا سرقة من مخالفيهم كما يظهر في من كلمات الحسن البصري وغيره فإنّ جميعها منقولة من أمير المؤمنين عليه السلام وأنتم أهله لأن جميع علوم الأنبياء إلى نبيّنا صلى الله عليه وآله ومنه صلى الله عليه وآله إليهم مع إمامتهم وعصمتهم ومعدنه كما ذكر انتهى.

أقول: في القاموس الحق من أسمائه تعالى أو من صفاته أو ضد الباطل والأمر المقضي والعدل والإسلام والمال والملك والواجب والموجود الثابت والصدق والموت والحزم وواحد الحقوق انتهى.

فعلى الأوّل: في المسمى أنّ الله معهم بالاصطناع والاختيار والرحمة والعناية واللطف وغير ذلك من جهات الفضل لا مطلق المعيّة فإن ذلك لا يختصّ بهم بل الله سبحانه مع كل شيء وإنما المراد بهذا المع أنّهم لمّا جاهدوا في الله في جميع ما أراد منهم مجاهدة لا يقوم بها أحدٌ من الخلق غيرهم شكر الله مجاهدتهم وهداهم سبيل رضاه أي رضاهم عنه ورضاه عنهم فلا يغفلون عنه طرفة عين لأنهم هم الذين عنده في قوله تعالى ﴿ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبّحون الليل والنهار لا يفترون﴾.

كما تقدّم عن الصادق عليه السلام أنهم هم من عنده وحيث كانوا كذلك كان معهم في كل حالٍ حيث يحبّ ويرضى وشهد لهم بأنهم محسنون فقال ﴿وإن الله لمع المحسنين﴾ فهذا المع لا نهاية له ولا غاية لأنه ظاهر ربوبيّةٍ لا تُثنّى وعبوديّة بها لا تُمنَى وذلك كالقائم فإن ربوبيّته لا تثنّى بالقيام بل توحّد باحداثه والقيام لا يقدّر بالقائم وإنما يقدّر بنفسه لا غيره وهو غير مقدّر في الامكان يعني أنه غير مقدّر إلاّ بأنّه غير مقدّر وهذا هو المع الخاص العام بخلاف المع العام الخاصّ، فإنه ظاهر رُبوبيّة مقدّرة التعلّق وعبوديّة مقدرة التحقّق وإلى الأول أشار الصادق عليه السلام بقوله لنا مع الله حالات نحن فيها هو وهُو نحن إلاّ أنّه هو هو ونحنُ نحن وبالاستثناء إلى بعض الثاني وهو حالهم الثاني.

وأمّا فيكم فلا يصح على المعنى الأوّل إلاّ على تأويل مشيّة الله فيهم لأنهم محال مشيّته وعلمه وحكمه وأوامره ونواهيه وأمثال ذلك بمعنى عندهم وفيهم على

قال الله جل وعلا عن نفسه :

﴿ ليس كمثله شيئ وهو السميع البصير ﴾



الباب السادس

أنّهم عليهم السلام إذا شاءوا أن يعلموا علموا، وأنّ قلوبهم مورد إرادة الله سبحانه إذا شاء شيئاً شاءوه

١ ـ **محمد بن يعقوب:** عن علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الإمام إذا شاء أن يعلم علم.[١]

٢ ـ **محمد بن الحسن الصفّار:** عن محمد بن عبد الجبّار، عن صفوان ابن يحيى، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد، عن أبي الربيع الشامي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: الإمام[٢] إذا شاء أن يعلم علم.[٣]

٣ ـ **محمد بن يعقوب:** عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبّار، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد، عن أبي الربيع، عن أبي

---

(١) الكافي: ١ / ٢٥٨ ح ١.

(٢) في المصدر والبحار: العالم.

(٣) بصائر الدرجات: ٣١٥ ح ١، عنه البحار: ٢٦ / ٥٦ ح ١١٦.

قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلا أَن يَشَاء اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾



من قبل الإيجاد روح القدس وهو ذوقه الباكورة وفي بعض الأخبار أنه أول غصن من شجرة الخلد فهم أصل ذلك الفيض فمن الكرم الذي به كانوا هم تكرموا على روح القدس بوجوده وبما أودع فيه حين قال الله له: أقبل. فأقبل ثم قال له: أدبر دبر فأفاض روح القدس من الكرم الذي حملوه على جميع الموجودات بوجوداتها رج كل شيء يحمد الله على نعمه ويشكره على آلائه وهم عليهم السلام آلاؤه ونعمه حسانه على جميع من دونهم وهو تأويل قوله تعالى: **﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليماً﴾** على من قصّر في ولايتهم غير عاند ولا مستكبر غفوراً لمن تاب واتبع سبيله.

وفي الزيارة الجامعة الصغيرة يسبّح الله بأسمائه جميع خلقه والسلام على أرواحكم وأجسادكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقولنا سابقاً أعلاها في الامكان الراجح إن ما وراء ذلك من الكرم الذاتي يتعالى عن البيان والنسبة إلى المكان وما دون ما في الامكان الراجح من الكرم فهم صلوات الله عليهم أصوله وإلى ما لوّحنا إليه في هذه الاشارات الإشارة بقول علي عليه السلام: «أنا فرع من فروع الربوبية». وقد قلت في قصيدة في مرثية الحسين عليه السلام بيتاً يناسب ذكره هنا وهو:

فراحتا الدهر من فضفاض جودهم   مملوءتان وما للفيض تعطيل

أي إنّ راحتي الدهر من جودهم الفياض على قابليات الممكنات بواسطة الدهر أو أن المراد بالدهر أهلوه مملوءتان وفيض جودهم على القابليات لا تعطيل له أبد الأبدين ودهر الداهرين وصلى الله على محمد وآله الأكرمين الطيبين الطاهرين.

قال عليه السلام:

«وقادة الأمم»

القادة: جمع قائد وهو الجاذب للشيء إلى غاية والجار إليه.

وفي الحديث عن علي عليه السلام: «قريش قادة ذادة أي يقودون الجيوش».

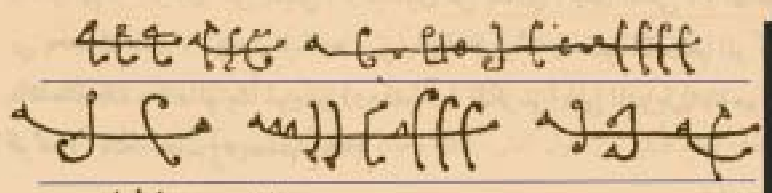
هل يخرج مثل هذا الكلام من علي رضوان الله عليه ؟؟



فيه ذكر الله(١) .

٣ ـ مكا : حرز لأمير المؤمنين صلوات الله عليه للمسحور والتوابع (٢) والمصروع و السمّ والسلطان والشيطان وجميع مايخافه الانسان ، ومن علّق عليه هذا الكتاب لايخاف اللصوص والسارق ولا شيئاً من السباع والحيّات والعقارب وكلّ شيء يؤذي الناس وهذه كتابته :

بسم الله الرّحمن الرّحيم اى كنوش أى كنوش ارشش عطيشطيطح ياميططرون فريالسنون ما وما ساما سويا طيطشالوش خيطوش مشفقيش مشاصعوش او طيعينوش ليطفيتكش هذا هذا وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين أخرج بقدرة الله منها أيّها اللّعين بعزّة ربّ العالمين ، أخرج منها وإلاّ كنت من المسجونين ، أخرج منها فما يكون لك أن تتكبّر فيها ، فاخرج إنّك من الصاغرين ، أخرج منها مذموماً مدحوراً ملعوناً كما لعن أصحاب السّبت وكان أمر الله مفعولا ، أخرج باذوي المحزون ، أخرج ياسور اسور بالاسم المخزون ياميططرون طرحون مراعون تبارك الله أحسن الخالقين ياهياً شراهياً أجياً قيّوماً بالاسم المكتوب على جبهة إسرافيل أطرد عن صاحب هذا الكتاب كلّ جنّي وجنّية وشيطان وشيطانة وتابع وتابعة وساحر وساحرة ، وغول وغولة ، وكلّ متعبّث وعابث يعبث بابن آدم ولاحول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين :



حرز زين العابدين عليه السلام :

بسم الله الرّحمن الرحيم بسم الله وبالله ، سددت أفواه الجنّ والانس والشياطين

(١) قرب الاسناد ص ٧٠ و ٧١ . (٢) جمع تابع : الجني يتبع الانسان حيث ذهب .

قال تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾



نصر ، عن هشام بن سالم ، عن سعد بن طريف ، عن ابي جعفر (عليه السلام) : أنه قال في حديث : « لا يفعل الخروج في شهر رمضان لزيارة الائمة (عليهم السلام) وعيد » الخبر .

٧٢ ـ ﴿ باب جواز الطواف بالقبور ﴾

[١٢١٩٢] ١ ـ علي بن ابراهيم في تفسيره : عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عثمان بن عيسى وحمّاد بن عثمان ، عن ابي عبد الله (عليه السلام) ـ في حديث طويل في قصّة فدك ـ قال في آخره : « ودخلت فاطمة (عليها السلام) المسجد ، وطافت بقبر ابيها وهي تبكي وتقول : إنا فقدناك فقد الأرض وابلها » الخبر .

ورواه احمد بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج : عن حمّاد بن عثمان ، عنه (عليه السلام) ، مثله[١] .

[١٢١٩٣] ٢ ـ الشيخ محمد بن المشهدي في المزار ، والسيد علي بن طاووس في المصباح ، قالا : زيارة مرويّة عن الأئمة (عليهم السلام) : « إذا أردت ذلك ـ إلى أن قال[١] (عليه السلام) ـ ثم قبله وقل : بأبي وأمي يا آل المصطفى ، إنّا لا نملك إلاّ أن نطوف حول مشاهدكم ، ونعزّي فيها أرواحكم » الزيارة .

قلت : جعل الشيخ عنوان الباب عدم جواز الطواف ، ولم يذكر فيه الا الصادقي وغيره : لا تشرب وانت قائم ، ولا تطف بقبر ، ولا تبل في ماء نقيع . . . إلى آخر الحديث ، والمراد بالطواف الحدث في هذه الأخبار ،

الباب ٧٢

١ ـ تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ١٥٧ .

(١) الإحتجاج ص ١٠٦ .

٢ ـ المزار للمشهدي ص ٣٩٩ ، ومصباح الزائر ص ١٧١ ، وعنها في البحار ج ١٠٢ ص ١٦٢ .

(١) مزار المشهدي ص ٤١٢ ومصباح الزائر ص ١٧٣





بقرينة قوله : « ولا تبل ، ويؤيده انّ الكليني روى في الصحيح ، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال : « من تخلّى على قبر ، أو بال قائماً في ماء قائم ، أو مشى في حذاء واحد ، أو شرب قائماً ، أو خلا في بيت وحده ، أو بات على غمر ، فاصابه شيء من الشيطان لم يدعه إلاّ أن يشاء الله ، وأسرع ما يكون الشيطان إلى الإنسان وهو على بعض هذه الحالات » .

وروى أيضاً بسند آخر ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما (عليهما السلام) ، أنه قال : « لا تشرب وأنت قائم ، ولا تبل في ماء نقيع ، ولا تطف بقبر ، ولا تخل في بيت وحدك » وذكر باقي الخبر باختلاف في الألفاظ ، والمتأمل يعلم اتحاد الخبرين ، وأن أحدهما نقل بالمعنى للآخر .

وقال الجزري : الطوف: الحدث من الطعام ، ومنه الحديث (نهى عن المتحدثين على طوفهما) أي عند الغائط ، فظهر أنه لا معارض لما دلّ على جواز الطواف بالقبور بمعناه الشائع ، ولذا ذكرنا في العنوان جواز الطواف ، ولو سلم فالنسبة بينهما بالعموم والخصوص ، فلا بأس بالطواف حول قبورهم (عليهم السلام) .

لماذا أعرض هذا عن قول الإمام (ع):

« .. ولا تطف بقبر » ؟؟

يكلّفه أحداً من خلقه كلّفه أن يخرج على الناس كلّهم وحده بنفسه إن لم يجد فئة تقاتل معه ولم يكلّف هذا أحداً من خلقه قبله ولا بعده ، ثمّ تلا هذه الآية « فقاتل في سبيل الله لا تكلّف إلّا نفسك[١] » ثمّ قال : وجعل الله أن يأخذ له ما أخذ لنفسه[٢] فقال عزّ وجلّ : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها[٣] » و جعلت الصلاة على رسول الله ﷺ بعشر حسنات[٤] .

٤١٥ ـ عنه ، عن عليّ بن حديد ، عن منصور بن روح ، عن فضيل الصايغ[٥] قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أنتم و الله نور في ظلمات الأرض والله إنّ أهل السماء لينظرون إليكم في ظلمات الأرض كما تنظرون أنتم إلى الكوكب الدرّيّ في السماء وإنّ بعضهم ليقول لبعض : يافلان عجباً لفلان كيف أصاب هذا الأمر وهو قول أبي عليه السلام والله : ما أعجب ممّن هلك[٦] كيف هلك ولكن أعجب ممّن نجا كيف نجا .

٤١٦ ـ عدّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عليّ بن أسباط ، عن إبراهيم بن محمّد بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من سافر أو تزوّج والقمر في العقرب لم ير الحسنى[٧] .

(١) النساء : ٨٣ .

(٢) أي يأخذ بالعهد من الخلق في مضاعفة الإعمال له صلى الله عليه وآله مثل ما أخذ في المضاعفة لنفسه أو يأخذ العهد بتعظيمه مثل ما أخذ لنفسه .

(٣) الانعام : ١٥٩ .

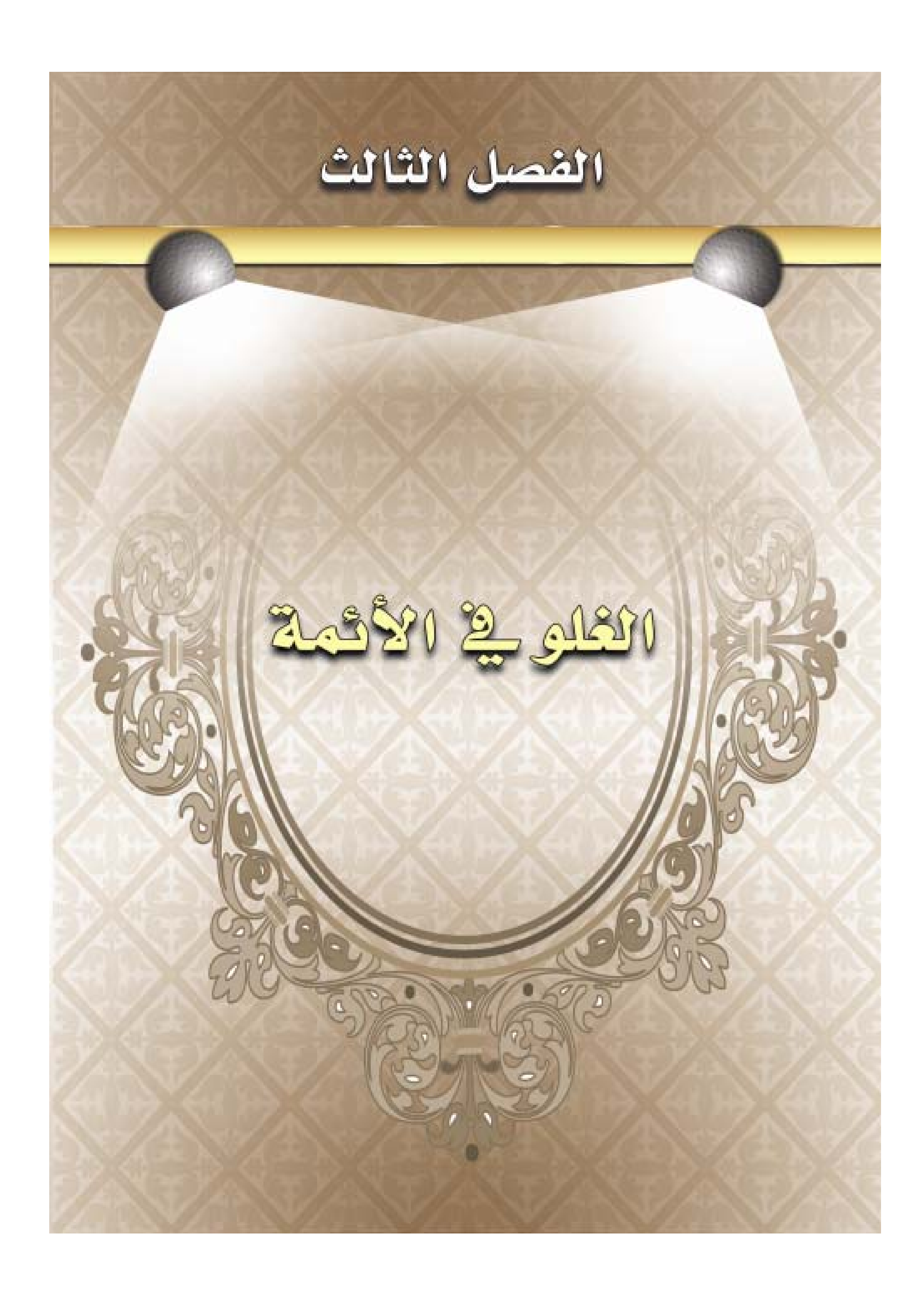
(٤) « و جعلت الصلاة » يحتمل وجهين : الاول أن يكون المراد أنه جعل تعظيمه والصلاة عليه من طاعاته التي يضاعف لها الثواب عشرة أضعافها . والثاني أن يكون المراد أنه ضاعف لنفسه الصلاة لكونها عبادة له عشرة أضعاف ثم ضاعفها له صلى الله عليه وآله لكونها متعلقة به لكل حسنة عشرة أضعافها فصارت للصلاة مائة حسنة . (آت)

(٥) استظهر الاردبيلي ـ رحمه الله ـ في جامع الرواة أنه هو فضيل بن عثمان المرادي .

(٦) ذلك لكون اكثر الخلق كذلك ودواعي الهلاك والضلال كثيرة . (آت)

(٧) ذلك أي في بروجها أو محاذاة كواكبها . (آت) .

والله تعالى يقول : ﴿وما تدري نفس ماذا تكسب غداً﴾



الفصل الثالث

الغلو في الأئمة

(٣) الغلو في الأئمة .

لقد أمر الله سبحانه وتعالى بمحبة الصالحين؛ كل الصالحين، سواء كانوا أنبياء أو ملائكة أو أولياء..

إنها محبة نورانية تتصل بالسماء، لأن الله أمر بها، ولأنها تقرب من الله، ولأنها تحوم في رضوان الله.

لقد أمرنا الله بحبهم؛ ولكنه نهى عن الغلو فيهم، ونهى عن صرف شيء من العبادة لهم .. فمحبتهم هي باتباع منهجهم، والاقتداء بسيرتهم في عبادة الله سبحانه وتعالى دون من سواه.

محبتهم أن تلتقي وإياهم في الطريق الذي رسمه الله لك، أن تمسك بالحبل الذي أمسكوا به؛ ألا وهو طاعة الله.

كيف ندعوهم والله أمرنا بدعائه وحده: ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [غافر: ٦٥]

كيف نستعين بهم ونحن نردد في كل صلاة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] ولم يأمر بالاستعانة بغير الله لا في كرب وشدة ولا في النوائب ولا في غيرها .

كيف ننذر لهم ونذبح حولهم ونطوف عليهم وهم أول من يحرم هذا وينهى عنه !؟

محبتهم ليست في إقامة الاحتفالات بموالدهم، أو إقامة العزاءات لوفاياتهم؛ لأن الله لم يأمر بهذا في كتابه الكريم، ولم يأمر به الرسول الكريم ﷺ، ولم يقم النبي عليه الصلاة والسلام احتفالا بمناسبة المولد النبوي، أو بمناسبة الإسراء والمعراج، بل لم يفعله الإمام علي رضي الله عنه من بعده، ولنا فيه أسوة حسنة.

محبتهم ليست في تعظيم قبورهم وأضرحتهم؛ كيف ورسول الله لم يفعله بأحب الناس إليه في وقته، بخديجة وحمزة وغيرهما، فلم يجعل لهم قبوراً تزار، ولا احتفالات وعزاءات تنصب وتدار، والهدي كل الهدي إنما هو باتباع النبي ﷺ .

بل جاء النهي الشديد عن فعل مثل ذلك، ويكفي أن من فعل ذلك واستحسنه فكأنه اتهم الدين بعدم الكمال، لأن الله قال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣] فكأن هذا يقول: لا يا رب؛ الدين ليس بكامل، بل يجب الطواف على القبور وإن لم يرشد إليه النبي ﷺ، ولو لم يرشد إليه القرآن !!..

إنه شرع الله؛ فلماذا يراوغون عليه بسفسطات عقلية يخادعون بها العوام، ولماذا يستدلون بأحاديث باطلة أو محمولة على غير وجهها في كل مقام .

ولعلك أخي الكريم : تلمس الفرق بين ما ستقرأ بعينك وبين معتقد أهل السنة .

كل هذا .. وما يلي جزء يسير منه، وما خفي أعظم .. والحساب عند الله .



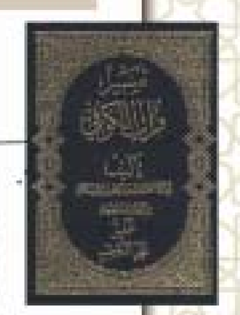
٣٧ ـ فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال: حدثنا أحمد بن ميثم الميثمي قال: حدثنا أحمد بن محرز الخراساني عن [ر: قال: حدثنا] عبد الواحد بن علي قال:

قال أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب. ر] عليه السلام أنا أؤدي من النبيين إلى الوصيين ومن الوصيين إلى النبيين، وما بعث الله نبياً إلا وأنا أقضي دينه وأنجز عداته، ولقد اصطفاني ربي بالعلم والظفر، ولقد وفدت إلى ربي اثني عشر وفادة فعرفني نفسه وأعطاني مفاتيح الغيب.

ثم قال: يا قنبر مَنْ على الباب [ب: بالباب]؟ قال: ميثم التمار! ما تقول ان احدثك فان أخذته كنت مؤمناً وان تركته كنت كافراً؟ [ثم. أ] قال: أنا الفاروق الذي أفرق بين الحق والباطل، أنا أدخل أوليائي الجنة وأعدائي النار، أنا! قال الله (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر وإلى الله ترجع الأمور).

بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ موسىٰ و آلُ هارون ٢٤٨

٣٨ ـ ٢٩ ـ فرات قال: حدثني علي بن محمد الزهري قال: حدثني القاسم بن



. في سند هذه الرواية اختلاف بين النسخ ففي (أ) جعل أحمد بن محرز شيخاً لفرات ثم كرره في محله وفي (ر) جعله شيخاً لفرات دون تكرار وفيه قال أحمد بن ميثم. هذا والمثبت من (ب) وذلك لأن الفزاري من شيوخ فرات المعروفين ولا يروى عنه بواسطة والتكرار في (أ) غير صحيح وسند (ر) ناقص كما هو واضح.

٣٨. وأخرجه محمد بن العباس عن علي بن محمد الجعفي عن أحمد بن القاسم عن علي بن محمد بن مروان عن أبيه بما يقرب منه على ما ذكره شيخنا الوالد في نهج السعادة ج ٢٤٣ ط ١ نقلاً عن البحار ١٢٧/٧.

وقد أخرج صدر هذه الرواية حديث النبي جمع من المحدثين والحفاظ منهم أحمد في المسند والفضائل والحاكم في المستدرك والروياني وابن المغازلي والبخاري في تاريخه وأبو جعفر القاضي في المناقب ح ١١٩ و ١٢٥ والقطرح ٦٦٦ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق لابن عساكر ط ٢ تحقيق فضيلة الوالد. وقال الكنجي في الكفاية: هذا سند مشهور.

القاسم بن إسماعيل روى عن الحسن بن علي ويحيى بن المثنى وعنه جعفر بن محمد كما في اسناد الكافي ولم نعثر له على ترجمة وسيأتي في ح ١٣ من سورة الشورى: القاسم بن أحمد يعني ابن إسماعيل.

حفص بن عاصم أو جعفر كما في خ وكما سيأتي لم نجد له ترجمة.

نصر بن مزاحم أبو الفضل المنقري العطار الكوفي سكن بغداد له مصنفات منها كتاب وقعة صفين الطبوع قال النجاشي: مستقيم الطريقة صالح الأمر غير أنه يروى عن الضعفاء، كتبه حسان. هذا والرواية عن الضعفاء غير قادحة بعد البناء على تحقيق رواة السند وهو لا يروى عن الضعفاء فقط بل

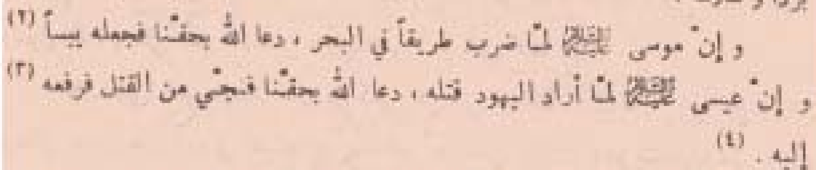
←

قال تعالى عن نفسه: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾

ج ٢٦ | باب أنّ دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل بهم عليهم السلام | -٣٢٥-

شف : من كتاب عليّ بن محمّد القزوينيّ عن التلّعكبريّ عن محمّد بن سهل عن الحميريّ رفعه قال : قال آدم عليه السلام . و ذكر مثله .(١)

٧ ـ ص : بالاسناد إلى الصدوق عن النقّاش عن ابن عقدة عن عليّ بن الحسن بن فضّال عن أبيه عن الرضا عليه السلام قال: لمّا أشرف نوح عليه السلام على الغرق دعا الله بحقّنا فدفع الله عنه الغرق ، و لمّا رمي إبراهيم في النّار دعا الله بحقّنا فجعل الله النّار عليه برداً و سلاماً .



و إنّ موسى عليه السلام لمّا ضرب طريقاً في البحر ، دعا الله بحقّنا فجعله يبساً (٢) و إنّ عيسى عليه السلام لمّا أراد اليهود قتله ، دعا الله بحقّنا فنجّي من القتل فرفعه (٣) إليه . (٤)

٨ ـ شف : محمّد بن علي الكاتب الأصفهانيّ عن عليّ بن إبراهيم القاضي عن أبيه عن جدّه عن أبي أحمد الجرجانيّ عن عبدالله بن محمّد الدّهقان عن إسحاق بن إسرائيل عن حجّاج عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال : لمّا خلق الله تعالى آدم و نفخ فيه من روحه عطس فألهمه الله : الحمدلله ربّ العالمين فقال له ربّه : يرحمك ربّك ، فلمّا أسجد له الملائكة تداخله العجب فقال : يا ربّ خلقت خلقا أحبّ إليك منّي ؟ فلم يجب ، ثمّ قال الثانية فلم يجب ، ثمّ قال الثالثة فلم يجب (٥) .

ثمّ قال الله عزّ و جلّ له : نعم ، و لولاهم ما خلقتك ، فقال : يا ربّ فأرنيهم فأوحى الله عزّ و جلّ إلى ملائكة الحجب أن ارفعوا الحجب ، فلمّا رفعت إذا آدم بخمسة أشباح قدّام العرش فقال : يا ربّ من هؤلاء ؟

---

(١) اليقين : ٣٧ .
(٢) في نسخة : سبيا .
(٣) في نسخة : و رفعه اليه .
(٤) قصص الانبياء : مخطوط .
(٥) في المصدر : ثم قال الثالثة فقال .

هل هناك منزلة أعلى من الرسالة ؟؟

قال تعالى: ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾



١٥

﴿ باب ﴾

(انهم اعلم من الانبياء عليهم السلام)

١ ـ ير : علي بن محمد بن سعيد عن حمدان بن سليمان [١] عن عبدالله بن محمد اليماني عن مسلم بن الحجاج عن يونس عن الحسين بن علوان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الله خلق [٢] أولي العزم من الرسل و فضلهم بالعلم و أورثنا علمهم و فضلنا عليهم في علمهم ، وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يعلموا ، و علمنا علم الرسول و علمهم . [٣]

٢ ـ ير : اليقطيني عن محمد بن عمر عن عبدالله بن الوليد السمان قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا عبدالله ما تقول الشيعة في علي و موسى و عيسى عليهم السلام ؟ قال : قلت : جعلت فداك و من أي حالات تسألني ؟ قال : أسألك عن العلم ، فأما الفضل فهم سواء ، قال : قلت : جعلت فداك فماعسى أقول فيهم ؟ فقال : هو و الله أعلم منهما .

ثم قال : يا عبدالله أليس يقولون : إن لعلي ما للرسول من العلم ؟ قال : قلت بلى ، قال : فخاصمهم فيه ، قال : إن الله تبارك و تعالى قال لموسى عليه السلام : «و كتبنا له في الألواح من كل شيء » فأعلمنا أنه لم يبين له الأمر كله ، و قال الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله : « و جئنا بك على هؤلاء شهيداً » و نزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء» . [٤]

(١) في نسخة : [حماد بن سليمان] وفي المصدر : [على بن محمد بن سعد عن عمران بن سليمان النيسابورى عن عبدالله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج] و الظاهر انه فيه تصحيف و ستأتي صورة اخرى من الحديث مع اسناده تحت رقم ١١ راجعه .

(٢) في نسخة من المصدر : [فضل] و هو الاظهر .

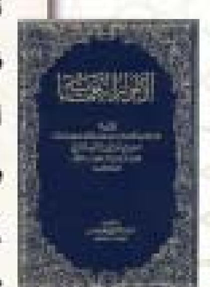
(٣) بصائر الدرجات : ٦٢ .

(٤) بصائر الدرجات : ٦٢ . والاية الاولى في الاعراف : ١٤٥ و الثانية في النساء: ٤١ و الثالثة في النحل : ٨٩ .

أنبياء الله يُوحى إليهم دون غيرهم !!

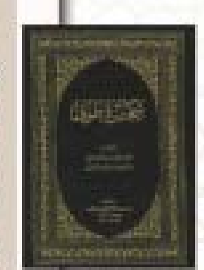


المفضّل أيقيم في مكّة؟ قال لا ولكن ينصب عليهم خليفة من أهل بيته فاذا خرج من مكّة قصد أهل مكّة الى خليفته فقتلوه ، فيرجع المهدي ﷺ اليهم ويخوّفهم العقوبات فيتوبون فينصب عليهم خليفة منهم ، فاذا خرج من مكّة عمدوا اليه ايضا فقتلوه ؛ ثمّ انّ المهدي ﷺ يرسل اليهم عساكر من الجنّ والنقباء فمن آمن تركوه ومن أبى قتلوه وما يؤمن به من مأة واحد ؛ فقال له المفضّل ياسيّدي أين يكون منزل المهدي ومحلّ إجتماع المؤمنين معه ، فقال انّ سرير ملكه يكون بلد الكوفة ومجلسه وموضع حكمه مسجدها ؛ ومكان بيت المال وقسمة الغنائم مسجد السهلة ، وموضع إنفراده وتراهته النجف الأشرف، فقال له المفضّل يكون جميع المؤمنين في الكوفة؟ فقال بلى والله مامن مؤمن، الاّ وهو امّا فيها او في قربها او يكون قلبه مائلا اليها ، ويكون قيمة الأرض منها قيمة موضع كلّ شاة ألفا درهم ، ويكون سعة بلدها ثمانية عشر فرسخا . وتتّصل قصورها بأرض كربلا وتكون كربلا ملجأ للمؤمنين



ثمّ انّه ﷺ تنفّس فقال يا مفضّل انّ بقاع الأرض تفاخرت ففخرت الكعبة على بقعة كربلا ؛ فأوحى الله عزّ وجلّ اليها أن أسكتي يا كعبة ولاتفخري على كربلا فانّها البقعة المباركة الّتي قال الله فيها لموسى ﷺ انّي أنا الله ، وهي موضع المسيح وأمّه وقت ولادته ؛ وانّها الدالية الّتي غسل بها رأس الحسين بن عليّ ﷺ ؛ وهي الّتي عرج منها محمّد ﷺ ؛ وقال له المفضّل ياسيّدي يسير المهدي الى أين ، قال الى مدينة جدّي رسول الله ﷺ فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب ، يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين ، فقال المفضّل ياسيّدي ماهو ذاك ؟ قال يرد الى قبر جدّه فيقول يامعشر الخلائق هذا قبر جدّي ، فيقولون نعم يامهدي آل محمّد ؛ فيقول ومن معه في القبر فيقولون صاحباه (مصاحباه) وضجيعاه ابوبكر وعمر فيقول ﷺ وهو اعلم الخلق من ابوبكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع جدّي رسول الله ﷺ وعسى ان يكون المدفون غيرهما فيقول الناس يامهدي آل محمّد ماهيهنا غيرهما وانّهما دفنا معه لأنّهما خليفتاه وآباء زوجتيه فيقول هل يعرفهما أحد فيقولون نعم نحن نعرفهم بالوصف ، ثمّ يقول هل يشكّ احدفي

الكعبة قبلة المسلمين: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴾



عن سيد الشهداء (ع) قال كنت مع أبي أمير المؤمنين (ع) يوماً على الصفا وإذا هو بدراج على وجه الأرض في الصفا فوقف مولاي بازائه وقال السلام عليك أيها الدراج فأجابه وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين فقال أيها الدراج ما تصنع في هذا المكان فقال يا أمير المؤمنين أنا في هذا المكان منذ أربعمائة عام أسبح الله وأقدسه وأحمده وأهلله وأكبره وأعبده حق عبادته فقال (ع) إن هذا الصفا لا مطعم فيه ولا مشرب فمن أين مطعمك ومشربك فقال يا مولاي وحق من بعث ابن عمك بالحق نبياً وجعلك وصياً أني كلما جعت دعوت الله لشيعتك ومحبيك فأشبع وإذا عطشت دعوت الله على مبغضيك وظالميك ومنقصيك فاروي وهذه أي الدراج أحدى الطيور التي تلعن مبغضي علي (ع) ومن الطيور التي تلعن مبغضي علي (ع) القنابر كما قال رسول الله أن لله خلقاً ليسوا من ولد آدم يلعنون مبغضي علي بن أبي طالب عليه السلام قال أنس من هم يا رسول الله قال هم القنابر ينادون في الأسحار على رؤوس الأشجار ألا لعنة الله على مبغضي علي بن أبي طالب بسم الله الرحمن الرحيم والسلام على عباده الذين اصطفى ولا ينحصر لعنها على مبغضي علي (ع) وأيضاً تلعن قاتل الحسين وأيضاً من الطيور التي تلعن قتلة الحسين (ع) الحمام الراعبية كما في الكامل عن داود بن فرقد قال كنت جالساً في بيت أبي عبدالله الصادق عليه السلام فنظرت الى حمام الراعبي يقرقر طويلاً فنظر الي أبو عبدالله (ع) فقال يا داود أتدري ما يقول هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال تدعو على قتلة الحسين عليه السلام فاتخذوه في منازلكم أقول كأني بنت الحسين فاطمة الصغرى أيضاً كانت تعلم وتعرف منطق الطير وذلك لما رأت الغراب ملطخاً بالدم على جدار البيت جعلت تقول نعب الغراب فقلت من تنعاه ويلك يا غراب.

(المجلس الرابع عشر)

إني أرى رقم البلا في قرن رأسك قد نزل
وأراك تعثر دائماً في كل يوم بالعلل
والشيب والعلل الكثيرة من علامات الأجل
فاعمل لنفسك أيها المغرور في وقت العمل

بدون تعليق!!



قسم ، وهم المفرطون في حقهم ، بعضهم يعتقد ان عليا افضل من محمد ، وبعضهم يعتقد ان عليا قديم ، وجميع الانبياء حتى نبينا محمد مبعوثون ومرسلون من قبله ، وبعضهم يعتقد ان عليا واولاده الاحد عشر يخلقون ويرزقون ، ويحيون ويميتون استقلالا ، وهم مفوضون في جميع ذلك ، يفعلون ما يشاؤون ، ويعملون ما يريدون ، من غير امر بارئهم، وبعضهم يعتقد انهم شركاء مع الله تعالى في تلك الافعال ، وهؤلاء غلاة ومفوضة رفعوا الائمة عن مراتبهم التي رتبهم الله تعالى فيها ، والغلاة والمفوضة كفرة ملعونون ، مخلدون في نار جهنم ، ولهم عذاب اليم .

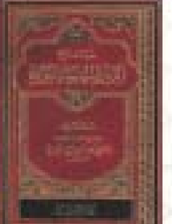
وقسم من الناس : مفرطون مقصرون في حقهم قد نزلوهم عن مراتبهم التي رتبهم الله فيها ، فبعضهم انكر فضلهم وجعلهم مساوين مع سائر الخلق ، وقالوا : انهم لا يتمكنون من اي فعل حتى بأمر الله تعالى ، واثبت لهم الجهل والنقص والعجز ، بل حكم بعضهم بنجاسة مدفوعاتهم ، وانكر علمهم بالغيب ، وغير ذلك من النقائص . وبعضهم لم يثبت لهم الولاية الكلية الالهية فهؤلاء هم المقصرة والمفرطة ، وهم منحرفون عن جادة الحق والصواب ، خارجون عن مذهب الامامية .

اما القاصرون فلضعف بصيرتهم وقصور عقلهم ، وهم ضعفاء الشيعة ، كما في بعض الاخبار ، فربما يرجى لهم النجاة واما المقصرون المعتقدون او المعاندون ، فلا اظن ان الله ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ، بل اعمالهم تكون كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف . نستعيذ بالله من تلك العقيدة الضعيفة الساقطة .

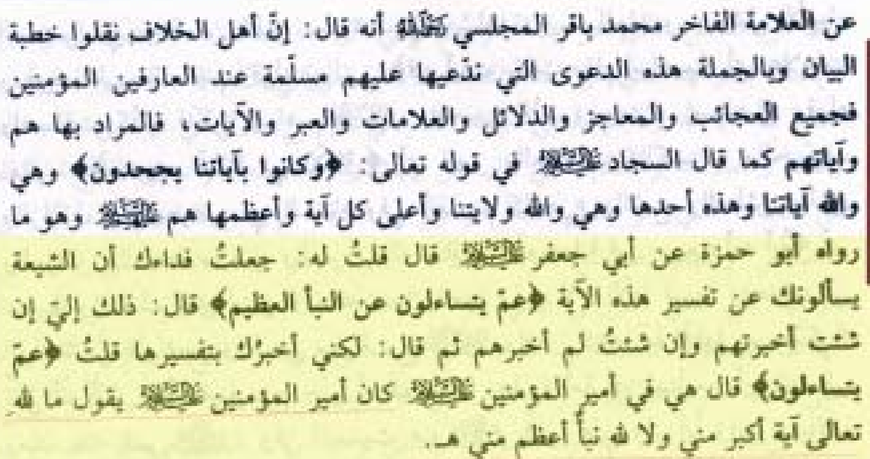
- ٢٩ -

من قال هذا فهو مقصر مفرط عند هذا العالم !!





عن العلامة الفاخر محمد باقر المجلسي رحمه الله أنه قال: إنّ أهل الخلاف نقلوا خطبة البيان وبالجملة هذه الدعوى التي تدّعيها عليهم مسلّمة عند العارفين المؤمنين فجميع العجائب والمعاجز والدلائل والعلامات والعبر والآيات، فالمراد بها هم وآياتهم كما قال السجاد عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وكانوا بآياتنا يجحدون﴾ وهي والله آياتنا وهذه أحدها وهي والله ولايتنا وأعلى كل آية وأعظمها هم عليهم السلام وهو ما



رواه أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلتُ له: جعلتُ فداءك أن الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية ﴿عمّ يتساءلون عن النبأ العظيم﴾ قال: ذلك إليّ إن شئت أخبرتهم وإن شئتُ لم أخبرهم ثم قال: لكني أخبرُك بتفسيرها قلتُ ﴿عمّ يتساءلون﴾ قال هي في أمير المؤمنين عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله تعالى آية أكبر مني ولا لله نبأ أعظم مني هـ.

ويجري لآخر الأئمة ما يجري لأوّلِهمْ فهم الآية الكُبرى كما قال تعالى: ﴿لقد رأى من آيات ربّه الكبرى﴾ إذا جعلنا الكبرى مفعول رأى لا صفة لآياتِ وذلك حين خاطبه اللهُ سبحانه ليلة المعراج بلسان علي عليه السلام فإنّه صلى الله عليه وآله رأى ح أنه ليس لله آية أكبر من علي عليه السلام لأنه صلى الله عليه وآله رأى علياً عليه السلام لِساناً علياً في المقام الأعلى ينطق بما أوحى سبحانه على عبده الذي يؤمن بالله وكلماته صلى الله عليه وآله، وذلك وراء ما سمع أيّوب من الانبعاث عند المنطق فشكّ وبكى وقوله عليه السلام المخزونة يعني التي لا يعلمها إلاّ اللهُ وهم لأنهم ذلك الاسم المخزون المكنون الذي استقر في ظل الله فلا يخرج منه إلى غيره وذلك الظل هو الولي كما قال عليه السلام السلطان ظلّ الله في أرضه والمراد بعدم خروجه منه إلى غيره أنّه لا يعرفه غيره وأنه لا يكون إلاّ له تعالى ﴿لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبّحون الليل والنهار لا يفترون وأنّه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه﴾ أي لا يكون لغير الله فيما مضى منه ومن جميع أحواله ولا فيما يأتي منه ولا من أحواله ويجوز أن يكون المراد به الكناية عن عزّتها فإن الشيء العزيز عند الشخص يخزنه ويصونه عن غيره ولقد قال شاعر في هذا المعنى في محبوبه يبالغ في ستره عن غيره قال:

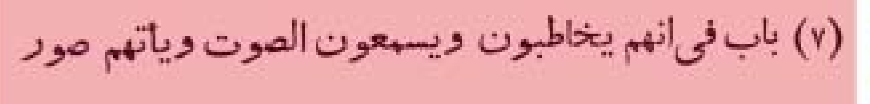
أخافُ عليك من غيري ومنّي ... ومنك ومن مكانك والزمانِ

ولو أنّي جعلتك في عيوني ... إلى يوم القيامة ما كفاني

هل يفضُل علي النبي ﷺ عندكم ؟ هذا شاهد منكم !!

الجزء الخامس ٢٥١

ميسر وقلنا له جعلنا الله فداك سمعناك انت تقول كذا و كذا في امر خادمتك و نحن نزعم انك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال فقال لي يا سدير الم تقرء القرآن قال قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأت قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده علم من الكتاب قال قلت فاخبرني افهم قال قدر قطرة الثلج في البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا قال فقال لي يا سدير ما اكثر من هذا لمن ينسبه الله الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عزوجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته قلت جعلت فداك قال فمن عنده علم من الكتاب افهم ام عنده علم الكتاب قال بل من عنده علم الكتاب كله قال فاومى بيده الى صدره قال وعلم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا •



(٧) باب في انهم يخاطبون ويسمعون الصوت ويأتهم صور اعظم من جبرئيل و ميكائيل

(١) حدثنا علي ابن اسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان منا لمن يعاين معاينة وان منا لمن ينقر في قلبه كيت و كيت وان منا لمن يسمع كما يقع السلسلة كله يقع في الطست قال قلت فالذين يعاينون ماهم قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل •

(٢) حدثنا محمد بن عيسى عن زياد القندي عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت كيف يزاد الامام قال منا من ينكت في اذنه نكتا و منا من يقذف في قلبه قذفا

ألم يكتمل الدين في حياة النبي ﷺ؟! ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا﴾



لمّا قال: «لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره» ولا ينكرون تناول آصف وصيّ سليمان عرش بلقيس و إتيانه سليمان به قبل أن يرتدّ إليه طرفه، أليس نبيّنا صلى الله عليه وآله أفضل الأنبياء ووصيّه عليه السلام أفضل الأوصياء، أفلا جعلوه كوصيّ سليمان، حكم الله بيننا و بين من جحد حقّنا وأنكر فضلنا. (١)

أحمد بن عبدالله، عن عبدالله بن محمّد العبسيّ قال: أخبرني حمّاد بن سلمة، عن الأعمش، عن زياد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود قال: أتيت فاطمة صلوات الله عليها، فقلت لها: أين بعلك؟ فقالت: عرج به جبرئيل عليه السلام إلى السماء، فقلت: فيماذا؟ فقالت: إن نفراً من الملائكة تشاجروا في شيء فسألوا حكماً من الآدميّين فأوحى الله تعالى إليهم أن تخيّروا، فاختاروا عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٢).

محمّد بن عليّ قال: حدّثنا أبي، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن موسى، عن إسماعيل بن مهران، عن عليّ بن عثمان، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: إنّ الأنبياء و أولاد الأنبياء و أتباع الأنبياء خصّوا بثلاث خصال: السقم في الأبدان، و خوف السلطان، والفقر (٣).

محمّد بن أحمد العلويّ قال: حدّثنا أحمد بن زياد، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد ابن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن أبي الصباح الكنانيّ قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «ألم تر أنّ الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض و الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر و الدوابّ». الآية (٤) «فقال: إنّ للشمس أربع سجدات كلّ يوم وليلة قال: فأوّل سجدة إذا صارت [في طرف الأفق حين يخرج الفلك من الأرض إذا رأيت البياض المضيء] (٥) في طول [السماء] قبل أن يطلع الفجر، قلت: بلى جعلت فداك، قال: ذاك الفجر الكاذب لأنّ الشمس تخرج ساجدة و هي في

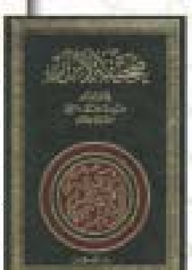
(١) نقله المجلسي -رحمه الله- في البحار ج ٥ ص ٣٦٠ وج ٧ ص ٣٦٤.
(٢) نقله المجلسي -رحمه الله- في البحار المجلد التاسع ص ٣٧٩ من الاختصاص.
(٣) رواه الصدوق -رحمه الله- في الخصال. ونقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٥ باب شدة ابتلاء المؤمن.
(٤) الحج ١٨.
(٥) ما بين القوسين كان في احدى النسختين ولم تكن في منقوله في البحار.

أيها العاقل: ما رأيك ؟؟



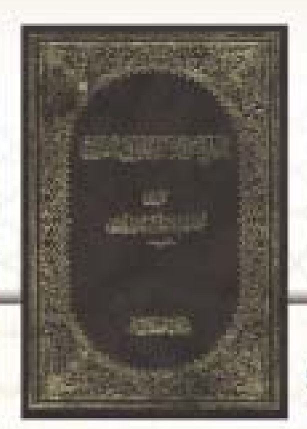
٣ ذكر معجزة الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(ع) اجتمعوا اربعة عشر رجلاً اصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذي الحجة فقالوا للنبي (ص) مامن نبي الا وله آية فما آيتك في ليلتك هذه ؟ فقال النبي (ص) ماتريدون فقالوا ان يكن لك عند ربك قدر فأمر القمر ان ينقطع قطعتين فهبط جبرئيل وقال يامحمد الله يقرئك السلام ويقول لك اني قد امرت كل شيئ بطاعتك فرفع رأسه فامر القمر ان ينقطع قطعتين فانقطع قطعتين فسجد النبي صلى الله عليه وآله شكراً لله وسجد شيعتنا ثم رفع النبي رأسه ورفعوا رؤسهم ثم قالوا يعود كما كان فعاد كما كان ثم قالوا ينشق رأسه فامره فانشق فسجد النبي شكراً لله و سجد شيعتنا فقالوا يا محمد حين تقدم اسفارنا من الشام واليمن فنسألهم مارأوا في هذه الليلة فان يكونوا رأوا مثل مارأينا علمنا انه من ربك وان لم يروا مثل ما رأينا علمنا انه سحر سحرتنا به فانزل الله اقتربت الساعة الى آخر السورة ، هي ، و هو كماترى مغاير للحديث الاول سنداً ومتناً وهذا مؤيد لما روى من الشيان عن ابن عباس وابن مسعود ورواه بعض علماء العامة ايضاً من ان شق القمر وقع له (ص) مرتين وعليه فما قال المحدث الكاشاني في تفسيره بعد ذكر رواية الطبرسي و رواه القمي عن الصادق (ع) بنحو آخر و فيه ما فيه على انه يمكن ان يكون هذا الطلب من اصحاب العقبة قبل ظاهر اسلامهم فلاينافي رواية طلب المشركين ذلك لكونهم في ذلك الوقت منهم نعم الغريب ما رواه الحسين بن حمدان الحضيني في كتابه الهداية في حديث سقط صدره في نسختي والذي بقي منه هو ان الكفار طلبوا النبي (ص) ان يأمر القمر فينزل من السماء وينقسم قسمين فيقع قسم على المشعر وقسم على الصفا فقال رسول الله (ص) الله اكبر ان وفيت بالعهد فهل انتم موفون بما قلتم انكم تؤمنون بالله ورسوله فقالوا نعم يامحمد وتسامع الناس ثم تواعدوا الى سواد الليل واقبل الناس يهرعون الى البيت وحوله حتى اقبل الليل و اسود وطلع القمر و اذا رأوا النبي (ص) وامير المؤمنين (ع) ومن آمن معه يصلون خلف رسول الله (ص) ويطوفون بالبيت واقبل ابولهب وابوجهل وابوسفيان على النبي (ص) وقالوا الان يبطل سحرك وكهانتك وحيلتك هذا القمر اوف بوعدك فقال النبي (ص) قم يااباالحسن وقف بجانب الصفا و هرول الى المشعرين و ناد نداءً ظاهراً وقل في ندائك اللهم ربّ هذا البيت الحرام والبلد الحرام وزمزم والمقام ومرسل هذا الرسول التهامي ثم اشر الى القمر ان ينشق و ينزل الى الارض فيقع نصفه الى الصفا ونصفه الى المشعرين فقد سمعت سرّنا ونجوانا وانت بكل شيئ عليم قال فتضاحك قريش وقالوا ان محمداً يستشفع بعليّ لانه لم يبلغ الحلم ولاذنب له وقال ابولهب اشمتني الله بك يا ابن اخي في هذه الليلة فقال رسول الله (ص) اخزه يامن تبّ الله يديه ولم ينفعه ماله وهوى مقعده في النار فقال ابولهب لافضحنك في هذه الليلة بالقمر وشقه وانزاله الى الارض والا ألقت كلامك هذا غداً وجعله سورة وقلت هذا اوحى الله اليّ في ابي لهب فقال النبي (ص) امض ياعلي لما أمرتك واستعذ بالله من الجاهلين وهرول عليّ صلوات الله عليه من الصفا الى المشعرين ونادى واسمع ودعا بالدعاء فما استتمه حتى كادت الارض ان تسيخ باهلها والسماء ان تقع على الارض فقالوا يامحمد حيث اعجزك شق القمر اتيتنا بسحرك لتفتنا به فقال النبي (ص) ان هان عليكم مادعوت الله فان السماء والارض لايهون عليهما ذلك ولاتطيقان سماعه فقلوا بامانكم و انظروا الى القمر ثم ان القمر انشق نصفين نصف وقع على الصفا ونصف وقع على المشعرين فاضائت دواخل مكة و اوديتها وشعابها وصاح الناس من كل جانب آمنا بالله ورسوله وصاح المنافقون اهلكتنا يا محمد بسحرك فافعل ماتشاء فلن نؤمن لك بما جئتنا به ثم رجع القمر



معجزة شق القمر كانت لعلي أم النبي ﷺ !؟





الباب الخامس

أنّ عندهم عليهم السلام علم ما في السماء، وما في الأرض، وعلم ما كان، وعلم ما يكون، وما يحدث بالليل والنهار، وساعة وساعة، وعندهم علم النبيّين عليهم السلام وزيادة

١ ـ **محمد بن يعقوب:** عن علي بن محمد، عن سهل، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم، عن جماعة بن سعد الخثعمي[1] أنه قال: كان المفضّل عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال له المفضّل: جعلت فداك، يفرض الله طاعة عبد على العباد ويحجب عنه خبر السماء؟

قال عليه السلام: لا، الله أكرم، وأرحم، وأرأف بعباده من أن يفرض طاعة عبد على العباد ويحجب[2] عنه خبر السماء صباحاً ومساءاً.

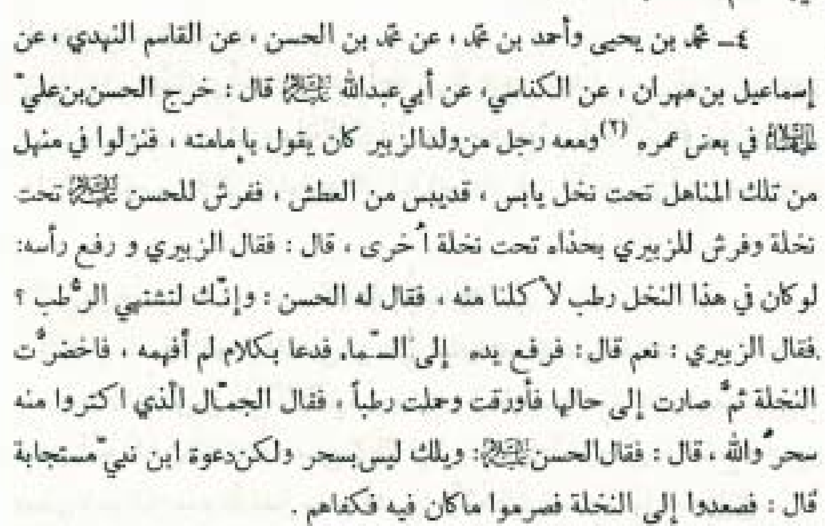
ورواه محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن الحسين، عن أحمد

(١) جماعة بن سعد الجعفي (الخثعمي) الصائغ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، خرج مع أبي الخطاب وقتل، «معجم رجال الحديث: ٤ / ١٤٣».

(٢) في المصدر: ثمّ يحجب.

وزيـــــادة !!





-٤٦٢- كتاب الحجّة ج١

في عام خمسين ، عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أربعين سنة .

٣- عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن النعمان ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي قال : إنّ جعدة بنت أشعث بن قيس الكندي سمّت الحسن بن عليّ وسمّت مولاة له ، فأمّا مولاته فقاءت السمّ وأمّا الحسن فاستمسك في بطنه ثمّ انتفط به فمات[1] .

٤- محمّد بن يحيى وأحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن ، عن القاسم النهدي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الكناسي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خرج الحسن بن عليّ عليهما السلام في بعض عمره[2] ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بإمامته ، فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس ، قد يبس من العطش ، ففرش للحسن عليه السلام تحت نخلة وفرش للزبيري بحذاه تحت نخلة اُخرى ، قال : فقال الزبيري و رفع رأسه: لو كان في هذا النخل رطب لأكلنا منه ، فقال له الحسن : وإنّك لتشتهي الرُّطب ؟ فقال الزبيري : نعم قال: فرفع يده إلى السّماء فدعا بكلام لم أفهمه ، فاخضرّت النخلة ثمّ صارت إلى حالها فأورقت وحملت رطباً ، فقال الجمّال الّذي اكتروا منه سحرٌ والله ، قال : فقال الحسن عليه السلام : ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبيّ مستجابة قال : فصعدوا إلى النخلة فصرموا ماكان فيه فكفاهم .

٥- أحمد بن محمّد و محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسن ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الحسن عليه السلام قال : إنّ لله مدينتين إحداهما بالمشرق و الأخرى بالمغرب ، عليهما سورٌ من حديد وعلى كلّ واحد منهما ألف ألف مصراع و فيها سبعون ألف ألف لغة ، يتكلّم كلّ لغة بخلاف لغة صاحبها وأنا أعرف جميع اللّغات وما فيهما وما بينهما ، وما عليهما حجّة غيري و غير الحسين أخي .

(١) انتفط وتنفط الجسد: قرح وتجمع بين الجلد واللحم ماء والاسم منه النفطة ومثلها الجدري و يقال لها بالفارسية «تاول» و «آبله» . وفي بعض النسخ [فانتقض به] اى كسره وفي بعضها [فانتقض به] اي تفرق بعض أحشائه .

(٢) بضم العين وفتح الميم جمع عمرة .

سبعون مليون لغة !! في أي منطق وعالم هذا ؟؟



مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ـ١٩٩ـ

عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عمّن حدّثه ، عن عبدالرحيم القصير قال : ابتدأني أبو جعفر عليه السلام فقال : أما إنّ ذا القرنين خيّر السحابتين فاختار الذّلول و ذخر لصاحبكم الصعب ، فقلت : و ما الصعب ؟ فقال : ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة وبرق فصاحبكم يركبه أما أنّه سيركب السحاب و يرقى في الأسباب أسباب السماوات السبع والأرضين السبع خمس عوامر واثنتان خراب[1] .

و عنه ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عثمان ، عن سماعة بن مهران ـ أو غيره ـ عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ علياً عليه السلام ملك ما فوق الأرض و ما تحتها فعرضت له سحابتان إحداهما السهلة والأخرى الذّلول و كان في الصعبة ملك ما تحت الأرض ، وفي الذلول ملك ما فوق الأرض فاختار الصعبة على الذّلول فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاثاً خراباً وأربعة عوامر[2] .

و عنه ، عن محمد بن سنان ، عن أبي خالد القماط ؛ وأبي سلام الحنّاط ، عن سورة بن كليب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : أما إنّ ذا القرنين قد خيّر السحابتين فاختار الذّلول وذخر لصاحبكم الصعب قال : قلت : و ما الصعب ؟ فقال : ما كان من سحاب فيه رعد أو صاعقة أو برق فصاحبكم يركبه أما أنّه سيركب السحاب و يرقى في الأسباب أسباب السماوات السبع و الأرضين السبع خمس عوامر و اثنان خراباً ـ تمّ الخبر و كمل ـ[3] .

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية ابن عمّار ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : في غزوة الطائف دعا علياً عليه السلام فناجاه فقال الناس وأبو بكر وعمر : انتجاه دوننا ، فقام النبيّ صلى الله عليه وآله في الناس خطيباً فحمدالله وأثنى عليه : ثمّ قال : أيّها الناس أنتم تقولون : إنّي انتجيت علياً

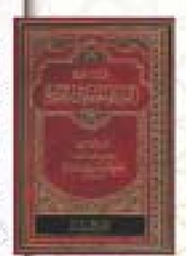
(١) رواه الصفار ـرهـ في البصائر الجزء الثامن . و نقله المجلسي ـ في البحار ١٣ ج ص ١٨٣ .

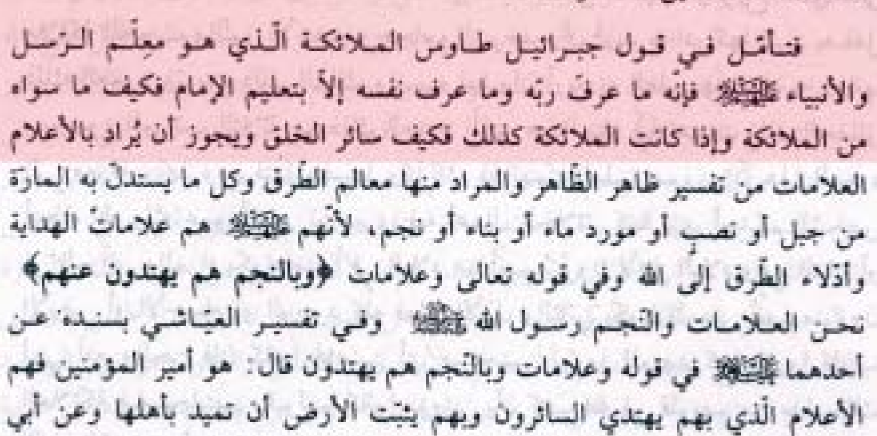
(٢) رواه الصفار في البصائر الجزء الثامن الباب الخامس عشر .

(٣) رواه الصفار في البصائر الجزء الثامن الباب الخامس عشر إلا أن فيه « عن أبي خالد ، و أبو سلام عن سورة » و هكذا في البحار ج ١٣ ص ١٨٣ و هو تصحيف . و لكن في المجلد الخامس ص١٦١ « عن أبي خالد وأبي سلام عن سورة » .

تأمل أيها المنصف هذا واقرأ معي ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ﴾ ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾







يطفح مني. وامّا ما هم عليه من العلم فلا يحتمله غيرهم من جميع الخلق.

وعلى معنى أنّ العَلَم هو الجبل الطّويل يعني في الهواء لعلوّه فيقتدى به في الطّريق المشتبهة الأعلام أو العلامات يكون المراد أن الله سبحانه وله الحمد قد علا قدرهم ورفع شأنهم على سائر خلقه فجعلهم بما آتاهم وفضّلهم على العالمين أعلاماً لعباده يهتدون بهم في ظلمات البر والبحر أي في ظلمات الأحكام النّاشئة عن مقتضيات الأجسام والطّبائع وهو البرّ ومقتضيات النّفوس والعقول وهما البحر والمراد أنّهم يهتدى بهم جميع العباد في طرق المعتقدات والأحوال والأعمال في كلّ شيء بل لا حقّ إلاّ منهم عليهم السلام عند جميع الخلق. وقد تقدّم في أوّل هذا الشّرح أنّهم هم المعلّمون للملائكة تسبيح الله وتهليله وتكبيره وتمجيده. ورويَ أنّ جبرائيل عليه السلام كان جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله فأتى عليّ عليه السلام فقام له جبرائيل فقال صلى الله عليه وآله اتقوم لهذا الفتى فقال أنّ له عليّ حقّ التعليم فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وكيف ذلك التّعليم يا جبرائيل؟ فقال: لمّا خلقني الله تعالى سألني من أنت وما اسمُك ومَن أنا وما اسمي، فتحيّرتُ في الجواب ثم حضر هذا الشّابُ في عالم الأنوار وعلّمني الجواب. فقال: قل أنت ربّي الجليل واسمك الجميل وأنا العبد الذليل واسمي جبرائيل ولهذا قمتُ له وعظّمته. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله كم عمرك يا جبرائيل؟ فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله يطلع نجم من العرش في كلّ ثلاثين ألفَ سنةٍ مرّة وقد شاهدتُه طالعاً ثلاثين ألف مرّة هـ.

فتأمّل في قول جبرائيل طاوس الملائكة الّذي هو معلّم الرّسل والأنبياء عليهم السلام فإنّه ما عرف ربّه وما عرف نفسه إلاّ بتعليم الإمام فكيف ما سواه من الملائكة وإذا كانت الملائكة كذلك فكيف سائر الخلق ويجوز أن يُراد بالأعلام العلامات من تفسير ظاهر الظّاهر والمراد منها معالم الطّرق وكل ما يستدلّ به المارّة من جبل أو نصبٍ أو مورد ماء أو بناء أو نجم، لأنّهم عليهم السلام هم علاماتُ الهداية وأدلاء الطّرق إلى الله وفي قوله تعالى وعلامات ﴿وبالنجم هم يهتدون عنهم﴾ نحن العلامات والنّجم رسول الله صلى الله عليه وآله وفي تفسير العيّاشي بسنده عن أحدهما عليه السلام في قوله وعلامات وبالنّجم هم يهتدون قال: هو أمير المؤمنين فهم الأعلام الّذي بهم يهتدي السائرون وبهم يثبت الأرض أن تميد بأهلها وعن أبي

الإمام يُعلم أمين الوحي ربه واسمه وكيف يعبدالله!!
والوحي ينزل على الأنبياء بواسطته!!



حديث العلم نقطة كثرها الجهال ، وحديث انهم « ع » يعلمون ما كان ٣٩٧ جاءتهم العلم بغياً بينهم (١) .

الحديث ٢٢٢

ما رويناه بطرق عديدة عنهم عليهم السلام : أنهم يعلمون ما كان ومايكون وما هو كائن ، ويعلمون ما في السماوات وما في الارضين ، وكيف التوفيق بين ذلك وبين قوله تعالى (قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله (٢) وقوله تعالى (لا تعلمهم نحن نعلمهم (٣) والتوفيق بينها بوجوه ، الاول : أن الله تعالى هو العالم بالغيب ولكنه يطلع من يشاء على من يشاء ما غيبه كما قال تعالى : (وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء (٤) ، الثاني : أن علوم الأنبياء والأئمة عليهم السلام يجوز فيها البداء والتغيير بناءاً على جواز وقوع البداء في إخباراتهم ؛ وعلمه تعالى ليس فيه تغير أصلاً ، الثالث : أن لهم عليهم السلام حالتين حالة بشرية يجرون فيها مجرى البشر في جميع أحوالهم كما قال تعالى (قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولاأعلم الغيب (٥) وقوله تعالى (ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء (٦) ولهم حالة روحانية برزخية أولية تجري عليهم فيها صفات الربوبية واليه اشير في الدعاء : لا فرق بينك وبينهم الا أنهم عبادك المخلصون .

الحديث ٢٢٣

ما رويناه عنهم أن لكل إنسان تربة خلق منها يرفعها الملك من موضع ما يدفن فيه ، ويلقيها في الرحم فا هذه التربة وكيف يدفن رجل من أقصى بلاد الغرب في أقصى بلاد الشرق ، وكيف دفن آدم ونوح في موضع ونقلا منه الى

---

(١) سورة آل عمران آية ١٩ . (٢) سورة النمل آية ٦٥ .
(٣) سورة التوبة آية ١٠١ . (٤) سورة آل عمران آية ١٧٩ .
(٥) سورة الانعام آية ٥٠ . (٦) سورة الاعراف آية ١٨٨

﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ ﴾



ويعود واحداً ويرجع عنه واحد[1].

ابن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: إنّ الله تبارك و تعالى توحّد بملكه فعرّف عباده نفسه، ثمّ فوّض إليهم أمره وأباح لهم جنّته فمن أراد الله أن يطهّر قلبه من الجنّ والإنس عرّفه ولايتنا ومن أراد أن يطمس على قلبه امسك عنه معرفتنا.



ثمّ قال يا مفضّل والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلّا بولاية علي عليه السلام، وما كلّم الله موسى تكليماً إلّا بولاية عليّ عليه السلام، ولا أقام الله عيسى ابن مريم آية للعالمين إلّا بالخضوع لعليّ عليه السلام، ثمّ قال: أجمل الأمر ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلّا بالعبودية لنا[2].

عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سمعته يقول: من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنّما هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها إليه فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله تبارك وتعالى و إن ردّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلّط الله تبارك وتعالى عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة مغفوراً له أو معذباً، فإن عذره الطالب كان أسوء حالاً[3].

وقال أبوعبدالله عليه السلام: لايتكلّم الرجل بكلمة هدى فيؤخذ بها إلّا كان له مثل أجر

---

(١) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٥ باب السكينة وروح الايمان قال لاحقه بيان: فيه ايماء الى ان روح الايمان هي قوة الايمان و الملكة الداعية الى الخير فهي معنى واحد وحقيقة واحدة اتصفت بافرادها النفوس وبعد ذهاب النفوس ترد الى الله و الى عليه فيجازيهم بحسبها ويحتمل أن تكون خلقاً واحداً تمين جميع النفوس على الطاعة بحسب ايمانهم و قابليتهم و استعدادهم كما تقول الحكماء في العقل الفعال.

(٢) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ٧ ص ٣٤٤ من الاختصاص. والعبودية هنا بمعنى الاطاعة.

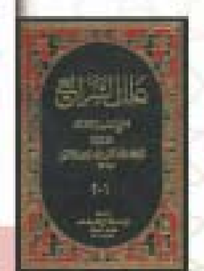
(٣) رواه الكليني - رحمه الله - في الكافي ج ٢ ص ١٩٦، و نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٦ ص ١٦٥ وقوله: «أسوء حالاً» انما كان المعذور أسوء حالا لان العاذر لحسن خلقه وكرمه أحق بقضاء الحاجة ممن لايعذر فرد قضاء حاجته أشنع والندم عليه اعظم والحسرة عليه أدوم. ويجوز وجه آخر وهو أنه اذا عذره لايشكوه ولا يعاتبه فيبقى حقه عليه سالماً الى يوم الحساب.

هل يخضع الأنبياء ويذلون لغير الله ؟؟

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾



درهم التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي وأخرج من النار من شئت بعفوي ، فعندها قال علي (ع) أنا قسيم الله بين الجنة والنار .



٣ ـ أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسىٰ وعبدالله بن عامر بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين (ع) أنا قسيم الله بين الجنة والنار ، وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم .

٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي ، عن سماعة بن مهران قال : قال أبو عبدالله (ع) إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه جميع الخلائق يقف عليه رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن يساره فينادي الذي عن يمينه يقول : يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب صاحب الجنة يدخل الجنة من شاء ، وينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب صاحب النار يدخلها من شاء .

٥ ـ أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا محمد بن داود الدينوري قال : حدثنا منذر الشعراني قال : حدثنا سعد بن زيد قال : حدثنا أبو قبيل ، عن أبي الجارود رفعه إلى النبي (ص) قال : إن حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فإذا دقت الحلقة على الصفيحة طنّت وقالت : يا علي .

٦ ـ أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف ، عن عبدالله بن المغيرة الخزاز ، عن أبي حفص العبدي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد

١٩٦

لمن الحكم يومئذ ؟ قال تعالى ﴿ثُمَّ رُدُّواْ إِلَى اللّهِ مَوْلاَهُمُ الْحَقِّ أَلاَ لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾



ببغداد كان كمن زار رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السّلام إلاّ أنّ لرسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما فضلهما ، قال : ثمّ قال لي : من زار قبر أبي عبد الله عليه السّلام بشطّ الفرات كان كمن زار الله فوق كرسيّه [١].

بيـان : الظّاهر أنّ المراد من زيارة الله فوق كرسيّه كنايةٌ عن نهاية القرب إلى الله الترقّي إلى درجة الكمال [٢].

(الباب الثّامن عشر)

إنّ من زار الحسين عليه السّلام كان كمن زار الله في عرشه

١ ــ عن زيد الشحّام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السّلام : ما لمن زار قبر الحسين عليه السّلام ؟ قال : كان كمن زار الله في عرشه ـ الحديث [٣].

٢ ــ عن بشير الدّهّان ، عن أبي عبد الله عليه السّلام ـ في حديث له ـ قال : يا بشير من زار قبر الحسين عليه السّلام عارفاً بحقّه كان كمن زار الله في عرشه [٤].

٣ ــ عن زيد الشحّام ، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال : من زار قبر الحسين بن عليّ عليه السّلام يوم عاشوراء عارفاً بحقّه كان كمن زار الله في عرشه [٥].

٤ ــ عن بشير الدّهّان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السّلام ـ في حديث له ـ : من زار الحسين عليه السّلام يوم عرفة كان كمن زار الله في عرشه [٦].

---

(١) كامل الزيارات ص ١٤٨ ـ البحار ج ١٠١ ص ٧٦ .

(٢) الخصائص الحسينية ص ١٦٧ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٧ ـ البحار ج ١٠١ ص ٧٦ ـ المستدرك ج ٢ ص ١٩٠ ـ جامع احاديث الشيعة ج ١٢ ص ٣٥٥ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٤٩ ـ البحار ج ١٠١ ص ٧٧ .

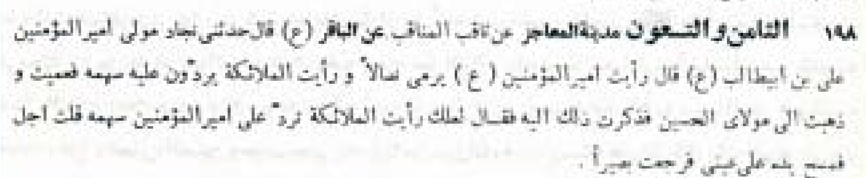
(٥) كامل الزيارات ص ١٧٤ ـ المستدرك ج ٢ ص ٢١١ ـ جامع احاديث الشيعة ج ١٢ ص ٤١٢ ـ الوافي ج ٨ ص ١٩٩ ـ البحار ج ١٠١ ص ١٠٥ .

(٦) كامل الزيارات ص ١٧٣ ـ البحار ج ١٠١ ص ٧٨ ـ المستدرك ج ٢ ص ٢٠٩ ـ جامع احاديث الشيعة ج ١٢ ص ٤٠٧ .

تعالى الله وتقدس سبحانه !



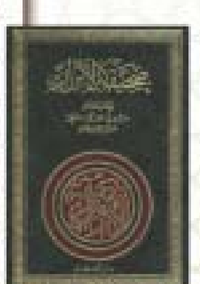
محمد في نفسه بالقتل **اقـول** هذا الحديث كما ترى ينافي ساير الاخبار الواردة في حمل عين رأسه (ع) الى الشام وماظهر منه في ذلك الخلال من الاثار والمعجزات التي طرق سمعك كثير منها في هذا الكتاب وبقي جملة مما وصل الينا منها لعدم سعة الكتاب لها وبالجملة التعويل على ظاهر هذا الخبر مستلزم لطرح جم غفير من الاخبار و الروايات المعتبرة المصوصية وغيرها فالاولى تركه في سنبله ورد علمه الى المعصوم (ع) اوتوجيهه بمالا ينافي ساير الاخبار كأن يقال مثلاً انه قدمضى في الرواية المصوصية ان الرأس الشريف بعد ماحمل الى الشام رد الى الكوفة فيحتمل ان يكون هذه الواقعة قدوقعت عند حملهم له الى الكوفة في المرة الثانية ويعضد التأويل قول ابي عبدالله (ع) في ذلك الحديث فصيره الله عند امير المؤمنين (ع) فانه (ع) لم يقل فصيّروه او دفنوه عند امير المؤمنين (ع) وانما قال فصيّره الله اشارة الى ان ذلك كان امراً غيبياً وما كان من عمل اولئك الملاعين (لع) يمكن ان يكون اشارة الى هذه الواقعة اعني حديث الطير ولاينافي قوله (ع) في الحديث الاخر ايضاً انصرفه مولى لنا فدفنه بجنب امير المؤمنين لان الطير ايضاً من مواليهم ﷺ بل يحتمل ان يكون ذلك الطير من الملائكة او نفس روحه الشريفة فيكون اشارة الى رفعه الى السماء كما ورد في الاخبار من عدم بقاء اجسادهم ﷺ في الارض وعليه فيمكن ان يراد بالمولى في الخبر الاخر السيدان اردنا الجمع بين الخبرين ولااعتداد بمعارضة لباقي الروايات التي مرّت آنفاً لعدم استناد شيئ منها الى المعصوم .



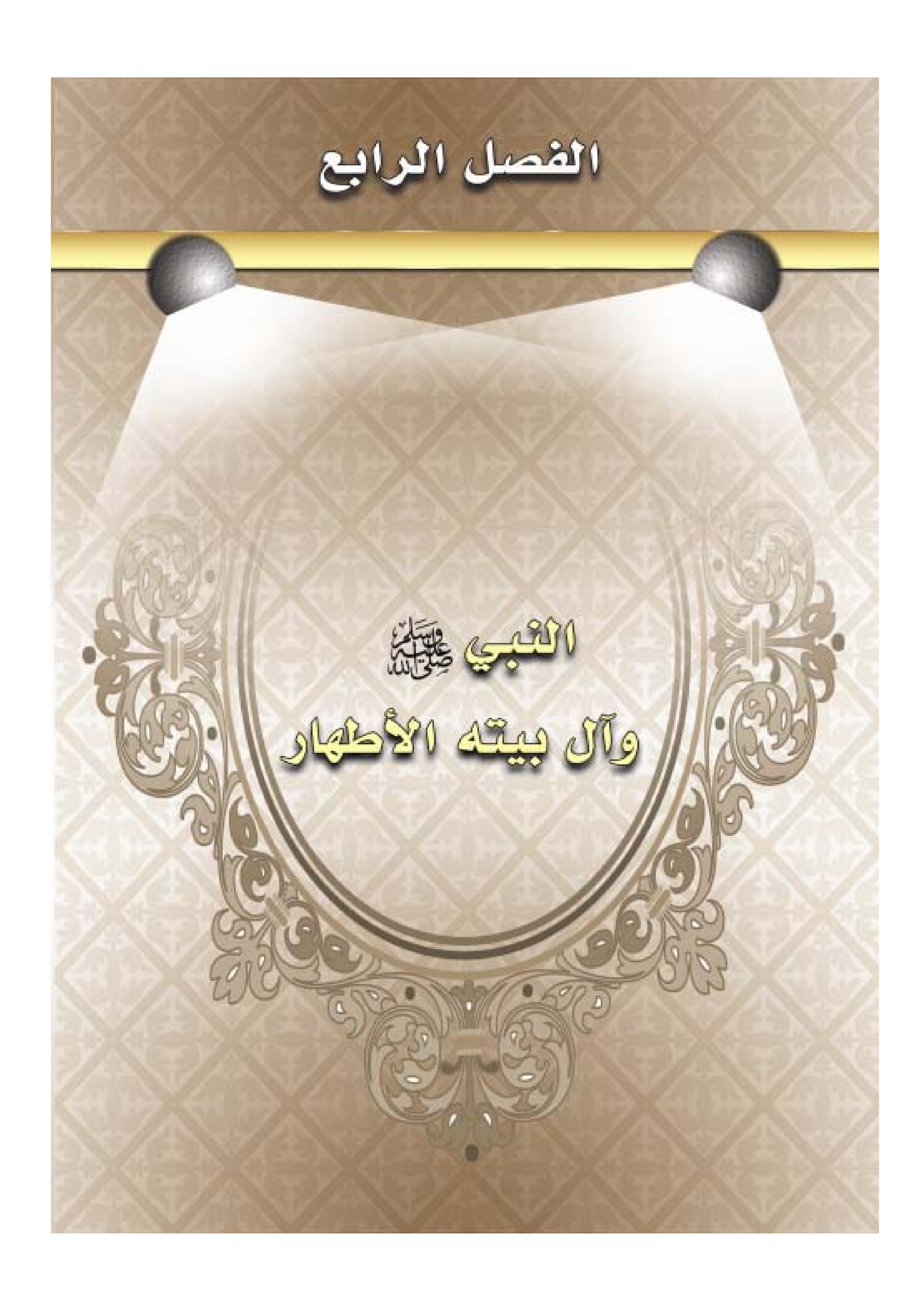
١٩٨ **الثامن والتسعون مدينة المعاجز** عن ثاقب المناقب **عن الباقر** (ع) قال حدثني نجاد مولى امير المؤمنين علي بن ابيطالب (ع) قال رأيت امير المؤمنين (ع) يرمي نبالاً و رأيت الملائكة يردّون عليه سهمه فمضيت و ذهبت الى مولاي الحسين فذكرت ذلك اليه فقال لعلك رأيت الملائكة ترد على امير المؤمنين سهمه قلت اجل فمسح يده على عيني فرجعت بصيراً .

١٩٩ **التاسع والتسعون عن كامل الزيارات** قال حدثني ابي عن سعد بن عبدالله عن بعض اصحابه عن احمد بن قتيبة الهمداني عن اسحق بن عمار قال **قلت لابي عبدالله** (ع) اني كنت بالحائر ليلة عرفة و كنت اصلي وثمة نحو من خمسين الف من الناس جميلة وجوههم طيبة روايحهم واقبلوا يصلون الليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت رأسي فلم ار احداً منهم فقال لي ابوعبدالله (ع) انه مرّ بالحسين (ع) خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثاً غبراً الى ان تقوم الساعة (هي).

٢٠٠ **المأة وعنه** عن عبدالله بن الفضل بن محمد بن هلال عن سعد بن محمد عن محمد بن سلام الكوفي عن احمد بن محمد الواسطي عن عيسى بن ابي شيبة القاضي عن نوح بن درّاج عن قدامة بن زائدة عن ابيه قال **قال علي بن الحسين** (ع) بلغني يازائدة انك تزور قبر ابي عبدالله (ع) احياناً فقلت انّ ذلك لكما بلغك فقال لي فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لايحتمل احداً على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الامة من حقنا فقلت و الله ما اريد بذلك الا الله و رسوله ولااحفل بسخط من سخط ولايكبر في صدري مكروه ينالني بسببه فقال و الله انّ ذلك لكذلك فقلت والله انّ ذلك لكذلك يقولها ثلاثاً و اقولها ثلاثاً فقال ابشر ثم ابشر ثم ابشر



وهل هذا يليق بمكانة الملائكة وقد وصفهم الله بقوله: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ۞ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ..﴾؟؟


الفصل الرابع
النبي ﷺ
وآل بيته الأطهار

(٤) النبي ﷺ وآل بيته الكرام ﷺ .

خرج النبي ﷺ هادياً ؛ من بين ركام الظلام، وغابات الأصنام.من بين القلوب المتصحرة والعقول المتحجرة.. من بين البنت المؤودة، والأحجار المعبودة..

هذا محمد يا أكوان فابتسمي ... وبشري يابسات الروح بالديم
وأذّني في ضمير الكونِ هاتفــــةً: ... تقشّعي يا سُجوفَ الظُّلم والظُّلَم!

ولهذا فلا يوجد قلب مؤمن إلا أحبه؛ نحبه، فنتدافع عن ملته، وندب عن سنته، ونحبه فوق النفس والوالد والولد، ونصلي عليه :﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[الأحزاب :٥٦] .

نعم؛ فنحن أهل السنة لا نغلو فيه كما غلا النصارى في عيسى عليه السلام؛ أو الشيعة والصوفية في الأئمة والأولياء .

وإذا أحببت شيئاً أحببت كل ما يتعلق به؛ ولقد قال الأول:

أحب بني العوام طراً لحبها ... ومن أجلها أحببت أخوالها كلبا!

فكيف برسول الله ﷺ ؟ نبي الرحمة ورسول السلام؛ فنحبه ونحب آله الطيبين الكرام .

وحقيقة محبة النبي ﷺ هي باتباعه، وباتباعه تحصل محبة الله سبحانه وتعالى، لذلك قال الله في آية سميت آية الامتحان:﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران :٣١]..

وأما محبة آله الكرام، فهذه كتب أهل السنة والجماعة مشحونة ببيان مكانتهم وعلو منزلتهم عندهم ولا غرو، فقد أمر ﷺ بذلك، ومحبتهم بالثناء عليهم وإكرامهم وعدم إيذائهم.

وآله هم بنو عقيل وبنو جعفر وبنو علي وبنو العباس، فكل الصالحين من هؤلاء من (آله) وليس الآل محصورين فقط باثني عشر أو نحو ذلك، بل نسله كلهم من آله إلى قيام الساعة ..

وأما من لم يكن مؤمناً فلا ولا كرامة؛ فأبولهب الذي تبت يده وتب، هو عم رسول الله لكن منعه كبره؛ فلم يدخل في الإسلام؛ فالعبرة بالتقوى:﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات :١٣]

وأما الصلاة على آله، فلم يؤمر بها في القرآن حين أمر بالصلاة على النبي ﷺ، ولكن أمر بها النبي ﷺ كما في التشهد الأخير من الصلاة، ولهذا فالأمران عندنا جائزان، أعني الصلاة على الآل معه، أو الصلاة على النبي ﷺ وحده؛ وكل هذا خارج الصلاة .

وأما دعاء النبي ﷺ أو دعاء آله، أو الاستعانة بهم أو إقامة الاحتفالات والموالد لهم فليس من المحبة، لأن القرآن لم يأمر به، ورسول الله لم يأمر به، بل هم أيضاً لم يأمروا به ولم يفعلوه، فالنبي ﷺ لم يقم احتفالاً لمولده ولا للإسراء والمعراج، ولم يفعل الموالد والعزاءات لمن مات في حياته كخديجة وحمزة رضي الله عنهما، ولم يفعل الخلفاء الراشدون شيئا من ذلك.

وللأسف، فقد حصل أشد الإيذاء لآل البيت (ع) من قوم يزعمون محبتهم ويتمسحون باسمهم، وذلك بالغلو فيهم لدرجة الإسفاف، أو بالسب والرمي بأبشع الأوصاف.. ولولا أني أحب أن تعرف الحقيقة لما جرحت سمعك وبصرك بهذه الأقاويل ..

وقد ذكرت لك نماذج يسيرة جداً، وما خفي كان أعظم فتأمل



أتاني بها وقال: يابني اجعلها في حلقة الدرع واستدفر بهامكان المنطقة[1] ثمّ دعا بزوجي نعال عربيّين جميعاً أحدهما مخصوف والآخر غير مخصوف[2] والقميصين: القميص الّذي اُسري به فيه، والقميص الّذي خرج فيه يوم اُحد، والقلانس الثلاث: قلنسوة السفر و قلنسوة العيدين والجمع، وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع أصحابه.

ثمّ قال: يابلال عليّ بالبغلتين: الشهباء، والدلدل، والناقتين: العضباء، والقصوى[3] والفرسين: الجناح كانت توقف بباب المسجد لحوائج رسول الله صلى الله عليه وآله يبعث الرجل في حاجته فيركبه فيركضه في حاجة رسول الله صلى الله عليه وآله وحيزوم[4] وهو الّذي كان يقول: أقدم حيزوم[5] والحمار عفير فقال: اقبضها في حياتي.

■ فذكر أمير المؤمنين عليه السلام أنّ أوّل شيء من الدوابّ توفّي عفير ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع خطامه ثمّ مرّ يركض حتّى أتى بئر بني خطمة بقباء[6] فرمى بنفسه فيها فكانت قبره.

و روي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ ذلك الحمار كلّم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: بأبي أنت واُمّي إنّ أبي حدّثني عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه أنّه كان مع نوح في السفينة فقام إليه نوح فمسح على كفله ثمّ قال: يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيّد النبيّين وخاتمهم، فالحمد لله الّذي جعلني ذلك الحمار.

(١) الاستدفار: شد الوسط بالمنطقة ونحوها (في)

(٢) خصف النعل خصفاً كضرب خرزها وهو في النعل كالرقع في الثوب

(٣) العضباء بالعين المهملة والضاد المعجمة: الناقة المشقوقة الأذن والقصواء بالقاف والصاد المهملة المقطوع طرف اذنها. (في)

(٤) حيزوم اسم فرس جبرئيل «ع» أو فرس النبي صلى الله عليه و آله.

(٥) كأنه كان يخاطبه ليجيبه وقال ابن الاثير في نهايته في حديث بدر: «أقدم حيزوم» وهو الامر بالاقدام وهو التقدم في الحرب والاقدام الشجاعة وقد تكسر همزة اقدم ويكون أمراً بالتقدم لا غير والصحيح الفتح من أقدم.

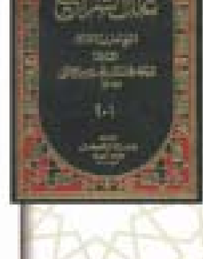
(٦) بئر خطمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء حي من الانصار. وقبا بضم القاف مقصوراً وممدوداً قرية بالمدينة. (آت)

وهل تكون الحمير فداء للنبي صلى الله عليه وآله !

فهل هذا يليق به صلى الله عليه وآله وسلم ؟؟



السلام يوم حظيرة بني النجار ، فلما قال له بعض أصحابه : ناولني أحدهما يا رسول الله قال : نعم الراكبان وأبوهما خير منهما ، وانه صلىٰ الله عليه وآله وسلّم كان يصلي بأصحابه فأطال سجدة من سجداته فلما سلّم قيل له : يا رسول الله لقد أطلت هذه السجدة ، فقال صلىٰ الله عليه وآله وسلّم : إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعاجله حتىٰ ينزل ، وإنما أراد بذلك (ص) رفعهم وتشريفهم فالنبي (ص) إمام ونبي وعلي (ع) إمام ليس بنبي ولا رسول فهو غير مطيق لحمل أثقال النبوة . قال محمد بن حرب الهلالي: فقلت له : زدني يابن رسول الله فقال : إنك لأهل للزيادة ان رسول الله (ص) حمل علياً عليه السلام على ظهره يريد بذلك أنه أبو ولده وإمام الأئمة من صلبه كما حول ردائه في صلاة الاستسقاء وأراد أن يعلم أصحابه بذلك أنه قد تحوّل الجدب خصباً ، قال : قلت له زدني يابن رسول الله (ص) فقال : احتمل رسول الله (ص) علياً (ع) يريد بذلك أن يعلم قومه أنه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله (ص) ما عليه من الدين والعدات والاداء عنه من بعده ، قال : فقلت له : يابن رسول الله (ص) زدني فقال : احتمله ليعلم بذلك أنه قد احتمله وما حمل إلاّ لأنه معصوم لا يحمل وزراً فتكون أفعاله عند الناس حكمة وصواباً وقد قال النبي (ص) لعلي يا علي إن الله تبارك وتعالىٰ حملني ذنوب شيعتك ، ثم غفرها لي وذلك قوله تعالى : ﴿ ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ﴾[1] ولما أنزل الله عزّ وجلّ عليه ﴿ عليكم أنفسكم ﴾ قال النبي (ص) : أيها الناس، عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وعلي نفسي وأخي أطيعوا علياً فإنه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقىٰ ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ قل أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول، فإن تولّوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلاّ البلاغ المبين ﴾[2] .



(١) سورة الفتح ، آية : ٢ .

(٢) سورة النور، آية : ٥٤ .

٢٠٨

قال الله جل شأنه :

﴿ وَلاَ تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾



النبي محمد (ص)

أكثر المؤرخين متفقون على أن النبي (ص) ولد عام الفيل ٥٧٠ م) ومات أبوه عبد الله قبل ولادته. كما ماتت أمه وهو لا يزال طفلاً، فعاش في رعاية جده عبد المطلب، ثم عمه أبي طالب. وتزوج خديجة وهو في الخامسة والعشرين ورزق منها ولديه القاسم وعبد الله الطيب والطاهر اللذين ماتا طفلين كما رزق منها ابنته فاطمة.

هل كان له بنات غير فاطمة؟

ذكر المؤرخون أن للنبي (ص) أربع بنات، هن بحسب تسلسل ولادتهن:

زينب ـ رقية ـ أم كلثوم ـ فاطمة[1].

ولدى التحقيق في النصوص التاريخية لم نجد دليلاً على ثبوت بنوة غير الزهراء (ع) منهن، بل الظاهر أن البنات الأخريات كنّ بنات خديجة من زوجها الأول قبل محمد (ص).

ونورد فيما يلي خلاصة بالقرائن التاريخية المشعرة بصحة ما ذهبنا إليه:

١ ـ زينب:

ولدت زينب ـ باتفاق المؤرخين ـ في سنة ثلاثين من مولد النبي (ص)[2] وتزوجها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وهو ابن خالتها، قبل أن يبعث النبي (ص) بالإسلام[3]، و «ولدت له علياً مات صغيراً، وأمامة»[4].

وعندما بعث النبي (ص) بالرسالة أسلمت زينب حين أسلمت أمها خديجة وبايعت رسول الله (ص) هي وأخواتها[5].

«وكان الإسلام قد فرّق بين زينب.. حين أسلمت وبين أبي العاص بن الربيع، إلاّ أن رسول الله (ص) كان لا يقدر على أن يفرّق بينهما فأقامت معه على إسلامها وهو على شركه»[6].

٢ ـ رقية:

ولدت رقية، ورسول الله (ص) ابن ثلاث وثلاثين سنة[7]. و «تزوجها عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة»[8]. «وأسلمت حين أسلمت أمها خديجة بنت خويلد وبايعت رسول الله (ص) هي وأخواتها»[9].

ولما بعث رسول الله (ص) «أمر أبو لهب ابنه بطلاقها، فتزوجها عثمان»[10]، وكان ذلك قبل الهجرة الأولى إلى الحبشة، لأن عثمان عندما هاجر كانت رقية بصحبته[11].

٣ ـ أم كلثوم:

ولدت بعد أختيها زينب ورقية من دون أن يعين المؤرخون عام ولادتها. و «تزوجها عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة. وأسلمت حين أسلمت أمها»[12]، وفارقت زوجها في نفس الوقت الذي فارقت به رقية زوجها عتبة.

الخلاصة:

إن أول بنت للنبي (ص) ـ كما ادعوا ـ قد ولدت وللنبي (ص) من العمر ثلاثون فمتى زوجت من أبي العاص ومتى ولدت له علياً ـ إن لم نقل: وأمامة ـ وكم كان عمرها حين زواجها، علماً بأن الإسلام قد فرّق بينهما ـ زوجياً ـ ولزينب عشر سنوات حسب الادعاء؟

وكذلك الأمر في رقية التي ولدت وللنبي (ص) من العمر ثلاث

(١) تاريخ الطبري: ١٦١/٣.
(٢) الاستيعاب: ٢٩٢/٤ ونهاية الأرب: ٢١١/١٨ وأسد الغابة: ٤٦٧/٥.
(٣) تاريخ الطبري: ٤٦٧/٩ ونهاية الأرب: ٢١١/١٨.
(٤) نهاية الأرب: ٢١١/١٨.
(٥) طبقات ابن سعد: ٢٤/٨.
(٦) تاريخ الطبري: ٤٦٨/٢ وأسد الغابة: ٤٦٧/٥.
(٧) الاستيعاب: ٢٩٢/٤ ونهاية الأرب: ٢١٢/١٨.
(٨) طبقات ابن سعد: ٢٤/٨.
(٩) طبقات ابن سعد: ٢٤/٨.
(١٠) نهاية الأرب: ٢١٢/١٨ والإصابة ٢٩٧/٤.
(١١) تاريخ الطبري: ٣٣٠/٢ و ٣٤٠ ـ الطبعة الأخيرة في مصر.
(١٢) طبقات ابن سعد: ٢٥/٨.

أليس هذا طعن في أبوة النبي ﷺ وبناته رضوان الله عليهن ؟



■ ثم قال : قم يا ابن أبي طالب ! فبايع ، فقال : فان لم افعل ؟ قال : اذاً والله نضرب عنقك[1] ، فاحتج عليهم ثلاث مرات ، ثم مد يده ـ من غير أن يفتح كفه ـ فضرب عليها أبو بكر ورضي بذلك منه .

فنادى علي عليه السلام قبل أن يبايع ـ والحبل في عنقه ـ : يا ابن ام ، ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني [2] .

■ وقيل للزبير بايع ، فأبى ، فوثب اليه عمر وخالد والمغيرة بن شعبة في اناس ، فانتزعوا سيفه فضربوا به الارض حتى كسروه ، ثم لببوه [3] ، فقال الزبير ـ وعمر على صدره ـ : يا ابن صهاك ، أما والله لو أن سيفي في يدي لحدت عني ، ثم بايع .

■ قال سلمان : ثم أخذوني فوجأوا عنقي ، حتى تركوها كالسلعة [4] ، ثم أخذوا يدي فبايعت مكرهاً .

ثم بايع أبو ذر والمقداد مكرهين.

---

(١) تقدمت رواية ابن أبي المقدام حيث يقول فيها عمر لعلي : « اذاً اضرب والله عنقك » ، ورواية زيد بن وهب وقول أمير المؤمنين (ع) : «وقالوا لي: بايع والا قتلناك» ، وكلاهما في البحار ، وقد اشرنا الى موضعهما هناك .

(٢) اشارة الى ماجاء في المصحف ، الأعراف ٧ : ١٥٠ .

(٣) روى العلامة المجلسي في البحار ج ٨ ص ٤٥ عن مروان بن عثمان حديثاً فيه: « فخرج الزبير ومعه سيفه فقال أبوبكر : عليكم بالكلب ، فقصدوا نحوه ، فزلت قدمه وسقط على الارض ، ووقع السيف من يده ، فقال ابو بكر : اضربوا به الحجر ، فضرب به الحجر حتى انكسر » .

(٤) في الاحتجاج ج ١ ص ٩٩ أورد رواية عن أبي المفضل الشيباني طويلة فيها : ثم قام سلمان وقال : كرديد ونكرديد أي فعلتم ولم تفعلوا ، وقد كان امتنع من البيعة قبل ذلك حتى وجيء عنقه . . . الحديث .

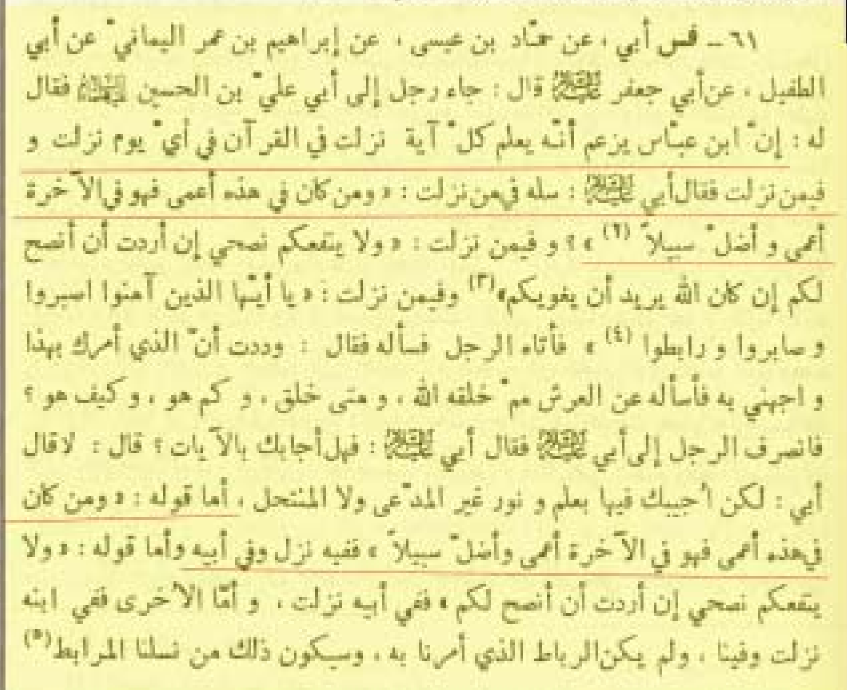
وهل يُعقل أن يجر علي رضي الله عنه بحبل في عنقه !

وهو حيدرة أسد الأسود وصاحب ذي الفقار ؟



فأنزل الله : « أجعلتم سقاية الحاجّ و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لايستوون عندالله » إلى قوله : إنّ الله عنده أجرٌ عظيمٌ .

٦٠ ـ فس : أبي ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : جاء العبّاس إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : انطلق تبايع لك الناس ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أتراهم فاعلون ؟ قال : نعم ، قال : فأين قول الله : « الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لايفتنون ولقدفتنّا الذين من قبلهم » أي اختبرناهم « فليعلمنّ الله الذين صدقوا وليعلمنّ الكاذبين »[1] .



٦١ ـ فس أبي ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ عن أبي الطفيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل إلى أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال له : إنّ ابن عبّاس يزعم أنّه يعلم كلّ آية نزلت في القرآن في أيّ يوم نزلت و فيمن نزلت فقال أبي عليه السلام : سله فيمن نزلت : « ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى و أضلّ سبيلاً »[2] ؟ و فيمن نزلت : « ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم »[3] وفيمن نزلت : « يا أيّها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا »[4] ، فأتاه الرجل فسأله فقال : وددت أنّ الذي أمرك بهذا واجهني به فأسأله عن العرش ممّ خلقه الله ، و متى خلق ، و كم هو ، و كيف هو ؟ فانصرف الرجل إلى أبي عليه السلام فقال أبي عليه السلام : فهل أجابك بالآيات ؟ قال : لا قال أبي : لكن اُجيبك فيها بعلم و نور غير المدّعى ولا المنتحل ، أما قوله : « ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً » ففيه نزل وفي أبيه وأما قوله : « ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم » ففي أبيه نزلت ، و أمّا الاُخرى ففي ابنه نزلت وفينا ، ولم يكن الرباط الذي أمرنا به ، وسيكون ذلك من نسلنا المرابط[5]

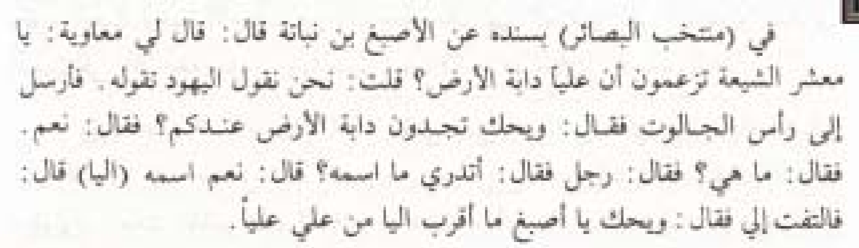
(١) تفسير القمي : ٤٩٣ و الايات في العنكبوت ١ ـ ٣ .
(٢) الاسراء : ٧٢ . (٣) هود : ٣٤ .
(٤) آل عمران : ٢٠٠ . (٥) المرابطة خل . أقول : يوجد ذلك في المصدر .

وهل يُقال هذا الكلام في عم النبي ﷺ وأبناء عمه أسياد بني هاشم !؟



فصل

في ذكر بعض ما جاء في رجعة أمير المؤمنين -صلوات الله عليه- وأنه دابة الأرض



في (منتخب البصائر) بسنده عن الأصبغ بن نباتة قال: قال لي معاوية: يا معشر الشيعة تزعمون أن علياً دابة الأرض؟ قلت: نحن نقول اليهود تقوله. فأرسل إلى رأس الجالوت فقال: ويحك تجدون دابة الأرض عندكم؟ فقال: نعم. فقال: ما هي؟ فقال: رجل فقال: أتدري ما اسمه؟ قال: نعم اسمه (اليا) قال: فالتفت إلي فقال: ويحك يا أصبغ ما أقرب اليا من علي علياً.

وفي (كنز الكراجكي) بسنده عن أبي الجارود عمن سمع علياً ـ صلوات الله عليه ـ يقول: العجب كل العجب بين جمادى ورجب فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه؟ فقال: ثكلتك أمك وأي عجب أعجب من أموات يضربون كل عدو لله ورسوله ولأهل بيته وذلك تأويل هذه الآية: **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور﴾** فإذا اشتد القتل قلتم مات أو هلك أو أي واد سلك وذلك تأويل هذه الآية: **﴿ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناك أكثر نفيراً﴾**.

أقول: قوله: وأي عجب من أموات الخ يشير إلى العجب الذي يكون بين جمادى ورجب وذلك لأنه إذا كانت السنة التي يخرج فيها القائم عليه السلام أمطر الناس جمادى الآخر وعشرة أيام من رجب مطراً لم ير الخلائق مثله. وروي أربعين مطرة وروي أربعين يوماً آخرها بين جمادى ورجب حتى أنه لتقع أكثر بيوت أهل الدنيا فتنبت به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم، قال الصادق عليه السلام: وكأني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من

٢٠١

هل وصف أمير المؤمنين علي رضي الله عنه بهذا الوصف تشريف له أم إهانة ؟؟



ثلاثة نفر بصفين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنّة ولم يرهم : أُويس القرني وزيد بن صوحان العبدي وجندب الخير الأزدي رحمة الله عليهم (١).

﴿سفيان بن ليلى الهمداني﴾

حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن وجماعة من مشايخنا ، عن محمّد بن الحسن بن أحمد ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن النعمان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجلٌ من أصحاب الحسن عليه السلام يقال له : سفيان بن ليلى وهو على راحلة له فدخل على الحسن عليه السلام وهو محتب (٢) في فناء داره فقال له : السلام عليك يا مذلّ المؤمنين ، فقال له الحسن : أنزل ولا تعجل ، فنزل فعقل راحلته في الدّار ، ثمّ أقبل يمشي حتّى انتهى إليه قال : فقال له الحسن عليه السلام : ما قلت ؟ قال قلت : السلام عليك يا مذلّ المؤمنين ، قال : وما علمك بذلك ؟ قال : عمدت إلى أمر الأمّة فحللته من عنقك وقلّدته هذه الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله ، قال : فقال الحسن عليه السلام : سأخبرك لم فعلت ذلك سمعت أبي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن تذهب الأيّام والليالي حتّى يلي على أمّتي رجلٌ واسع البلعوم رحب الصدر يأكل ولا يشبع وهو معاوية ، فلذلك فعلت ماجاءبك ، قال : حبك ؟ قال : الله ، قال : الله ، قال : الله ، قال : فقال الحسن عليه السلام : والله لايحبّنا عبدٌ أبداً و لو كان أسيراً بالدّيلم إلّا نفعه الله بحبّنا و إنّ حبّنا ليساقط الذّنوب من ابن آدم كما يساقط الرّيح الورق من الشجر (٣) .

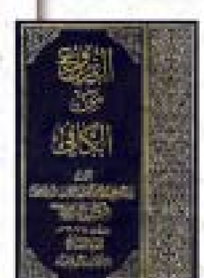
﴿تسمية من شهد مع الحسين بن علي عليهما السلام بكربلا﴾

العباس بن عليّ بن أبي طالب وهو السقّاء قتله حكم بن الطفيل و أمّ العباس أمّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن عامر ؛ وجعفر بن عليّ ؛ وعبدالله بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأمّهما أمّ البنين ، ومحمّد بن عليّ وأمّه أمّ ولد ؛ وأبو بكر بن عليّ وأمّه ليلى بنت مسعود ؛ وعليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب وأمّه ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود

(١) نقله المجلسي في البحار ج ٨ ص٢٢٦ مع توضيح وبيان .
(٢) احتبى بالثوب : جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوه . (القاموس)
(٣) نقله المجلسي في البحار ج ١٠ ص ١٠٥ .

قطعوا الإمامة من عقبه وولده رضي الله عنه
ووصفوه بأنه مذل المؤمنين !!





ج٧ — كتاب الحدود — -١٨٧-

حاضراً ؟ فقالت : بل حاضراً قال : فرفع[1] رأسه إلى السماء وقال : اللّهمّ إنّه قد ثبت لك عليها أربع شهادات وإنّك قد قلت لنبيّك ﷺ فيما أخبرته به من دينك : يا محمّد من عطّل حدّاً من حدودي فقد عاندني وطلب بذلك مضادّتي اللّهمّ فإنّي غير معطّل حدودك ولا طالب مضادّتك ولا مضيّع لأحكامك بل مطيع لك ومتّبع سنّة نبيّك ﷺ قال : فنظر إليه عمرو بن حريث وكأنّما الرّمان يفقأ في وجهه فلمّا رأى ذلك عمرو قال : يا أمير المؤمنين إنّني إنّما أردت أكفله إذ ظننت أنّك تحبّ ذلك فأمّا إذا كرهته فإنّي لست أفعل فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أبعد أربع شهادات بالله؟! لتكفلنّه وأنت صاغر فصعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر فقال : يا قنبر ناد في الناس الصلاة جامعة ، فنادى قنبر في الناس فاجتمعوا حتّى غصّ المسجد بأهله وقام أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس إنّ إمامكم خارج بهذه المرأة إلى هذا الظهر ليقيم عليها الحدّ إن شاء الله فعزم عليكم أمير المؤمنين لما خرجتم وأنتم متنكّرون ومعكم أحجاركم لا يتعرّف أحد منكم إلى أحد حتّى تنصرفوا إلى منازلكم إن شاء الله قال : ثمّ نزل فلمّا أصبح الناس بكرة خرج بالمرأة وخرج الناس متنكّرين متلثّمين[2] بعمائمهم وبأرديتهم والحجارة في أرديتهم وفي أكمامهم حتّى انتهى بها والناس معه إلى الظهر بالكوفة فأمر أن يحفر لها حفيرة ثمّ دفنها فيها ثمّ ركب بغلته وأثبت رجليه في غرز الركاب[3] ثمّ وضع إصبعيه السبّابتين في أذنيه ثمّ نادى بأعلى صوته يا أيّها الناس إنّ الله تبارك وتعالى عهد إلى نبيّه ﷺ عهداً عهده محمّد ﷺ إليّ بأنّه لا يقيم الحدّ من لله عليه حدّ فمن كان عليه حدّ مثل ما عليها فلا يقيم عليها الحدّ قال : فانصرف الناس يومئذ كلّهم ما خلا أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام فأقام هؤلاء الثلاثة عليها الحدّ يومئذ وما معهم غيرهم قال : وانصرف فيمن انصرف يومئذ محمّد بن أمير المؤمنين عليه السلام .

(١) والمشهور أنه لا يقام الحد على الحامل سواء كان جلداً او رجماً فاذا وضعت فان كان جلداً ينتظر خروجها من النفاس لانها مريضة ثم إن كان للولد من يرضعه اقيم عليها الحد ولو رجماً على المشهور من أنه لا يعيش غالباً بموته وإلا انتظرها استغناء الولد عنها . (كذا ذكره الشهيد) .

(٢) اللثام ما كان على الفم من النقاب (٣) والغرز الركاب من الجلد .

إتهام ظاهر و طعن صريح في عرض

محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعن أبيه !!



٤٠٥ — كتاب الحجة — ج١

الخاصة فقال حينئذ إذا شئت جعلني الله فداك، ثم قال لحجابه: خذوا به خلف السماطين حتى لا يراه هذا - يعني الموفق - فقام وقام أبي وعانقه ومضى، فقلت لحجاب أبي وغلمانه: ويلكم من هذا الذي كنيتموه على أبي وفعل به أبي هذا الفعل، فقالوا: هذا علوي يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجباً ولم أزل يومي ذلك قلقاً متفكراً في أمره وأمر أبي وما رأيت فيه حتى كان الليل وكانت عادته أن يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات[1] وما يرفعه إلى السلطان، فلما صلى وجلس، جئت فجلست بين يديه وليس عنده أحد فقال لي: يا أحمد لك حاجة؟ قلت: نعم يا أبه فإن أذنت لي سألتك عنها؟ فقال: قد أذنت لك يا بني فقل ما أحببت، قلت: يا أبه من الرجل الذي رأيتك بالغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال والكرامة والتبجيل وفديته بنفسك وأبويك؟ فقال: يا بني ذاك إمام الرافضة، ذاك الحسن بن علي المعروف بابن الرضا، فسكت ساعة، ثم قال: يا بني لو زالت الامامة عن خلفاء بني العباس ما استحقها أحد من بني هاشم غير هذا وإن هذا ليستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانته وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه ولو رأيت أباه رأيت رجلاً، جزلاً، نبيلاً، فاضلاً، فازددت قلقاً وتفكراً وغيظاً على أبي وما سمعت منه واستزدته في فعله وقوله فيه ما قال، فلم يكن لي همة بعد ذلك إلا السؤال عن خبره والبحث عن أمره، فما سألت أحداً من بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس إلا وجدته عندهم في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه فعظم قدره عندي إذ لم أر له ولياً ولا عدواً إلا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه، فقال له بعض من حضر مجلسه من الأشعريين: يا أبا بكر فما خبر أخيه جعفر؟[2] فقال: ومن جعفر فتسأل عن خبره؟ أو يقرن بالحسن جعفر معلن الفسق فاجر ماجن[3] شريب للخمور أقل من



رأيته من الرجال وأهتكهم لنفسه، خفيف قليل في نفسه، ولقد ورد على السلطان وأصحابه في وقت وفات الحسن بن علي ما تعجبت منه وما ظننت أنه يكون وذلك أنه

(١) الائتمار: المشاورة كالمؤامرة والاستئمار والتأمر. (٢) هو المشهور بالكذاب.
(٣) الماجن من لم يبال بما قال وماصنع؛ والشريب كسكين: المولع بالشراب.

وهل يقال مثل هذا الكلام في رجل من آل بيت النبي عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام ؟؟



عن ابي عبدالله ﷺ ان هذا المثل ضربه الله لأمير المؤمنين ﷺ فالبعوضة امير المؤمنين ﷺ وما فوقها رسول الله ﷺ والدليل على ذلك قوله « فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم » يعني امير المؤمنين كما اخذ رسول الله ﷺ الميثاق عليهم له « واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً » فرد الله عليهم فقال « وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهدالله من بعدميثاقه - في علي - ويقطعون ما امرالله به ان يوصل » يعني من صلة امير المؤمنين (ع) والأئمة عليهم السلام « ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون » قوله (وكيف تكفرون بالله وكنتم امواتاً فاحياكم) اي نطفة ميتة وعلقة واجرى فيكم الروح فاحياكم (ثم يميتكم -بعد- ثم يحييكم) في القيامة (ثم اليه ترجعون) والحياة في كتاب الله على وجوه كثيرة، فمن الحياة ابتداء خلق الانسان في قوله « فاذا سويته ونفخت فيه من روحي » فهي الروح المخلوق خلقه الله واجرى في الانسان « فقعوا له ساجدين » .

والوجه الثاني من الحياة يعني به انبات الارض وهو قوله يحيي الارض بعد موتها والارض الميتة التي لا نبات لها فاحياؤها بنباتها .

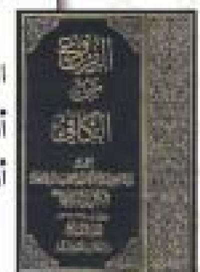
ووجه آخر من الحياة وهو دخول الجنـــة وهو قوله « استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحييكم » يعني الخلود في الجنة والدليل على ذلك قوله «وان الدار الآخرة لهي الحيوان » .

واما قوله (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين) فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبدالله (ع) قال سئل عما ندب الله الخلق اليه ادخل فيه الضلالة ؟ قال نعم والكافرون دخلوا فيه لأن الله تبارك وتعالى امر الملائكة بالسجود لآدم فدخل في امره الملائكة وابليس فان ابليس كان من الملائكة في السماء يعبدالله وكانت

وهل وصف أمير المؤمنين بأحط الحشرات وأحقرها مدح له أم ذم ؟؟!

ج٦ كتاب الزيّ والتجمّل ـ٤٩٧ـ

٣ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رفاعة بن موسى ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلّا بمئزر .



٤ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبدالله بن محمّد الحجّال ، عن سليمان الجعفريّ قال : مرضت حتّى ذهب لحمي فدخلت على الرضا صلوات الله عليه فقال : أيسرّك أن يعود إليك لحمك ؟ قلت : بلى قال : ألزم الحمّام غبّاً[1] فإنّه يعود إليك لحمك وإيّاك أن تدمنه فإنّ إدمانه يورث السلّ .

٥ ـ أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن المثنّى بن الوليد الحنّاط ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا تدخل الحمّام إلّا و في جوفك شيء يطفىء بعنك وهج المعدة[2] وهو أقوى للبدن ولا تدخله وأنت ممتلىء من الطعام .

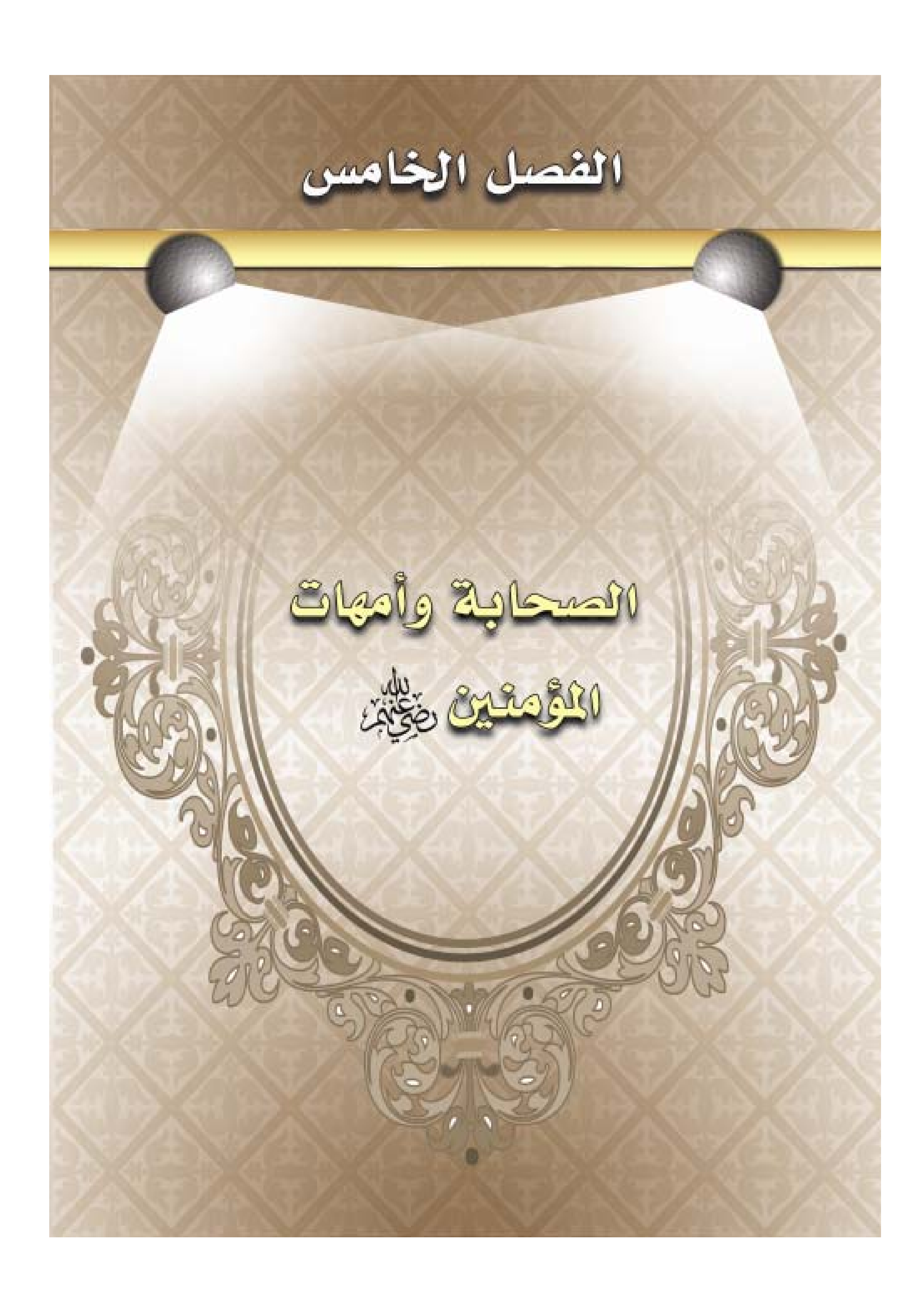
٦ ـ عليّ بن الحكم ، عن رفاعة بن موسى ، عمّن أخبره ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه كان إذا أراد دخول الحمّام تناول شيئاً فأكله قال : قلت له : إنّ الناس عندنا يقولون : إنّه على الريق أجود ما يكون ، قال : لا بل يؤكل شيء قبله يطفىء المرارة ويسكّن حرارة الجوف .

٧ ـ عدّةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن منصور بن العبّاس ، عن حمزة بن عبدالله ، عن ربعي ، عن عبيد الله الدابقي قال : دخلت حمّاماً بالمدينة فإذا شيخ كبير وهو قيّم الحمّام فقلت: يا شيخ لمن هذا الحمّام ؟ فقال : لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام فقلت : كان يدخله ؟ قال : نعم ، فقلت : كيف كان يصنع ؟ قال : كان يدخل فيبدء فيطلي عانته وما يليها ثمّ يلفّ على طرف إحليله و يدعوني فأطلي سائر بدنه ، فقلت له يوماً من الأيّام : الّذي تكره أن أراه قد رأيته ، فقال : كلّا إنّ النورة سترة .

٨ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل ابن بزيع جميعاً ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : دخلت أنا وأبي وجدّي وعمّي حمّاماً بالمدينة فإذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا : ممّن القوم ؟ فقلنا : من أهل العراق فقال :

(١) أي اتيانه يوماً وتركه يوماً . (٢) الوهج : حر النار إذا توقدت .

فعل مُستنكر قبيح من عوام الناس فكيف يُنسب لإمام من أئمة أهل البيت!


الفصل الخامس
الصحابة وأمهات
المؤمنين رضي الله عنهم

(٥) الصحابة و أمهات المؤمنين ﷺ.

أيعقل أن يبعث الله رسوله ﷺ ثم يجعل خاصة أصحابه وخالص أحبابه مجموعةً من الكذبة الغششة؟ أيجعلهم حثالة من المرتدين؟ نعوذ بالله.

لقد أثنى على صحابة رسوله ﷺ في القرآن الكريم في مواضع كثيرة، أيعقل ألا يكون أولئك إلا نزراً يسيراً؛ ونستثني الكثرة الكاثرة من أصحابه؟

لقد رضي عمن بايع تحت الشجرة، وهم ألف وأربعمائة صحابي، ومنهم العشرة المبشرون بالجنة ..

وأثنى على من أسلم قبل الفتح وكذلك من أسلم بعده وبين أن الذين أسلموا قبله أفضل، وكلهم وعدهم الله بالحسنى كما قال سبحانه :﴿لا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكلا وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى﴾[الحديد :١٠]

وبين أيضا أن زوجات النبي ﷺ كلهن أمهات المؤمنين فقال :﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الأحزاب :٦] ولم يستثن أحدا ..، وكذلك بين أنه لما خيرهن بين الدنيا وبين البقاء مع النبي ﷺ اخترن البقاء معه إلى أن توفي وهن في عصمته ..، ولو اخترن الدنيا أو كفرن لما كان يجوز في الإسلام أن يبقين مع النبي ﷺ، بل يلزمه مفارقتهن ..

وأثنى الله على المهاجرين والأنصار كلهم كما في سورة الحشر، فوصف المهاجرين بأنهم هم المفلحون، ووصف الأنصار بأنهم هم الصادقون، وبين أن المؤمنين من بعدهم هم الذين يدعون لهم ويستغفرون لهم، وليسوا هم الذين يسبونهم ويلعنونهم صباح مساء . كما قال سبحانه :﴿وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[الحشر :١٠] ومن قرأ كتاب الله سبحانه وتعالى تبين له الكثير والكثير ..

فهم الذين استيقظت بأذانهم	دنيا الخليقة من تهاويل الكرى
حتى هوت صور المعابد سجداً	لجلال من خلق الوجود فصوَّرا
فمن الأُلى حملوا بعزم أكفِّهم	باب المدينة يوم غزوة خيبرا؟
أمَّن رمى نار المجوس فأطفئت	وأبان وجه الحق أبلج نيرا؟
ومن الذي بذل الحيـــاة رخيصـــة	ورأى رضـاك أعز شيئاً فاشتـرى!؟

وأما ما يذكر عنهم من قصص وأخبار فمنها ما هو كذب، ومنها ما زيد فيه ونقص، ومنها ما حمل على غير محمله، ومنها ما لهم عذر فيه، وليس هذا موضع تفصيل الجواب عن كل قصة..

ولو أتيت إلى أي عاقل؛ ونسبت إلى أبيه الكفر والفسوق والضلال والمروق لسعى إلى بيان كذب ذلك، وأمرك بالتحري والتثبت والعدل وعدم الظلم.

ومن أثنى الله عليهم وأخبر أنه رضي عنهم ووعدهم بالحسنى، وكذلك هم من صحبوا النبي الكريم ﷺ طيلة دعوته، وصبروا معه وصابروا، وجاهدوا وثبتوا حتى بعد موته حيث قاتلوا المرتدين واجتمعوا على ذلك، إذ إنهم هم تلاميذ محمد ﷺ، وهو الذي رباهم، فهؤلاء أحق بالاعتذار من آبائنا وأمهاتنا .. وهذا مذهب أهل السنة فيهم .

ولا أطيل عليك، فلا زال في الناس من يقدح فيهم ويجرح؛ ويوغل في أمهات المؤمنين ويشطح، ولن أطيل فهذه أقاويل القوم كما كتبتها أيديهم..



يعضهم : الجهاد فقال رسول الله : لكل ما قلتم فضل وليس به ولكن اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وتولى اولياء الله والتبرّي من أعداء الله وقدمرت هناك أخبار عجيبة في فضل المتحابين في الله والمتباغضين في الله منها ان اباعبدالله ﷺ قال: ان لله عموداً من زبرجد اعلاه معقود بالعرش واسفله في تخوم الارضين السابعة عليه سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف مقصورة في كل مقصورة سبعون الف حوراء قد اعد الله ذلك للمتحابين في الله والمتباغضين في الله .



ومرت في الباب السابع في لؤلؤان النبي اوتي سمع الخلايق قصة غريبة من امرأة فاحشة كانت تزني بابنها ونجت بعد موتها بسبب الصلاة على النبي وآله واللعن على أعدائهم لهما نفع عظيم في المقام فارجهما لان لا تفتر من لعن هؤلاء الملاعين وغيرهم من الاعداء .

تنبيه اعلم ان أشرف الامكنة والاوقات والحالات وانسبها للعن عليهم عليهم اللعنة اذا كنت في المبال فقل عند كل واحد من التخلية والاستبراء والتطهير مراراً بفراغ من البال : اللهم العن عمر ثم ابا بكر وعمر ثم عثمان وعمر ثم معوية وعمر ثم يزيد وعمر ثم ابن زياد وعمر ثم ابن سعد وعمر ثم شمراً وعمر ثم عسكرهم وعمر . اللهم العن عايشة وحفصة وهند وام الحكم والعن من رضى بافعالهم الى يوم القيامة .

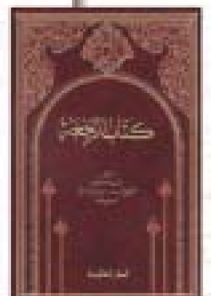
في الادعية لاداء الدين

لؤلؤ: في ادعية مجربة لاداء الدين والثروة وفي بعض الادعية الشريفة التي لا يحصى ثوابها وينبغي المداومة عليها في جميع الاوقات سيما في ادبار الصلوات في الكشكول عن الصادق ﷺ عن آبائه قال امير المؤمنين ﷺ : شكوت الى رسول الله ديناً على فقال ﷺ : ياعلى قل: اللهم اغنني بحلالك عن حرامك، وبفضلك عمن سواك فلو كان عليك مثل ثبير ديناً قضاه الله عنك. قال طاب ثراه في شرح الاربعين بعد نقل هذا قد كثر عليّ الدين في بعض السنين حتى جاوز الفاً وخمسمأة مثقال ذهباً وكان اصحابه متشددين في تقاضيه غاية التشدد حتى شغلني الاهتمام به عن أكثر اشتغالي ولم يكن لي في وفائه حيلة ولا الى أدائه وسيلة

في أي ديانة أو ملة رأيت مثل هذا الكلام ؟







في سيرته عليه السلام

ومن سيرته ما يعمل من الحدود بأبي بكر وعمر وعايشة. روى في حلية الأبرار السيد هاشم التوبلي بسنده إلى عبد العظيم الحسيني قال: قلت لمحمد ابن علي بن موسى عليه السلام إني لأرجو أن تكون القائم عليه السلام من أهل بيت محمد الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. فقال عليه السلام: يا أبا القاسم ما منا إلا قائم بأمر الله عز وجل وهاد إلى دين الله، ولكن القائم عليه السلام الذي يطهر الله عز وجل به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملأها عدلاً وقسطاً هو الذي تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه صلى الله عليه وآله، وهو الذي تطوى له الأرض ويذل له كل صعب وتجتمع إليه أصحابه عدة أصحاب بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض وذلك قول الله عز وجل: ﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إن الله على كل شيء قدير﴾ فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره فإذا أكمل له العقد وهو عشرة الآف رجل خرج بإذن الله عز وجل فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضي الله عز وجل: قال عبد العظيم: فقلت: يا سيدي فكيف يعلم أن الله عز وجل قد رضي؟ قال: يلقي في قلبه الرحمة فإذا أتى المدينة أخرج اللات والعزى فأحرقهما أقول: يحمل المنع من تسميته عليه السلام وقت ولادته وفي زمان غيبته الصغرى بالاسم الخاص لورود التسمية به عنهم عليهم السلام.

وفيه عن محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام بسنده إلى أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته متى يقوم قائمكم؟ قال: يا

١١٢

أي حدود تُقام على وزيري النبي ﷺ وزوجته المصونة رضوان الله عليها ؟ وهل القائم أولى من علي !!



ابن ابى كبشة فيكون هلاكنا ولكن يكون ذخرا فان ظفرت قريش اظهرنا عبادة هذا الصنم واعلمناهم انّنا لم نفارق ديننا وان رجعت دولة ابن ابى كبشة كنّا مقيمين على عبادة الصنم سرّا فاخبر بها جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله فخبرنى بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قتل عمرو بن عبدود فدعاهما فقال كم صنم عبدتما فى الجاهلية فقالا يا محمد لا تعيرنا بما فى الجاهلية فقال كم صنما تعبدان اليوم فقالا والذى بعثك بالحق نبيّا ما نعبد الّا الصمد منذ اظهرنا لك من دينك ما اظهرنا فقال يا على خذ هذا السيف ثمّ انطلق الى موضع كذا وكذا فاستخرج الصنم الّذى يعبدانه فأت به فان حال بينك وبينه احد فاضرب عنقه فانكبّا على رسول الله صلى الله عليه وآله يقبّلانه ثمّ قالا أسترنا يسترك الله فقلت انا ضامن لهما من الله ورسوله ان لا يعبدا الّا الله ولا يشركا به شيئا فعاهدا رسول الله صلى الله عليه وآله على ذلك وانطلقت حتّى استخرجت الصنم من موضعه ثم انصرفت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فوالله لقد تبيّن ذلك فى وجوههما

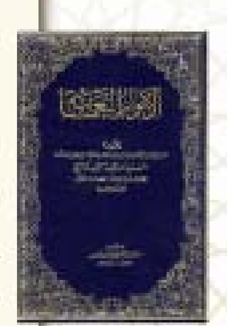
وقد ابدى ابن ابى الحديد ؛ عذرهما حيث قال

عذرتكما إن الحمام لمبغض	وإنّ بقاء النفس للنفس محبوب
دعا قصب العلياء يملكها امرء	بغير أفاعيل الدنائة مقضوب

ولا تعجب من هذا الحديث فانّه قد روى فى الاخبار الخاصّة أنّ أبابكر كان يصلّى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله والصنم معلق فى عنقه ، وسجوده له

ويوضح هذا المعنى ما ذكره البلاذرى وهو من الجمهور فى تاريخه قال لما قتل الحسين بن علىّ عليهما السلام كتب عبدالله بن عمر الى يزيد بن معاوية ، امّا بعد فقد عظمت الرزيّة وجلّت المصيبة ، وحدث فى الاسلام حدث عظيم ، ولا يوم كيوم الحسين فكتب اليه يزيد لعنه الله يا أحمق إنّا جئنا الى بيوت منجدّة ، وفرش ممهدة ، ووسائد منضّدة فقاتلناعنها فان يكن الحقّ لنا فمن حقّنا وان يكن لغيرنا فابوك اوّل من سنّ هذا وابتزّه واستأثر بالحقّ على اهله فبعث الى عبدالله بن عمر عهداً كتبه ابوه الى معاوية هذا عهد من عمر بن الخطاب الى معوية بن ابى سفيان

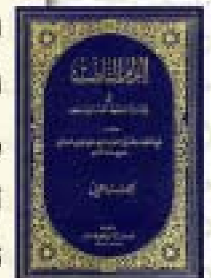
إعلم يا معوية أنّ محمّداً قد جاء بالافك والسحر ومنعنا من اللاّت والعزّى وحوّل



أليس هذا صاحب النبي ﷺ في الغار ؟ الذي قال الله تعالى عنه:

﴿إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا﴾





لا تأخذوا المصاحف ودعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما فيها قال المفضل يا مولاي ثم ماذا يصنع المهدي قال عليه السلام يثور سراياً على السفياني الى دمشق فيأخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين عليه السلام في اثنى عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحابه يوم كربلا فيا لك عندها من كرة زهراء بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابي طالب وينصب له القبة بالنجف ويقام أركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصفا وركن بأرض طيبة لكأني أنظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض كأضواء من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت الى آخر الاية ثم يخرج السيد الاكبر محمد رسول الله (ص) في أنصاره والمهاجرين ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون بأفعالهم منذ وقت ظهور رسول الله (ص) الى ظهور المهدي مع امام امام ووقت وقت ويحق تأويل هذه الاية ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال المفضل يا سيدي ومن فرعون ومن هامان قال عليه السلام أبو بكر وعمر قال المفضل يا سيدي ورسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما يكونان معه فقال لابد ان يطأ الارض اي والله حتى ما وراء الخاف أي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطئاه واقاما فيه الدين الواجب لله تعالى ثم لكأني أنظر يا مفضل الينا معاشر الائمة بين يدي

لم لم يقل النبي ﷺ هذا عنهما مع أنه مؤيد بالوحي ؟؟



ج ٢ (سورة التحريم الآية ٥ـ١٠) — ٣٧٧ —

ثم خاطبها فقال : (عسى ربه أن طلقكن ان يبدله ازواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكاراً) عرض عائشة لأنه لم يتزوج ببكر غير عائشة ؛ حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن عبدالله (عبدالله بن محمد) عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ـ إلى قوله ـ وصالح المؤمنين ، قال صالح المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، اخبرني الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد (زيد) عن سليمان الكاتب عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله (يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين) قال هكذا نزلت فجاهد رسول الله صلى الله عليه وآله الكفار وجاهد علي عليه السلام المنافقين فجاهد علي عليه السلام جهاد رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرنا احمد بن إدريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن زرعة بن محمد عن ابي بصير قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله (قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة) قلت : هذه نفسي أقيها فكيف أقي اهلي ؟ قال : تأمرهم بما أمرهم الله وتنهاهم عما نهاهم الله عنه فان اطاعوك كنت قد وقيتهم وان عصوك فكنت قد قضيت ما عليك ، قال الحسين وحدثني محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله (يا ايها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً) قال عليه السلام : يتوب العبد ثم لا يرجع فيه وان أحب عباد الله إلى الله المتقي التائب قال علي بن ابراهيم في قوله (ضرب الله مثلا) ثم ضرب الله مثلاً فيهما فقال : (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما) فقال والله ما عنى بقوله فخانتاهما إلا الفاحشة وليقيمن الحد على فلانة فيما اتت في طريق وكان فلان يحبها فلما أرادت ان تخرج إلى .. قال لها فلان لا يحل لك ان تخرجي من غير محرم فزوجت نفسها من فلان قوله (ثم ضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون

نسخة جديدة واضح فيها الحذف والتكنية ولكن الإفصاح في تفسير شبر والبرهان للبحراني !! وفيها إتهام عائشة وطلحة بالفاحشة عياذا بالله .



٤ ـ عدّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن داود الحمار ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم و لهم عذاب أليم : من ادّعى إمامة من الله ليست له ، ومن جحد إماماً من الله ، ومن زعم أنّ لهما في الإسلام نصيباً .

٥ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن يحيى أخي أديم ، عن الوليد بن صبيح قال : سمعت أباعبدالله يقول : إنّ هذا الأمر لا يدّعيه غير صاحبه إلّا تبّر الله عمره .

٦ ـ محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أشرك مع إمام إمامته من عند الله من ليست إمامته من الله كان مشركاً بالله .

٧ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن محمّد بن مسلم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : رجل قال لي : اعرف الآخر من الأئمّة ولا يضرّك أن لا تعرف الأوّل ، قال : فقال : لعن الله هذا ، فانّي أبغضه ولا أعرفه ، وهل عرف الآخر إلّا بالأوّل .

٨ ـ الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن صفوان ، عن ابن مسكان قال : سألت الشيخ[1] ، عن الأئمّة عليهم السلام قال : من أنكر واحداً من الأحياء فقد أنكر الأموات .

٩ ـ عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن سعيد ، عن أبي وهب عن محمّد بن منصور قال : سألته عن قول الله عزّ و جلّ : « و إذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إنّ الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون[2] » قال فقال : هل رأيت أحداً زعم أنّ الله أمر بالزنا وشرب الخمر أو شيء من هذه المحارم ؟ فقلت : لا ، فقال : ما هذه الفاحشة الّتي يدّعون أنّ الله أمرهم بها قلت : الله أعلم ووليّه ، قال : فإنّ هذا في أئمّة الجور ، ادّعوا أنّ الله أمرهم بالائتمام بقوم لم يأمرهم الله بالائتمام بهم ، فردّ الله ذلك عليهم فأخبر أنّهم قد قالوا عليه الكذب وسمّى ذلك منهم فاحشة .

(١) يعني به الكاظم عليه السلام . (٢) الاعراف : ٢٧ .

أي أبا بكر وعمر .. وعليه فكل المسلمين غير الشيعة ينالهم هذا العقاب !!



ثم سلمت على النسوة وسمت كل واحدة منهن باسمها ، وبشر أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة الزهراء ، وكانت تحدث خديجة في الأحشاء وتونسها بالتسبيح والتقديس ، وكان نورها وحلقها وخلالها وجمالها لا يعدو رسول الله (ص) ، ومن كراماتها على الله أنها لما منعت حقها أخذت بعضادة حجرة النبي وقالت : ليست ناقة صالح عند الله بأعظم مني ، ثم رفعت جنب قناعها الى السماء وهمت أن تدعو فارتفعت جدران المسجد عن الارض ، وتدلى العذاب فجاء أمير المؤمنين (ع) فمسك يدها وقال : يا بقية النبوة وشمس الرسالة ، ومعدن العصمة والحكمة ، إن أباك كان رحمـــة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة ، أقسم عليك بالرؤوف الرحيم ، فعادت الى مصلاها .

الفصل الرابع

في أسرار الحسن بن علي (ع) فمن ذلك أنه لما قدم من الكوفة جاءت النسوة يعزينه في أمير المؤمنين (ع) ، ودخلت عليه أزواج النبي (ص) ، فقالت عائشة : يا أبا محمد ما مثل فقد جدك إلا يوم فقد أبوك ، فقال لها الحسن : نسيت نبشك في بيتك ليلاً بغير قبس بحديدة ، حتى ضربت الحديدة كفك فصارت جرحاً الى الآن فأخرجت جرداً أخضر فيه ما جمعته من خيانة حتى اخذت منه اربعين ديناراً عدداً لا تعلمين لها وزناً ففرقتيها في مبغضي علي صلوات الله عليه من تيم وعدي ، وقد تشفيت بقتله ، فقالت : قد كان ذلك ، ومن ذلك ان معاوية لما اراد حرب علي (ع) وجمع أهل الشام ، سمع بذلك ملك الروم فقيل له رجلان قد خرجا يطلبان الملك ، فقال : من اين ؟ فقيل له رجل بالكوفة ورجل بالشام ، فقال : صفوهما فقال : من أين ؟ فقيل له : والحق في يد الكوفي ، ثم كتب الى معاوية أن ابعث الي أعلم أهل بيتك ، وبعث الى أمير المؤمنين (ع) ابعث الي أعلم أهل بيتك ، حتى اجمع بينهما وأنظر في الانجيل مَنْ أحق بالملك منكما وأخبركما ، فبعث اليــه معاوية ابنه يزيد ، وبعث اليه أمير المؤمنين الحسن (ع) ، فلما دخل يزيد أخذ الرومي يده فقبلها ، ولما دخل الحسن (ع) قام الرومي فانحنى على قدميه فقبلهما ، فجلس الحسن (ع) لا يرفع بصره ، فلما نظر ملك الروم اليهما أخرجهما معاً ، ثم استدعى يزيد وحده ، وأخرج له من خزانته ١١٣ صنماً تماثيل الأنبياء وصورهم وقد زينت بكل زينة ،فأخرج صنما فعرضه على يزيد فلم يعرفه ، ثم عرض آخر فلم يعرفه ، ثم سأله عن ارزاق العباد وعن ارواح المؤمنين ، وأرواح الكفار ، أين تجمع بعد الموت ؟ فلم يعرف ، فدعى

٨٦

«من خيانة »!! ألهذا الحد هان عرض النبي الكريم ﷺ .



كشف الأسرار

ابن الخطاب الذي يهجر وهو كاف إلى يوم القيامة للمسلم الغيور . والحق أنهم يعرفون قدره جيداً وهو الذي تحمّل الأذى والشدائد من أجل هدايتهم وإرشادهم وبذل جهده لذلك والإنسان المؤمن الشريف الغيور يدرك بأي حال مضت هذه الروح المقدسة النور الطاهر بعد سماع ذلك الكلام من ابن الخطاب . إن هذا الهذيان الذي ظهر من بقايا الكفر والزندقة ، مخالف للآيات الكريمة : ففي سورة النجم الآية ٣ : ﴿ **وما ينطق عن الهوى إن هو إلاّ وحي يوحى علّمه شديد القوى** ﴾ وآية ﴿ **اطيعوا الله وأطيعوا الرسول . .** ﴾ وآية ﴿ **وما آتاكم الرسول فخذوه . .** ﴾ وآية ﴿ **وما صاحبكم بمجنون** ﴾ وغيرها من الآيات .

نتيجة الكلام في هذا المقام :

يتبين من مجموع هذه الأمور أن مخالفة الشيخين للقرآن وأمام أعين المسلمين لم يكن أمر مهماً جداً والمسلمون اما كانوا في حزبهما يوافقونهما في الأغراض أو أنهم كانوا مخالفين لهما لكن لم يجرأوا على اعلان ذلك حتى كان لهم ذلك التعامل مع رسول الله وابنته أو أنه إذا تكلم أحد أحياناً لا يعتنى بكلامه . وجملة الكلام أنه حتى إذا صرّح القرآن بذلك فإنهم لن يتراجعوا عن هدفهم ولن يتركوا الرئاسة بسبب كلام الله غاية الأمر أن أبا بكر يحل المسألة بوضع حديث كما حصل بالنسبة لآيات الارث اما عمر فلا يستبعد منه أن يقول في آخر الأمر أن الله أو جبرئيل أو النبي قد اشتبهوا في هذه الآية فيتركها والسنة حينئذٍ ستتبعه كما تبعوه في جميع تغييراته التي أوجدها في دين الإسلام ، وكان كلامه مقدماً على الآيات القرآنية وكلام الرسول .

نظرة في مقالة الثرثارين :

إلى الآن اتضح أن الإمامة من أصول الإسلام المسلّمة وأن أولئك الذين أخذوا هذا الموقع بالإجبار غير لائقين به وقد تبينّ الوجه في عدم ذكر اسم الإمام في القرآن . ثم إننا نجد هذيانات أخرى في المقالة الثانية حول الإمامة وهي وإن لم تكن ذات قيمة لكن كي يتضح مستوى معلوماتهم وليتبين أن العلماء عندما يعرضون عن الرد عليهم فلأنهم ليسوا أهلاً لذلك ولأن وقتهم أعزّ من أن يصرفوه في هذه المناقشات كان لا بد أن نذكر جملة من كلماتهم ونذكر الجواب ليزداد هؤلاء ذلاً .

١٢٦

والسؤال المحير ،كيف رضي علي أن يبقى وزيراً لرجلين هذا حالهما ؟ ولكن الإنصاف عزيز !





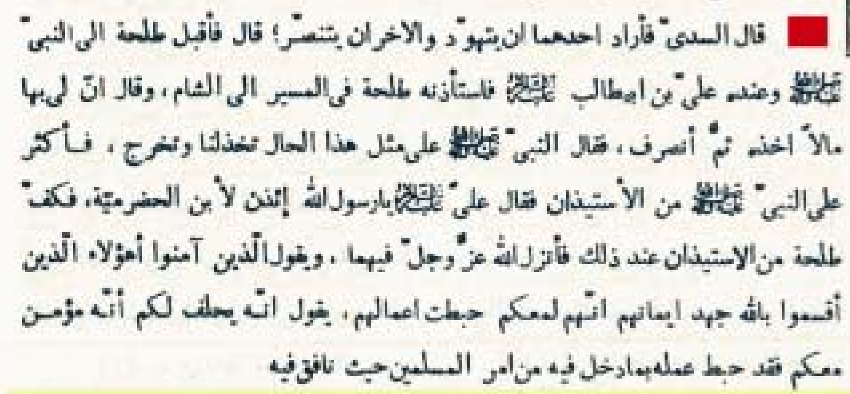
١٠ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: أما لو قام قائمنا لقد ردت إليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لأبنة

٣٠٣

محمد فاطمة عليها السلام منها، قلت: جعلت فداك ولم يجلدها الحد؟ قال: لفريتها على أم إبراهيم، قلت: فكيف أخره الله للقائم؟ فقال: لأن الله تبارك وتعالى بعث محمداً (ص) رحمة وبعث القائم عليه السلام نقمة.

أليس في هذا إيذاء للنبي ﷺ في عرضه والله تعالى يقول: ﴿إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا﴾.





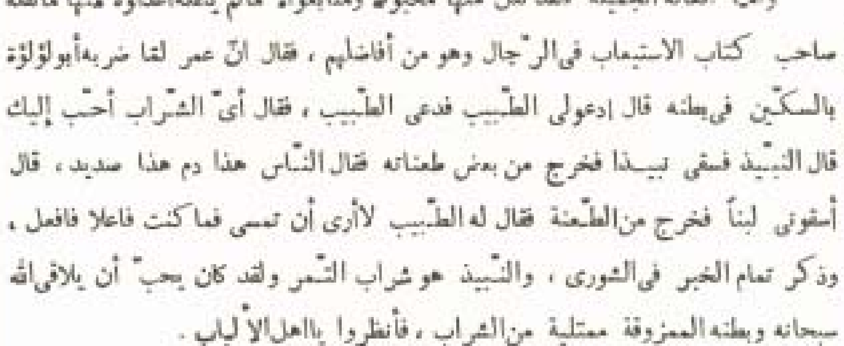
ومن غريب ماشهدوا به على طلحة وعثمان من شكّهم في الاسلام وشهادة الله عليهم بالكف بعد إظهار الايمان ماذكره السدى ايضاً ، في تفسير قوله تعالى ياايّها الّذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولّهم منكم فانّه منهم إنّ الله لا يهدى القوم الظالمين ، قال لمّا أُصيب أصحاب النبيّ ﷺ باحد قال عثمان لأُلحقّن بالشام ، فانّ لي به صديقا من اليهود يقال له دهلك فلأُخذنّ منه أماناً ، فانّى أخاف ان يدال(١) علينا اليهود وقال طلحة بن عبدالله لأُخرجنّ الى الشام ، فانّ لى به صديقا من النصارى فلأُخذنّ منه أماناً فانّى اخاف ان يدال علينا النصارى

قال السدىّ فأراد احدهما ان يتهوّد والاخران يتنصّر؛ قال فأقبل طلحة الى النبىّ ﷺ وعنده علىّ بن ابيطالب ﷺ فاستأذنه طلحة في المسير الى الشام ، وقال انّ لي بها مالاً اخذه ثمّ أنصرف ، فقال النبىّ ﷺ على مثل هذا الحال تخذلنا وتخرج ، فـأكثر على النبىّ ﷺ من الأستيذان فقال علىّ ﷺ يارسول الله إئذن لأبن الحضرمية، فكفّ طلحة من الاستيذان عند ذلك فأنزل الله عزّ وجلّ فيهما ، ويقول الّذين آمنوا أهؤلاء الّذين أقسموا بالله جهد ايمانهم انّهم لمعكم حبطت اعمالهم ، يقول انّه يحلف لكم أنّه مؤمن معكم فقد حبط عمله بما دخل فيه من امر المسلمين حيث نافق فيه

ومن غريب مابلغوا اليه من الطعن في اصل عثمان ونسبه مارواه علمائهم وذكره ابو المنذر هشام بن السائب الكلبي في كتاب المثالب فقال ماهذا لفظه ، وممّن كان يلعب به ويتخنّث ثمّ ذكر من كان كذلك قال وعفّان بن أبي العاص بن امية ممّن كان يتخنّث ويلعب به وأغرب من هذا ماذكره في ذمّ اصل طلحة بن عبدالله وطعنهم في نسبه و كونهم جعلوه ولد زنا ، وقد ذكره جماعة من الرواة وذكره ايضا ابو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي في كتاب المثالب ، فقال وذكر من جملة البغايا من ذوى الرايات صعبة فقال وامّا صعبة فهي بنت الحضرمي كانت لها راية بمكّة فوقع عليها ابوسفيان ، وتزوّجها عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم فجائت بطلحة بن عبيدالله لستة أشهر ، فاختصم ابوسفيان وعبيدالله

(١) دالت الايام دارت ودال الزمان دولة انقلب من حال الى حال يقال دالت له الدولة ودالت الايام بكذا ودال الرجل دولا ودألة صار شهرة

وهل من هذا حاله يزوجه النبي ﷺ ابنتيه !؟ قليلا من التفكير



ابن هذا ابن الشيطان ولست آمن أن يترّأس علينا ، ولكن أدخلوه من باب المسجد على أن أحمى له حديدة وأخطّ في وجهه خطوطاً ، وأكتب عليه وعلى إبنه ان لا يتصدّر في مجلس ولا يأتمر على اولادنا ولا يضرب معنا بسهم ، قال ففعلوا وخطّ وجهه بالحديدة وكتب عليه الكتاب ، وذلك الكتاب عندنا فقلت لهم إن أمسكتم والاّ أخرجت الكتاب فيه فضيحتكم فأمسكوا ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة فهذا نسب الخليفة الثانى

وامّا افعاله الجميلة فلقد نقل منها مجبوله ومتابعوه مالم ينقله أعداؤه منها ماقاله صاحب كتاب الاستيعاب في الرّجال وهو من أفاضلهم ، فقال انّ عمر لمّا ضربه أبولؤلؤة بالسكّين في بطنه قال ادعوا لى الطّبيب فدعى الطّبيب ، فقال أىّ الشّراب أحبّ إليك قال النبيّذ فسقى نبيذا فخرج من بعض طعناته فقال النّاس هذا دم هذا صديد ، قال أسقونى لبناً فخرج من الطّعنة فقال له الطّبيب لاأرى أن تمسى فما كنت فاعلا فافعل ، وذكر تمام الخبر في الشورى ، والنّبيذ هو شراب التّمر ولقد كان يحبّ أن يلاقى الله سبحانه وبطنه الممزوقة ممتلية من الشراب ، فأنظروا ياأهل الألباب .

ومنها ماقاله المحقّق جلال الدّين السّيوطى في حواشى القاموس عند تصحيح لغة الإبنة ، وقال هناك وكانت في جماعة في الجاهليّة أحدهم سيّدنا عمر وأقبح منه ما قاله الفاضل ابن الأثير وهما من أجلاء علمائهم ، قال زعمت الرّوافض أنّ سيّدنا عمر كان مخنّثا كذبوا ، ولكن كان به داء دواؤه ماء الرّجال وغير ذلك ممّا يستقبح منّا نقله ، وقد قصروا في إشاعة مثل هذا السّرّ المكنون المخزون ولم أر في كتب الرافضة مثل هذا ، نعم روى العيّاشى منهم حديثا حاصل معناه أنّ الإسم الّذى هو لفظ أمير المؤمنين قد خصّ الله به علىّ بن ابيطالب عليه السلام ، وبهذا لم تسمّ الرّافضة أئمّتهم بهذا الإسم ومن سمّى نفسه به غير علىّ بن ابيطالب فهو ممّا يؤتى في دبره ، وهذا شامل لجميع المتخلّفين من الأمويّة والعبّاسيّة وقد نقلت اهل السنّة هيهنا عن امامهم ماهو أقبح من هذا ، ولا حول ولا قوّة الاّ بالله العلىّ العظيم وقد بقى أشياء كثيرة .

منها ماذكر الطبرى في تاريخه وهو من علمائهم قال أتى عمر بن الخطّاب إلى منزل

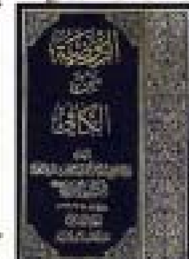
وهل يليق بطهارة النبي ﷺ أن يتزوج ابنة من هذا حاله ؟

وهل يزوج علي ابنته لرجل هذه صفته ؟؟ تأمل !!



« فيهن خيرات حسان[1] » فإذا قال الرجل لصاحبه : جزاك الله خيراً فإنما يعني بذلك تلك المنازل التي قد أعدها الله عز وجل لصفوته وخيرته من خلقه .

٢٩٩ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن في الجنة نهراً حافتاه حور نابتات فإذا مر المؤمن بإحديهن فأعجبته اقتلعها فأنبت الله عز وجل مكانها .



« حديث القباب »

٣٠٠ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي حمزة قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام ليلة وأنا عنده ونظر إلى السماء فقال : يا أبا حمزة هذه قبة أبينا آدم عليه السلام وإن لله عز وجل سواها تسعة وثلاثين قبة فيها خلق ما عصوا الله طرفة عين .

٣٠١ ـ عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن عجلان أبي صالح قال : دخل رجل على أبي عبدالله عليه السلام فقال له : جعلت فداك هذه قبة آدم عليه السلام ؟ قال : نعم ولله قباب كثيرة ، ألا إن خلف مغربكم هذا تسعة وثلاثون مغرباً أرضاً بيضاء مملوءة خلقاً يستضيئون بنوره لم يعصوا الله عز وجل طرفة عين ، ما يدرون خلق آدم أم لم يخلق ، يبرؤون من فلان وفلان .

٣٠٢ ـ علي بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبدالله بن جبلة ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من خصف نعله ورقع ثوبه وحمل سلعته[2] فقد برىء من الكبر .

٣٠٣ ـ عنه ، عن صالح ، عن محمد بن أورمة ، عن ابن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : كنت أنا والقاسم شريكي ونجم بن حطيم وصالح بن سهل بالمدينة فتناظرنا في

(١) الرحمن : ٧٠ .
(٢) السلعة ـ بكسر السين ـ : المتاع ومايشترى الانسان لاهله .

ويقول لم يعصوا الله .. فهل عرف هؤلاء القرآن ، وهم لا يدرون عن خلق آدم !!



وحصل له المعين وقوى الاسلام ، فعلى عليه السلام انما ترك جهاد جماعة كانوا متجاهرين بالاسلام .

واما النبى صلى الله عليه وآله فانما ترك جهاد أهل عبادة الأصنام فما توردون من الإعتراض علينا بالنسبة الى قعود على عليه السلام فنحن نورده عليكم بالنسبة الى قعوده صلى الله عليه وآله ومما يوضح بعض ماقلناه أنّ الحسين عليه السلام كان من الشجاعة بمكان لايدانى فيه ، كيف لا وقد سبق انّ النبى صلى الله عليه وآله ورثه شجاعته وسخاوته ، ولما صار لطلب حقه وقلت أعوانه وكثرت الأعداء عليه أصيب بتلك المصيبة التى صدعت أركان الدين وزلزلت السموات والأرض ، وهى كالحجة على انّ علياً عليه السلام انما قعد عن المنازلة لمثل هذا مع انّ علياً عليه السلام قد كان له قوة إلهيّة وبها قلع باب خيبر وقوة بشرية ولم يكن بها قادراً على كسر قرص الشعير اليابس فبالنظر الى القوة الأولى قد كان قادراً لولا تلك الموانع من ارتداد الناس عن الدين ومن جهة الودائع التى كانت فى أصلاب المرتدين وأما بالنظر الى القوة الثانية فهو كغيره من أفراد البشر يوصف بالعجز ونحوه .

٥(نور سماوى)٥

يكشف عن ثواب يوم قتل عمر بن الخطاب ، رويناه من كتاب الشيخ الامام العالي ابى جعفر محمد بن جرير الطبرى قال المقتل الثانى يوم التاسع من شهر ربيع الاول (١) أخبرنا الأمين السيد أبو المبارك احمد بن محمد بن أردشير الدستانى قال أخبرنا السيد

(١) لايخفى على القارى العزيز ما فى هذه الرواية من المخالفة لما هو المشهور بين المؤرخين من أن عمر بن الخطاب توفى فى أواخر ذى الحجة سنة (٢٣) هـ فقيل توفى ليلة الاربعا لثلاث بقين من ذى الحجة وقيل طعن يوم الاربعاء لاربع بقين من ذى الحجة ودفن يوم الاحد هلال محرم سنة (٢٤) هـ وقيل توفى لاربع بقين من ذى الحجة وقيل ان وفاته كانت فى غرة المحرم سنة (٢٤) هـ وقيل طعن لسبع بقين من ذى الحجة وقيل لست بقين منه وقيل غير ذلك .

أنظر تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ط مصر سنة (١٣٥٧) هـ وتهذيب الاسماء للنووى ج ٢ ص ١٤ وابن الاثير ج٣ ص ٢٠ و تاريخ الخلفاء ۞

على أي ملة هذا الثواب لعلها ملة " بابا شجاع " !
والجميع يعرف مكانته .



وأمّا قولك : أشباه الناس ، فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منّا ولذلك قال إبراهيم عليه السلام : «فمن تبعني فإنّه منّي»(١) .

وأمّا قولك : النسناس ، فهم السواد الأعظم و أشار بيده إلى جماعة النّاس ثمّ قال : «إن هم إلّا كالأنعام بل هم أضلّ سبيلاً»(٢) .



٣٤٠ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حنان بن سدير ؛ ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عنهما (٣) فقال : يا أبا الفضل ما تسألني عنهما فوالله ما مات منّا ميّت قطّ إلّا ساخطاً عليهما ومامنّا اليوم إلّا ساخطاً عليهما يوصي بذلك الكبير منّا الصغير ، إنّهما ظلمانا حقّنا ومنعانا فيئنا وكانا أوّل من ركب أعناقنا وبثقا علينا بثقاً(٤) في الإسلام لا يسكر أبداً حتّى يقوم قائمنا أو يتكلّم متكلّمنا(٥) .

ثمّ قال : أما والله لو قد قام قائمنا [أ] وتكلّم متكلّمنا لأبدى من اُمورهما ما كان يكتم ولكتم من اُمورهما ما كان يظهر والله ما اُسّست من بليّة ولا قضيّة تجري علينا أهل البيت إلّا هما أسّسا أوّلها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

٣٤١ ـ حنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان النّاس أهل ردّة بعد النبيّ ﷺ(٦) إلّا ثلاثة فقلت : ومن الثلاثة ؟ فقال : المقداد بن الأسود و أبوذرّ الغفاري و سلمان الفارسيّ رحمة الله و بركاته عليهم ثمّ عرف اُناس بعد يسير و قال : هؤلاء الذين

(١) إبراهيم : ٣٦ .

(٢) الفرقان : ٤٤ .

(٣) هما رجلان معروفان عند الراوي .

(٤) بثق السيل موضع كذا يبثق بثقاً ـ بفتح الباء ـ وبثقاً ـ بكسرها ـ من يعقوب أي خرقه وبثقه أي فجره . (الصحاح) وقوله : « لا يسكر » أي لا يسد .

(٥) لعل كلمة « أو » بمعنى الواو كما يدل عليه ذكره ثانياً بالواو ويحتمل أن يكون الترديد من الراوي ويحتمل أن يكون المراد بالقائم الإمام الثاني عشر عليه السلام كما هو المتبادر وبالمتكلم من تصدى لذلك قبله عليه السلام .

(٦) « أهل ردة » ـ بالكسر ـ أي ارتداد .

هل يُعقل أن يفشل النبي ﷺ في تربية أصحابه فيمكث فيهم ثلاثاً وعشرين سنة فلا يؤمن إلا ثلاثة !! ؟



٤٨٨ كتاب الروضة ج ٢٦

ما تحملون .

٥٢٣ ـ محمّد بن أحمد القمي ، عن عمّه عبدالله بن الصلت ، عن يونس بن عبدالرحمن عن عبدالله بن سنان ، عن حسين الجمال ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى: « ربّنا أرنا الّذين أضلّانا من الجنّ والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين[1] » قال : هما ثمّ قال : و كان فلان شيطاناً .

٥٢٤ ـ يونس ، عن سورة بن كليب عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى : « ربنا أرنا الّذين أضلّانا من الجنّ و الإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الاسفلين » قال : يا سورة هما والله هما ـ ثلاثاً ـ والله يا سورة إنّا لخزّان علم الله في السماء وإنّا لخزّان علم الله في الأرض .

٥٢٥ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن سليمان

ما يحمله هؤلاء الضعفاء من الشيعة ، فكذلك هؤلاء الضعفاء لايحملون ما تحملون أنتم .

الحديث الثالث والعشرون والخمسمائة : مجهول ، و يحتمل ان يكون الجمال ، حسين بن أبي سعيد المكاري ، فالخبر حسن ، او موثق .

قوله عليه السلام : « هما » أي أبوبكر و عمر و المراد بـ « فلان » عمر أي الجن المذكور في الآية عمر ، و إنما سمي به لانه كان شيطاناً ، إما لانه كان شرك شيطان لكونه ولد زنا أو لانّه كان في المكر و الخديعة كالشيطان ، و على الاخير يحتمل العكس بأن يكون المراد بفلان أبابكر .

الحديث الرابع والعشرون والخمسمائة : مجهول ، و يمكن أن يعد حسنا لان الظاهر أن سورة هو الاسدي .

قوله عليه السلام : « انا لخزان علم الله في السماء » أي بين أهل السّماء والارض أو العلوم السماوية والارضية .

الحديث الخامس والعشرون والخمسمائة : صحيح .

(١) فصلت : ٢٩ .

تأمل جيدا .. هل يتزوج النبي ﷺ ابنة رجل موصوف بهذا ؟ وهل يُزوجه علي ابنته الطاهرة ؟؟



فقال: ويحك يا زيد، وما أربى! أن تكون والله[1] أزكى من أئمّتكم ﴿إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللهُ بِهِ﴾ يعني علياً عليه السلام ﴿وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ * وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ بعد ما سلّمتم على عليّ بإمرة المؤمنين ﴿وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ اللهِ﴾ يعني علياً ﴿وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [٩١ ـ ٩٤].

ثمّ قال لي: لمّا أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ عليه السلام، فأظهر ولايته، قالا جميعاً: والله ما هذا من تلقاء الله، ولا هذا إلّا شيء أراد أن يُشرّف به ابن عمّه، فأنزل الله عليه ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ * فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ * وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ * وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ﴾ يعني فلانا وفلاناً ﴿وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ يعني علياً عليه السلام ﴿وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾ يعني علياً عليه السلام ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾[2].

٢٤٢٤/٦٤ ـ عن عبدالرحمن بن سالم الأشلّ، عنه عليه السلام، قال: ﴿الَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثاً﴾ عائشة هي نكثت أيمانها[3].

٢٤٢٥/٦٥ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ [٩٨ ـ ١٠٠].

---

(١) زاد في «أ، ب، د، هـ»: كي.

(٢) الكافي ١: ١/٢٣١ «نحوه»، بحار الأنوار ٣٦: ١٤٨/١٢٦، والآيات من سورة الحاقة ٦٩: ٤٤ ـ ٥٢.

(٣) بحار الأنوار ٣٢: ٢٨٦/٢٣٨.

والله يقول عنها في كتابه :

﴿ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾



قال: فقلت له: إنّهم يُفسّرون هذا على وجهٍ آخر. قال: فقال: أو ليس قد أخبر الله عن الذين من قبلهم من الأمم أنّهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البيّنات حين قال: ﴿وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ إلى قوله: ﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ﴾[1] الآية؟ ففي هذا ما يُستَدَلُّ به على أنّ أصحاب محمّد عليه الصلاة والسلام قد اختلفوا من بعده، فمنهم من آمن، ومنهم من كفر[2].

١٥٢/٧٩١ ـ عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أتدرُون مات النبيّ صلى الله عليه وآله أو قتل، إنّ الله يقول: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾ فسُمّ قبل الموت، إنّهما سقتاه، فقلنا إنّهما وأبوهما شرّ من خلق الله[3].

١٥٣/٧٩٢ ـ عن الحسين بن المنذر، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾ القتل، أم الموت؟ قال: يعني أصحابه الذين فعلوا ما فعلوا[4].

١٥٤/٧٩٣ ـ عن منصور بن الوليد الصّيقل، أنّه سمع أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قرأ: (وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قُتِلَ[5] مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ) [١٤٦]، قال: ألوف وألوف، ثمّ قال: إي والله يُقتَلون[6].

١٥٥/٧٩٤ ـ عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام، وذكَر يوم أُحد

---

(١) البقرة ٢: ٢٥٣.

(٢) الكافي ٨: ٣٩٨/٢٧٠، بحار الأنوار ٢٨: ٢٧/٢٠.

(٣) بحار الأنوار ٢٢: ٢٣/٥١٦، و٢٨: ٢٨/٢٠.

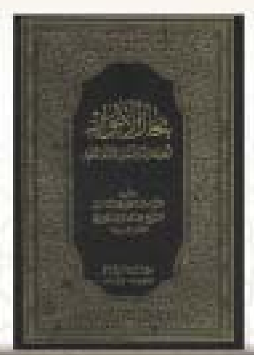
(٤) بحار الأنوار ٢٠: ١٨/٩٠، و٢٨: ٢٩/٢١.

(٥) قال الطبرسي رحمه الله: قرأ أهل البصرة وابن كثير ونافع بضمّ القاف بغير ألف، وهي قراءة ابن عباس، والباقون (قاتل) بألف، وهي قراءة ابن مسعود. «مجمع البيان ٢: ٨٥٣».

(٦) بحار الأنوار ٢٠: ١٩/٩١.

من عرف حال أبي بكر وعمر وعائشة وحفصة زوجتا النبي وخصالهم ، وفضائلهم وشدة قربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم واختصاصهم به ... يقول بملىء فيه ؛ هذا بهتان مبين !





٥٧ ـ شي : عن أبي بصير قال : يؤتى بجهنّم لها سبعة أبواب : بابها الأوّل للظالم وهو زريق ، وبابها الثاني لحبتر ، و الباب الثالث للثالث ، والرابع لمعاوية ، و الباب الخامس لعبدالملك ، والباب السّادس لعسكر بن هوسر ، والباب السابع لأبي سلامة ؛ فهم (فهي خل) أبواب لمن اتّبعهم .

بيان : الزريق كناية عن أبي بكر لأنّ العرب يتشأّم بزرقة العين . والحبتر هو عمر ، والحبتر هو الثّعلب ، ولعلّه إنّما كنّي عنه لحيلته ومكره ؛ وفي غيره من الأخبار

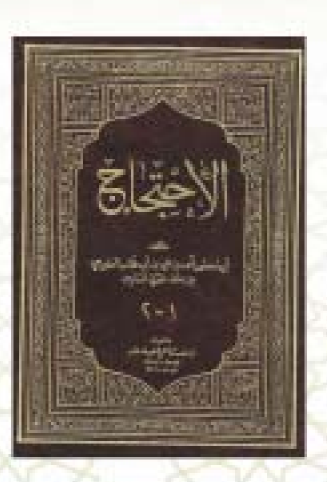
ـ٣٠٢ـ كتاب العدل والمعاد ج٨

وقع بالعكس وهو أظهر إذا الحبتر بالأوّل أنسب ، ويمكن أن يكون هنا أيضاً المراد ذلك ، وإنّما قدّم الثاني لأنّه أشقى وأفظّ وأغلظ . وعسكر بن هوسر كناية عن بعض خلفاء بني أُميّة أو بني العبّاس ، وكذا أبي سلامة ، ولا يبعد أن يكون أبو سلامة كناية عن أبي جعفر الدوانيقيّ ، ويحتمل أن يكون عسكر كناية عن عائشة وسائر أهل الجمل إذ كان اسم جمل عائشة عسكراً ، وروي أنّه كان شيطاناً .

والله تعالى يقول في كتابه الكريم عنهم:

﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ﴾





فقلت: يا مولانا وابن مولانا روي لنا: أنَّ رسول الله«ص» جعل طلاق نسائه إلى امير المؤمنين، حتى أنه بعث يوم الجمل رسولا إلى عائشة وقال: إنك أدخلت الهلاك على الاسلام وأهله بالغش الذي

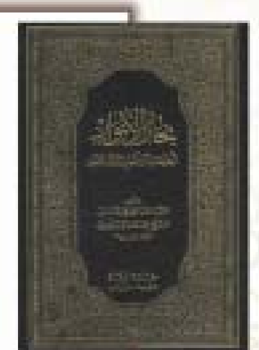
أجوبة الإمام المنتظر مسائل سعد بن عبد الله ٤٦٣

حصل منك، وأوردت أولادك في موضع الهلاك بالجهالة، فان امتنعت وإلا طلقتك. فأخبرنا يا مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض حكمه رسول الله«ص» إلى امير المؤمنين«ع»؟

فقال: إنَّ الله تقدس اسمه عظم شأن نساء النبي«ص» فخصهنَّ بشرف الامهات فقال رسول الله«ص»: يا أبا الحسن إنَّ هذا شرف باق ما دمن لله على طاعة، فأيتهنَّ عصت الله بعدي بالخروج عليك فطلقها من الأزواج وأسقطها من شرف أمّية المؤمنين.

هل يقول بهذا من لديه مسكة عقل وبقية دين ؟؟





٢٣٥

باب آخر ٢١
فيه ذكر اهل التابوت في النّار

١ – الاحتجاج: سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في يوم بيعة أبي بكر لعنه الله: لستُ بقائل غير شيء واحد، اذكركم بالله ايّها الأربعة، يعنيني و الزبير وأبا ذر والمقداد، أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: انّ تابوتاً من نار فيه اثنا عشر رجلاً ستّة من الأوّلين، وستة من الآخرين، في جبّ في قعر جهنّم، في تابوت مقفّل، علىٰ ذلك الجبّ صخرة إذا أراد الله ان يسعّر جهنّم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجبّ، فاستعاذت جهنّم من حرّ ذلك الجبّ، فسألناه عنهم وأنتم شهود، فقال النّبي صلى الله عليه وآله: امّا الأوّلين فابن آدم الّذي قتل اخاه، وفرعون الفراعنة، والّذي حاجّ ابراهيم في ربّه، ورجلان من بني اسرائيل، بدّلا كتابهما، وغيّرا سنّتهما، أمّا احدهما فهوّد اليهود، و الآخر نصّر النصارى، وابليس سادسهم، والدّجال في الآخرين، وهؤلاء الخمسة أصحاب الصّحيفة الّذين تعاهدوا و تعاقدوا علىٰ عداوتك يا أخي، والتظاهر عليك بعدي، هذا وهذا حتّى عدّدهم وسمّاهم، فقال سلمان فقلنا: صدقت نشهد انّا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

٢ – كتاب سليم: مثله وقد مرّ[٢].

٣ – تفسير القمي: ﴿قل: اعوذ بربّ الفلق﴾، قال: الفلق جبّ في جهنّم يتعوّذ أهل النّار من شدّة حرّه، سأل الله أن يأذن له أن يتنفّس، فاذن له فتنفّس، فأحرق جهنّم، قال: و

(١) الاحتجاج ١: ١١٢. (٢) كتاب سليم: ٨١.

اياك ثم اياك من التولي والادبار..عن كلام العزيز الجبار..

﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا .. الآية ﴾



وقد تقدّم توثيقه في المواريث[1] وغيره .

وروى الكشي ، وغيره ، له مدائح جليلة ، من غير ذمّ .

جابر ؛ المَكْفُوف ؛ الكُوفيّ :

من أَصْحابِ الصادِق عليه السلام ، مَمْدُوح ؛ رواه الكشيّ ، ونقله العلّامة ، وابن داوُد .

جابر بن يَزِيْد ؛ الجُعْفيّ :

وثّقه ابن الغضائري ، وغيره ، وروى الكشيّ ـ وغيره ـ أحاديث كثيرةً تدلُّ على مَدْحه ، وتَوْثيقه .

ورُوي فيه ذمٌّ ، يأتي ما يصلح جواباً عنه ، في : « زُرارة » .

وضعّفه بعضُ علمائنا ، والأرجح توثيقه .

وقال الشيخ : له (أصْل) .

ورُوي أنه رَوىٰ سَبْعين ألْف حديثٍ عن الباقر عليه السلام ، ورَوىٰ مائة وأربعين ألْف حديث .

والظاهر أنه ما رَوىٰ أحدٌ ـ بطريق المشافَهة ـ عن الأئمة عليهم السلام أكثر ممّا روى جابر ، فيكونُ عظيمَ المَنْزلة عندهم ، لقولهم عليهم السلام « اعرِفُوا مَنازِلَ الرجال مِنّا ، على قَدْر رواياتهم عنّا »[2] .

جارُود بن المُنْذِر ؛ أبو المُنْذِر ؛ الكِنْديّ ؛ النَخّاس :

ثِقَةٌ ، ثِقَةٌ ؛ قاله النجاشيّ ، والعلّامة .

---

(١) كتاب المواريث ، الباب (٥) من أبواب ميراث الأخوة والأجداد الحديث (٣) .

(٢) رواه الكليني والكشي ، كما مرّ تخريجه في هامش (١) ص (٢٨٩) .

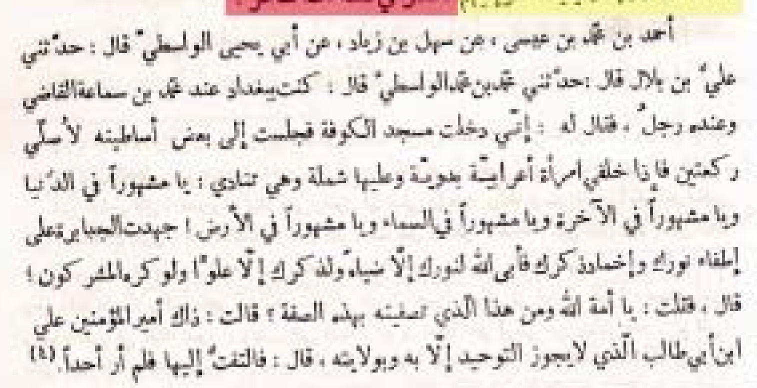
فلم يعيب علماء الشيعة على راوية الإسلام
أبي هريرة أن روى [٥٣٧٤] حديثاً ؟؟ كن منصفاً !



ثمّ دفعه إليّ وقال: شدّه على عضدك الأيمن ولا تشدّه على الأيسر. (١)

عن عبدالله بن سنان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: سؤر المؤمن شفاءٌ من سبعين داء. (٢)

۞(حديث الغار)۞



محمد بن عيسى بن عبيد، عن عليّ بن أسباط، عن الحكم بن مروان، عن يونس بن صهيب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نظر رسول الله ﷺ إلى أبي بكر وقد ذهب به إلى الغار فقال: مالك أليس الله معنا؟ تريد أن أريك أصحابي من الأنصار في مجالسهم يتحدّثون وأريك جعفر بن أبي طالب وأصحابه في سفينة يغوصون؟ فقال: نعم أرنيهم. فمسح رسول الله ﷺ وجهه وعينيه فنظر إليهم



فأضمر في نفسه أنّه ساحر. (٣)

أحمد بن محمد بن عيسى، عن سهل بن زياد، عن أبي يحيى الواسطي قال: حدّثني عليّ بن بلال قال: حدّثني محمد بن محمد الواسطي قال: كنت ببغداد عند محمد بن سماعة القاضي وعنده رجلٌ، فقال له: إنّي دخلت مسجد الكوفة فجلست إلى بعض أساطينه لأصلّي ركعتين فإذا خلفي امرأة أعرابيّة بدويّة وعليها شملة وهي تنادي: يا مشهوراً في الدّنيا ويا مشهوراً في الآخرة ويا مشهوراً في السماء ويا مشهوراً في الأرض! جهدت الجبابرة على إطفاء نورك وإخماد ذكرك فأبى الله لنورك إلّا ضياءً ولذكرك إلّا علوّاً ولو كره المشركون! قال، فقلت: يا أمة الله ومن هذا الّذي تصفينه بهذه الصفة؟ قالت: ذاك أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب الّذي لايجوز التوحيد إلّا به وبولايته، قال: فالتفتُّ إليها فلم أر أحداً. (٤)

---

(١) نقله المجلسي في البحار ج ١٩ ص ١٨٩ من الكتاب.

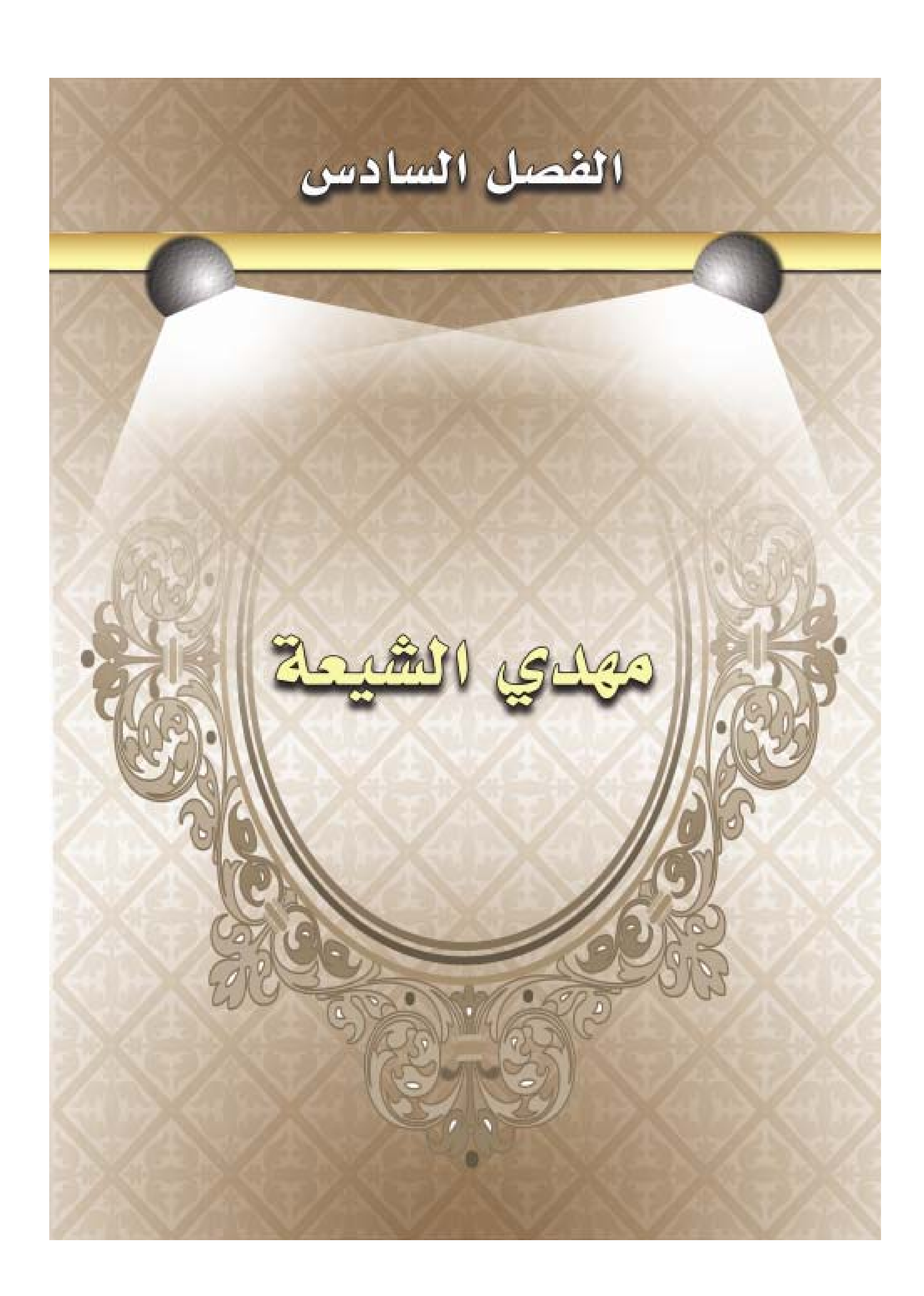
(٢) نقله المجلسي في البحار ج ١٧ ص ١٢٥ من الكتاب.

(٣) نقله في البحار ج٨ ص ٢٢٧ من الكتاب. والسند هكذا.

(٤) رواه الصدوق في أماليه في المجلس الثالث و الستين عن الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري، عن الحسن بن محمد، عن الحسن بن يحيى الدهان قال: كنت ببغداد عند قاضي بغداد واسمه سماعة إذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد فقال له: أصلح الله القاضي اني حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي الى مسجدها فبينا أنا واقف في المسجد اريد الصلاة اذا أمامي امرأة اعرابية بدوية مرخية الذوائب عليها شملة وهي تنادي وتقول: يامشهوراً في السماوات ويامشهوراً في الارضين ويا مشهوراً في الاخرة الخ. ونقله المجلسي في البحار ج٩٤ ص٣٨٢.



علاوة على ما في هذه الخرافة من عجمة ! تأمل هذا ؛
كيف رأى رسول الله سفينة جعفر بن أبي طالب ، بالرغم من الفاصل الزمني الكبير بين الواقعتين ، إذ الهجرة إلى الحبشة حدثت قبل هجرة رسول الله ﷺ إلى المدينة بعدة سنوات !!


الفصل السادس
مهدي الشيعة

(٦) مهدي الشيعة

أخبر النبي ﷺ بأنه يخرج في آخر الزمان رجلٌ من ذريته يحكم المسلمين، ويملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما وجورا ..

وقد قال ﷺ مخبرا بذلك : (يخرج في آخر الزمان رجلا يوافق اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما وجورا) ومعنى هذا الحديث أنه اسمه محمد واسم أبيه عبد الله، فاسمه محمد بن عبد الله، وليس محمد بن الحسن . فتأمل الفرق .

وأخبر ﷺ أيضا أن هذا المهدي يخرج في آخر الزمان، ولم يقل يخرج بعدي بعدة قرون ثم يختفي ويخرج في آخر الزمان..!

والمهدي هو من نسل النبي ﷺ من ذرية الإمام الحسن رضي الله عنه، وليس من ذرية الإمام الحسين رضي الله عنه..، كما أخبر بذلك الصادق المعصوم صلوات ربي وسلامه عليه .

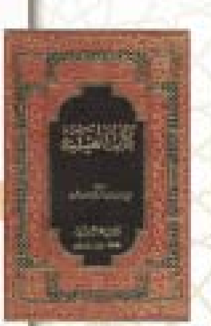
إذاً فالمهدي غير معلوم لنا الآن، ولكن يعلم بصفاته حين يخرج .. وهذا منهج أهل الحق المتبعين للسنة .

والإسلام لا يربط العمل بخروج المهدي، بل المسلم يعمل ولا ينتظر خروجه أو عدمه، لكن إن خرج آمن به واتبعه وناصره، لأن الدين باق ومكتمل بالكتاب والسنة كما قال سبحانه وتعالى :﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا ﴾ [المائدة ٣] فالدين كامل من زمن النبي ﷺ إلى يوم القيامة ..، ولكن الله يجدد هذا الدين، أي يبعث من ينصره، وذلك على رأس كل مائة عام ..

وأنت ترى أن المهدي رضوان الله عليه يملأ الأرض عدلا، لا يملؤها جورا ويقتل العرب وينبش القبور!، فهذا لا دليل عليه سوى تلك الأحاديث الموضوعة المكذوبة على رسولنا الكريم ﷺ، ولكن هل هذا الكلام هو ما عليه الشيعة اليوم ؟

الجواب هنا في هذه الوثائق المصورة من الكتب المعتمدة؛ لترى وتسمع ما ليس في حسبانك، بل ما ليس في حسبان أكثر الشيعة ..





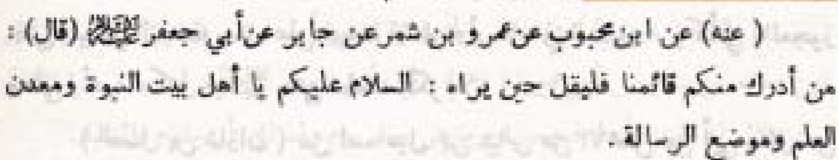
— ٢٨٢ —

(الفضل بن شاذان) عن عثمان بن عيسى عن صالح بن أبي الأسود عن أبي عبد الله عليه السلام (قال) ـ ذكر مسجد السهلة ـ فقال له : أما إنه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله .

(عنه) عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن أبي سعيد الخراساني (قال) : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : المهدي والقائم واحد ؟ فقال : نعم فقلت : لأي شيء سمي المهدي ؟ قال : لأنه يهدي الى كل أمر خفي، وسمي القائم لانه يقوم بعد ما يموت ، إنه يقوم بأمر عظيم (١) .

(عنه) عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام (قال) : من أدرك منكم قائمنا فليقل حين يراه : السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة .

(عنه) عن عبد الرحمان بن أبي هاشم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام (قال) : إن أصحاب موسى ابتلوا بنهر ، وهو قول الله عزوجل: (إن الله مبتليكم بنهر) ، وإن أصحاب القائم يبتلون بمثل ذلك .



(عنه) عن عبد الرحمان عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام (قال) : القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده الى أساسه ، ومسجد الرسول (ص) الى أساسه ، ويرد البيت الى موضعه واقامه على أساسه ، وقطع أيدي بني شيبة السرّاق وعلقها على الكعبة .

(عنه) عن علي بن الحكم عن سفيان الجريري عن أبي صادق عن أبي جعفر عليه السلام (قال) : دولتنا آخر الدول ، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلاملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا رأوا سيرتنا إذ ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء ، وهو قول الله عز وجل (والعاقبة للمتقين) .

(عنه) عن عبدالرحمان بن أبي هاشم والحسن بن علي عن أبي خديجة

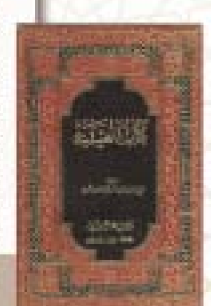
(١) ـ هذا الخبر مع بعض نظائره وبيان المراد من موته قدتقدم (ص٢٦٠) .

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَ أَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللَّهَ فَعَسَى أُوْلَـئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ ومهدي الشيعة : يهدم المساجد !!



— ٢٨٤ —

الملك في زمانه فيبطيء في دوره حتى يكون اليوم في أيامه كعشرة من أيامكم والشهر كعشرة أشهر والسنة كعشر سنين من سنيكم ، ثم لا يلبث إلا قليلاً حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدسكرة عشرة آلاف شعارهم يا عثمان يا عثمان فيدعو رجلاً من الموالي فيقلده سيفه فيخرج اليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم أحد ثم يتوجه الى كابل شاه وهي مدينة لم يفتحها أحد قط غيره فيفتحها ، ثم يتوجه الى الكوفة فينزلها وتكون داره ويبهرج (١) سبعين قبيلة من قبائل العرب (تمام الخبر) وفي خبر آخر يفتح قسطنطينية والرومية وبلاد الصين .



(عنه) عن علي بن اسباط عن أبيه أسباط بن سالم عن موسى الأ بار عن أبي عبد الله ﷺ أنه (قال) : اتق العرب فان لهم خبر سوء ، أما إنه لا يخرج مع القائم منهم واحد .

(عنه) عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عمرو بن أبي المقدام عن عمران ابن ظبيان عن حكيم بن سعد عن أمير المؤمنين ﷺ (قال) : أصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم إلا مثل كحل العين والملح في الزاد وأقل الزاد الملح .

(عنه) عن أحمد بن عمر بن مسلم عن الحسن بن عقبة النهمي عن أبي إسحاق البناء عن جابر الجعفي (قال) : قال أبو جعفر ﷺ : يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة ونيف عدة أهل بدر فيهم النجباء من أهل مصر ، والأبدال من أهل الشام ، والأخيار من أهل العراق فيقيم ما شاء الله أن يقيم .

(عنه) عن محمد بن علي عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبدالله ﷺ (يقول) : كان أمير المؤمنين ﷺ يقول : لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال (الله) فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين (٢) بذنبه فيبعث الله قوماً من أطرافها

---

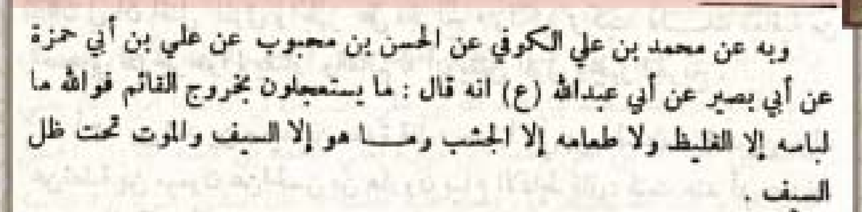
(١) ــ يبهرجهم أي يهدر دمهم .

(٢) (في البحار) قال الجزري (أي في النهاية) : اليعسوب السيد والرئيس والمقدم ، وأصله فحل النحل ، ومنه حديث علي ﷺ أنه ذكر فتنة فقال : اذا كان=

وماذنب العرب ؟ والنبي ﷺ منهم ، والقرآن بلسانهم ؟



العلا عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقول : لو يعلم الناس مما يصنع القائم إذا خرج لأحب أكثرهم ألا يروه مما يقتل من الناس اما انه لا يبدأ إلا بقريش فلا يأخذ منها إلا السيف ولا يعطيها إلا السيف حتى يقول كثير من الناس ليس هذا من آل محمد ، لو كان من آل محمد لرحم .



وبه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عاصم بن حميد الحناط عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر (ع) : يقوم القائم بأمر جديد و كتاب جديد وقضاء جديد على العرب شديد ليس شأنه إلا السيف لا يستتيب أحداً ولا يأخذه في الله لومة لائم .

وبه عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله (ع) انه قال : ما يستعجلون بخروج القائم فوالله ما لباسه إلا الغليظ ولا طعامه إلا الجشب وما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف .

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسين الجعفي قال : حدثنا اسماعيل بن مهران قال : حدثنا الحسن بن علي ابن أبي حمزة عن أبيه ووهب عن أبي عبدالله (ع) انه قال : إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف ما يأخذ منها إلا السيف ، وما يستعجلون بخروج القائم والله ما لباسه إلا الغليظ وما طعامه إلا الشعير الجشب وما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف .

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال : حدثنا يوسف بن كليب قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن عاصم بن حميد الحناط عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول : لو قد خرج قائم آل محمد عليه السلام لنصره الله بالملائكة المسومين والمردفين والمنزلين والكروبيين يكون جبرائيل امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره

١٥٤

كتاب جديد !! فهل سيغير مهدي الشيعة القرآن الذي أُنزل على محمد بلسان عربي مُبين ؟



خرج عليّ وفي عنقه كعابٌ، قد علّقها وقد ركب قصبة وهو يقول: « أجد منصور بن جمهور أميراً غير مأمور» وأبياتاً من نحو هذا فنظر في وجهي ونظرت في وجهه فلم يقل لي شيئاً ولم أقل له وأقبلت أبكي لما رأيته و اجتمع عليّ وعليه الصبيان والناس، و جاء حتّى دخل الرحبة وأقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون: جُنّ جابر بن يزيد جُنّ، فوالله مامضت الأيّام حتّى ورد كتاب هشام بن عبدالملك إلى واليه أن انظر رجلاً يقال له: جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه وابعث إليّ برأسه، فالتفت إلى جلسائه فقال لهم: من جابر بن يزيد الجعفي؟ قالوا: أصلحك الله كان رجلاً له علم وفضل و حديث، وحجّ فجنّ وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال: فأشرف عليه فإذا هو مع الصبيان يلعب على القصب، فقال الحمد لله الّذي عافاني من قتله، قال: ولم تمض الأيّام حتّى دخل منصور بن جمهور الكوفة وصنع ما كان يقول جابر.



﴿ باب ﴾

☼(في الائمة عليهم السلام انهم اذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود و آل داود)☼
☼(ولا يسألون البينة ، عليهم السلام [و الرحمة و الرضوان])☼

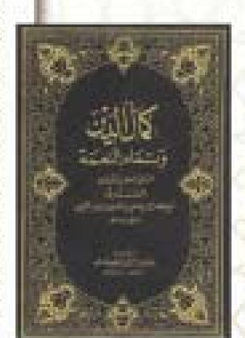
١ـ عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور، عن فضل الأعور، عن أبي عبيدة الحذّاء، قال: كنّا زمان أبي جعفر عليه السلام حين قبض نتردّد كالغنم لا راعي لها، فلقينا سالم بن أبي حفصة، فقال لي: يا أبا عبيدة من إمامك؟ فقلت أئمّتي آل محمّد فقال: هلكت و أهلكت أما سمعت أنا و أنت أبا جعفر عليه السلام يقول: من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهليّة؟ فقلت: بلى لعمري، ولقد كان قبل ذلك بثلاث أو نحوها دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فرزق الله المعرفة، فقلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ سالماً قال لي كذا وكذا، قال: فقال: يا أبا عبيدة إنّه لا يموت منّا ميت حتّى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته و يدعو إلى ما دعا إليه، يا أبا عبيدة إنّه لم يمنع ما اُعطي داود أن اُعطي سليمان، ثمّ قال: يا أبا عبيدة إذا قام قائم آل محمّد عليه السلام حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل بيّنة.

٢ـ محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبان قال سمعت

يحكم بحكم داود ! وأين حُكم الإسلام وشريعة القرآن ؟والله يقول : ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾



به نحوه ، فلمّا مثّلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلّم على أبيه فتناوله الحسن عليه السلام منّي [والطير ترفرف على رأسه] وناوله لسانه فشرب منه ، ثمّ قال : امضي به إلى أمّه لترضعه وردّيه إليّ قالت : فتناولته أمّه فأرضعته ، فرددته إلى أبي محمد عليه السلام والطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له : احمله واحفظه وردّه إلينا في كلّ أربعين يوماً ، فتناوله الطير وطار به في جوّ السماء وأتبعه سائر الطير ، فسمعت أبا محمد عليه السلام يقول : « استودعك الله الّذي أودعته أمّ موسى موسى » فبكت نرجس فقال لها : اسكتي فإنّ الرّضاع محرّم عليه إلاّ من ثديك وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمّه وذلك قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فرددناه إلى أمّه كي تقرّ عينها ولا تحزن ﴾[1] .



قالت حكيمة : فقلت : وما هذا الطير ؟ قال : هذا روح القدس الموكّل بالأئمّة عليهم السلام يوفّقهم ويسدّدهم ويربّيهم بالعلم .

قالت حكيمة : فلمّا كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلام ووجّه إليّ ابن أخي عليه السلام فدعاني ، فدخلت عليه فإذا أنا بالصبيّ متحرّك يمشي بين يديه ، فقلت : يا سيّدي هذا ابن سنتين ؟ فتبسّم عليه السلام ، ثمّ قال : إنّ أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمّة ينشؤون بخلاف ما ينشؤ غيرهم ، وإنّ الصبيّ منّا إذا كان أتى عليه شهر كان كمن أتى عليه سنة ، وإنّ الصبيّ منّا ليتكلّم في بطن أمّه ويقرأ القرآن ويعبد ربّه عزّ وجلّ ، [و] عند الرّضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحاً ومساءً .

قالت حكيمة : فلم أزل أرى ذلك الصبيّ في كلّ أربعين يوماً إلى أن رأيته رجلاً قبل مضيّ أبي محمد عليه السلام بأيّام قلائل فلم أعرفه ، فقلت لابن أخي عليه السلام من هذا الّذي تأمرني أن أجلس بين يديه ؟ فقال لي : هذا ابن نرجس وهذا خليفتي من بعدي وعن قليل تفقدوني فاسمعي له وأطيعي .

قالت حكيمة : فمضى أبو محمد عليه السلام بعد ذلك بأيام قلائل ، وافترق النّاس كما ترى ووالله إنّي لأراه صباحاً ومساءً وإنّه لينبئني عمّا تسألون عنه

(١) سورة القصص ، الآية : ١٣ .

(٢) فيه غرابة لأن كل من رآه عليه السلام في أيام أبيه رآه وهو صبي .

وهل كُلف هذا وهو جنين في بطن أمه ؟! قال تعالى : ﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا﴾



ج١ — كتاب الحجّة — ـ٣٣٣ـ

ولايحلّ لكم ذكره باسمه ، فقلت: فكيف نذكره ؟ فقال : قولوا : الحجّة من آل محمّد صلوات الله عليه وسلامه .

٢ ـ عليّ بن محمّد ، عن أبي عبدالله الصالحيّ قال : سألني أصحابنا بعد مضيّ أبي محمّد عليه السلام أن أسأل عن الإسم والمكان ، فخرج الجواب : إن دللتهم على الاسم أذاعوه وإن عرفوا المكان دلّوا عليه .

٣ـ عدّة من أصحابنا ، عن جعفر بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن الريّان بن الصلت قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول ـ وسئل عن القائم ـ فقال : لا يرى جسمه ، ولا يسمّى اسمه .

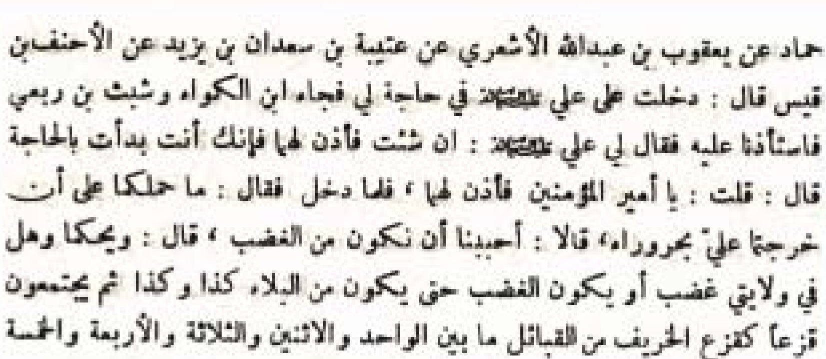
٤ ـ محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن رئاب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : صاحب هذا الأمر لا يسمّيه باسمه إلّا كافر .

﴿ باب نادر في حال الغيبة ﴾

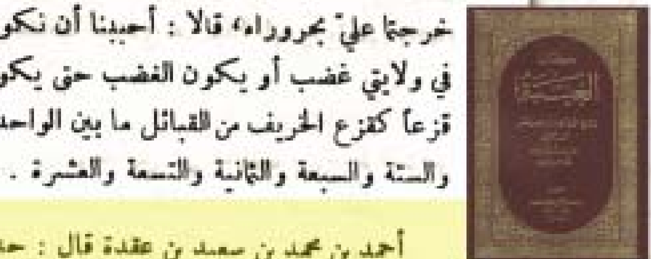
١ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن خالد ، عمّن حدّثه ، عن المفضّل ابن عمر ؛ ومحمّد بن يحيى ، عن عبدالله بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه عن المفضّل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أقرب ما يكون العباد من الله جلّ ذكره وأرضى مايكون عنهم إذا افتقدوا حجّة الله جلّ وعزّ ولم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون أنّه لم تبطل حجّة الله جلّ ذكره ولا ميثاقه ، فعندها فتوقّعوا الفرج صباحاً ومساء ، فإنّ أشدّ ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجّته ولم يظهر لهم ، وقد علم أنّ أولياءه لا يرتابون ، ولو علم أنّهم يرتابون ما غيّب حجّته عنهم طرفة عين ، ولا يكون ذلك إلّا على رأس شرار الناس .

٢ ـ الحسين بن محمّد الأشعريّ ، عن معلّى بن محمّد ، عن عليّ بن مرداس ، عن صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمّار الساباطيّ قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أيّما أفضل: العبادة في السرّ مع الامام منكم المستتر في دولة الباطل ، أو العبادة في ظهور الحقّ ودولته ، مع الامام منكم الظاهر؟ فقال يا عمّار الصدقة في السرّ والله أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله عبادتكم في السرّ مع إمامكم

في أي شريعة وفي أي ديانة هذا ؟!



حماد عن يعقوب بن عبدالله الأشعري عن عتيبة بن سعدان بن يزيد عن الأحنف بن قيس قال : دخلت على علي عليه السلام في حاجة لي فجاء ابن الكواء وشبث بن ربعي فاستأذنا عليه فقال لي علي عليه السلام : ان شئت فأذن لهما فإنك أنت بدأت بالحاجة قال : قلت : يا أمير المؤمنين فأذن لهما ، فلما دخل فقال : ما حملكما على أن خرجتما عليّ بحروراء ؟ قالا : أحببنا أن نكون من الغضب ، قال : ويحكما وهل في ولايتي غضب أو يكون الغضب حتى يكون من البلاء كذا وكذا ثم يجتمعون قزعاً كقزع الخريف من القبائل ما بين الواحد والاثنين والثلاثة والأربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة .



أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا علي بن الحسين التيملي قـال : حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن رجل عن المفضل ابن عمر قال : قـال أبو عبدالله عليه السلام : إذا أذن الإمام دعى الله باسمه العبراني فانتجبت له صحابته الثلاثمائة والثلاثة عشر قزع كقزع الخريف فهم أصحاب الألوية منهم من يفقد عن فراشه ليـلاً فيصبح بمكة ، ومنهم من يرى يسير في السحاب نهاراً يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه ، قلت : جعلت فداك أيهم أعظم إيماناً ، قـال : الذي يسير في السحاب نهاراً وهم المفقودون وفيهم نزلت هذه الآية : ﴿ أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ﴾ .

عبد الوحد بن عبدالله بن يونس قال : حدثنا محمد بن جعفر القرشي قـال : حدثنا محمـد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن ضريس عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين أو عن محمد بن علي عليهما السلام انه قال : الفقداء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل: ﴿ أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ﴾ وهم أصحاب القائم عليه السلام .

حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قـال : حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث وسبعين ومائة ، قـال : حدثنا عبد الله بن حماد

٢١٣

لم باسمه العبراني ؟ هل هناك علاقة بين هذه الرواية وبين معتقدات اليهود ؟



زيارة السيد محمد ابن الإمام عليّ النّقيّ عليهما السّلام

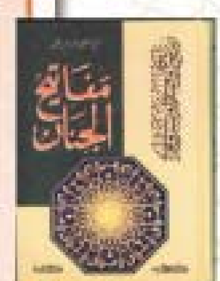
واعلم أيضاً أنّ للسيّد محمّد ابن الإمام عليّ النّقي عليه السّلام مزاراً مشهوراً قرب قرية «البلد» وهو معروف بالفضل والجلال وبما يُبديه من الكرامات الخارقة للعادات، ويتشرّف بزيارته عامّةُ الخلائق ينذرون لهُ النُّذور ويهدون إليه الهدايا الكثيرة ويسألون عنده حوائجهم. والعرب في تلك المنطقة تهابه وتخشاه وتحسب له الحساب. وقد برز منه كما يُحكى كرامات كثيرة لا يسع المقام ذكرها ويكفيه فضلاً وشرفاً أنّه كان أهلاً للإمامة وكان أكبر أولاد الإمام الهادي (ع) وقد شقّ جيبه في عزائه الإمام الحسن العسكري عليه السّلام. وكان شيخنا ثقة الإسلام النّوري نوّر اللّه مرقده يعتقد في زيارته اعتقاداً راسخاً وهُو قد سعى لتعمير بقعته الشّريفة وضريحه وكتب على ضريحه الشّريف هذا مرقد السيّد الجليل أبي جعفر محمّد ابن الإمام أبي الحسن علي الهادي عليه السّلام عظيم الشّأن جليل القدر كانت الشّيعة تزعم أنّه الإمام بعد أبيه عليه السّلام فلمّا توفّي نصّ أبوه على أخيه أبي محمّد الزّكيّ عليه السّلام، وقال له: أحدِثْ للّه شكراً فقد أحدَثَ فيك أمراً. خلّفه أبوه في المدينة طفلاً وقدم عليه في سامراء مشتدّاً ونهض إلى الرّجوع إلى الحجاز ولمّا بلغ «بلد» على تسعة فراسخ مرض وتوفّي ومشهده هناك. ولمّا توفّي شقّ أبو محمّد (ع) عليه ثوبه وقال في جواب من عابه عليه: قد شقّ موسى على أخيه هارُون وكانت وفاته في حُدود اثنين وخمسين بعد المائتين.

المقام الثّاني:

في آداب السّرداب الطّاهر

وصفة زيارة حُجّة اللّه على العباد وبقيّة اللّه في البلاد الإمام المهدي الحجّة ابن الحسن صاحب الزّمان صلوات اللّه عليه وعلى آبائه

وعلينا أن نصدّر المقصد بالتّنبيه على أمر تحدّثنا عنه في كتاب الهدية نقلاً عن كتاب التحيّة وهُو أنّ هذا السّرداب الطّاهر هُو قسم من دارهما عليهما السّلام وقبلما يُشيّد هذا البناء الحديث (الصحن والحرم والقبّة) كان المدخل إلى السّرداب خلف القبر عند مرقد السيّدة نرجس (نرجس خاتون) ولعلّه الآن واقع في الرّواق



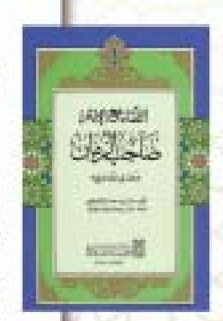
وهل لايزال الشيعة الآن يعتقدون

بوجود(مهديهم ومخلصهم) في هذا السرداب ؟؟



الحكاية العشرون

كما نقل الحاج السيد جواد رحيمي الحكاية الثانية التالية عن المرحوم آية الله قاضي فقال :



في أحد مجالسنا في خدمة الإمام الحجة (ع) أعطاني أحد الأخوة الأفاضل قصيدة في مدح صاحب الزمان (ع) لاقرأها له . وكانت القصيدة مليئة بالعواطف الجياشة والإحساسات العميقة في حب وعشق المهدي المنتظر (عج) الله فرجه القريب، ولكنني وأثناء قراءتي لتلك القصيدة ، نسبت معانيها الكبيرة والعظيمة إلى نفسي بهدف إظهار مشاعري تجاه بقية الله (ع)، وبعد لحظة انتهبت وإذا الحجة (ع) غائب عن المكان فعلمت بأنه ـ روحي له الفداء ـ ، قد استاء من عملي هذا .

* * *

الحكاية الحادية والعشرون

كما نقل الحاج السيد جواد رحيمي الحكاية الثالثة التالية عن المرحوم آية الله قاضي، حيث قال :

كنت ليلة العشرين من شهر جمادى الثاني وهي ليلة ميلاد الحجة (ع) في عام ١٩٦٩ في مسجد جمكران حيث شاهد الناس وأنا واحد منهم أنواراً تتلألأ في كبد السماء في مسجد جمكران .

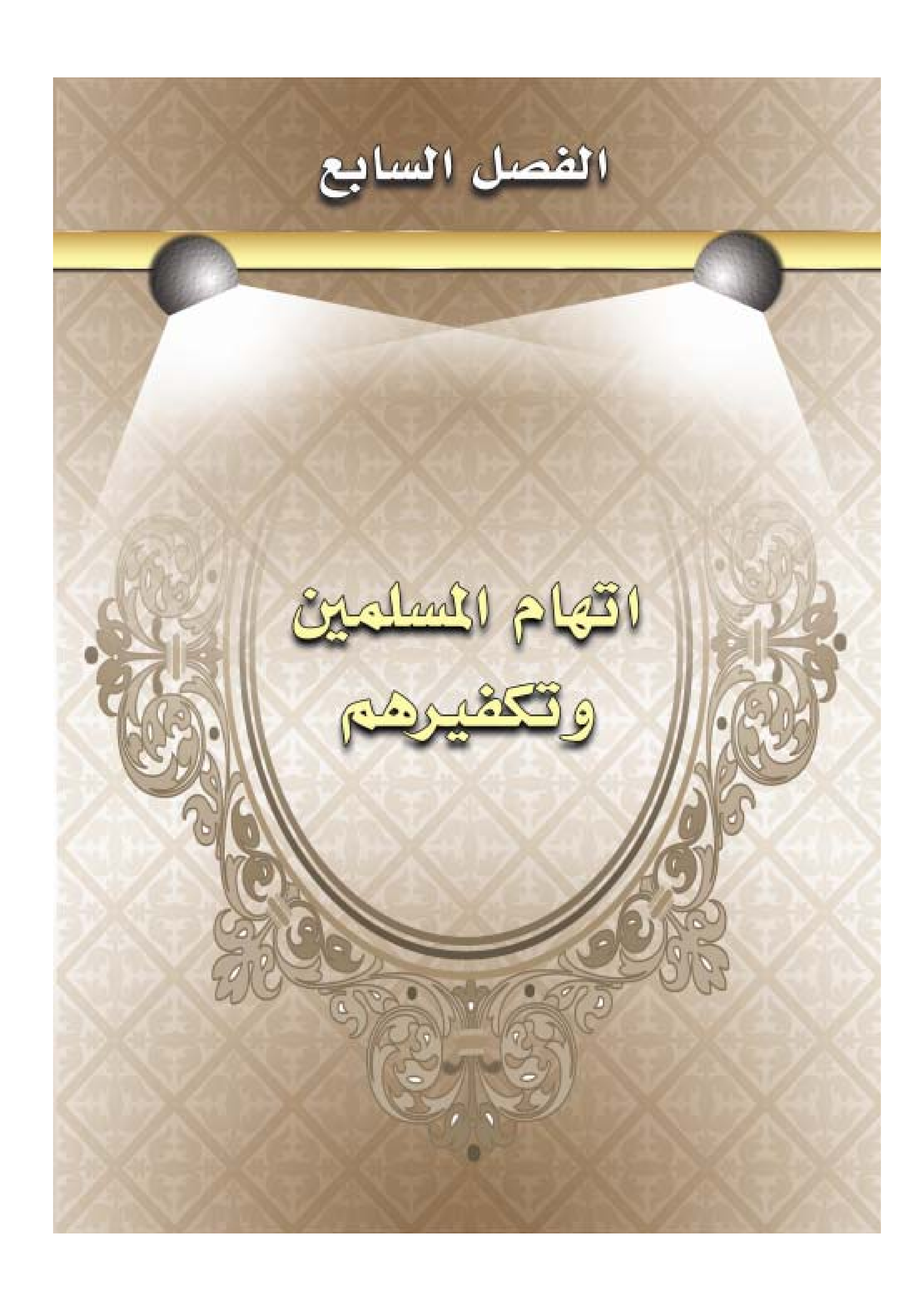
وفي الليلة نفسها نقل أحد الموثقين والقريبين للسيد قاضي بأن أحد أولياء الله نقلني من مسجد مسگر آباد من طهران إلى مسجد جمكران في هذه الليلة عن طريق بركة طي الأرض ، حيث تم عقد المجلس الحسيني في أحد زوايا المسجد .

ولاحظت منذ الوهلة الأولى عند دخولي إلى مراسم التعزية الحسينية بأن بقية الله ـ أرواحنا له الفداء ـ، جالس حيث يشارك في

٥٩

وإذاكان (مهدي الشيعة) موجود الآن

فلم لا يُعينهم على أعدائهم ! وهو المُخلص لهم ؟


الفصل السابع
اتهام المسلمين
وتكفيرهم

(٧) اتهام المسلمين وتكفيرهم

بالعدل قامت السموات وقامت الأرض..

العدل اسم نوراني سماوي تطلبه النفوس الصادقة، يقول الله تعالى :﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[النحل ٩٠] ويقول سبحانه :﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾[الأنعام :١٥٢]

تعال إلى منهج الإسلام؛ حق زكي علوي؛ حديث عذب؛ فلا فحش ولا تفحش، لا بذاءة ولا إسفاف، بعيداً عن الطعن واللعن والعض ونهش العرض؛ قال الحبيب المصطفى ﷺ :(المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)

هذا منهجه، بل وهذا أمره ﷺ حين قال :(إن اللعانين لا يكونون يوم القيامة شهداء ولا شفعاء) .

وهذا منهج الخلفاء الراشدين من بعده، فها هو علي رضي الله عنه وأرضاه يقول :(إني أكره لكم أن تكونوا سبابين) .

منهج رباني، منهج قرآني، لأن كل ما يتلفظ به الإنسان مكتوب عليه، وما يلفظ من قول إلا والرقيب العتيد لديه، ألفاظه في كتاب، ويحاسب عليها يوم الحساب..

ولكن؛

ما بال أقوام امتهنوا السب والشتم، يكيلون التهم ويوزعون الألقاب، ويسنون ألسنتهم للتجريح والذبح، ويبنون أحكام الوهم على أكاذيب وأساطير..؟! حتى طاولوا خير القرون وأخص الناس برسول الله ﷺ وخلفائه وأزواجه الطاهرات !

طعاناً لعاناً؛ كأنه خُلق للسب، ولو أمضى وقته في قراءة القرآن لكان أنفع له ..

بين يديك أوراق القوم؛ قد دلت ألسنتهم وأيديهم على ما في قلوبهم..

فتأمل الوثائق التالية... وتصبَّر على هذا الكلام المزبور!





١٣

«((باب))»

«فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عرفة او العيدين»

١ـ ثو ، لي : أبي عن سعد ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدّهان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ربما فاتني الحج فأعرّف عند قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : أحسنت يا بشير أيّما مؤمن أتى قبر الحسين عارفاً بحقّه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجّة ، و عشرون عمرة مبرورات متقبّلات ، و عشرون غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل ، و من أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقّه كتبت له ألف حجّة وألف عمرة مبرورات متقبّلات ، و ألف غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل .

قال : فقلت له : و كيف لي بمثل الموقف ؟ قال : فنظر إليّ شبه المغضب ثمّ قال : يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة و اغتسل بالفرات ثمّ توجّه إليه كتب الله عزّ وجلّ له بكلّ خطوة حجّة بمناسكها ، و لا أعلمه إلّا قال : وغزوة (١) .

٢ ـ ما : المفيد ، عن الصّدوق مثله (٢) .

٣ ـ مل : محمّد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطّاب مثله (٣) .

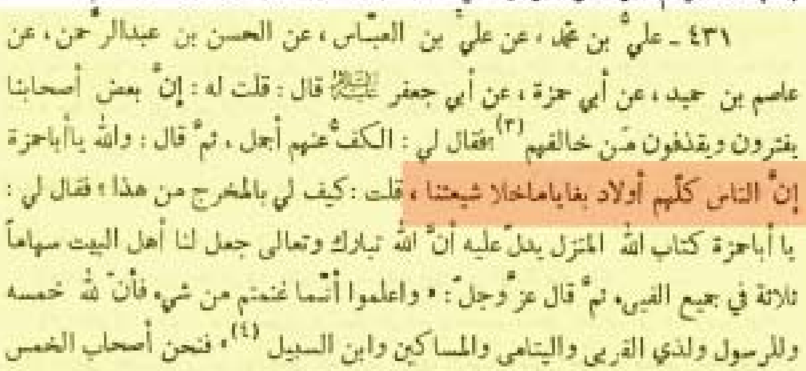
٤ ـ ثو ، مع : أبي عن سعد ، عن النهدي ، عن عليّ بن أسباط يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى يبدأ بالنظر إلى زوّار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عشيّة عرفة قال : قلت : قبل نظره إلى أهل الموقف ؟ قال : نعم ، قلت: و كيف ذاك ؟ قال : لأنّ في أولئك أولاد زنا و ليس في هؤلاء أولاد زنا (٤) .

(١) ثواب الاعمال ص ٨١ وأمالي الصدوق ص ١٤٣ .
(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٠٤ .
(٣) كامل الزيارات ص ١٦٩ .
(٤) ثواب الاعمال ص ٨١ ومعاني الاخبار ص ٣٩١ .

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾



٤٣٠ ـ محمّد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل ابن جابر؛ وعبد الكريم بن عمرو؛ وعبدالحميد بن أبي الدّيلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عاش نوح عليه السلام بعدالطوفان خمسمائة سنة، ثمّ أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يانوح إنّه قد انقضت نبوّتك واستكملت أيّامك فانظر إلى الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة الّتي معك فادفعها إلى إبنك سام فإنّي لا أترك الأرض إلّا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويعرف به هداي[1] ويكون نجاة فيما بين مقبض النبيّ ومبعث النبيّ الآخر ولم أكن أترك النّاس بغير حجّة لي وداع إليّ وهاد إلى سبيلي وعارف بأمري، فإنّي قدقضيت أن أجعل لكلّ قوم هادياً أهدي به السعداء ويكون حجّة لي على الأشقياء. قال: فدفع نوح عليه السلام الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة إلى سام وأمّاحام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به، قال: وبشّرهم نوح عليه السلام بهود عليه السلام وأمرهم باتّباعه وأمرهم أن يفتحوا الوصيّة في كلّ عام وينظروا فيها ويكون عيداً لهم[2].



٤٣١ ـ عليّ بن محمّد، عن عليّ بن العبّاس، عن الحسن بن عبدالرّحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إنّ بعض أصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم[3] فقال لي: الكفّ عنهم أجمل، ثمّ قال: والله يا أباحمزة إنّ النّاس كلّهم أولاد بغايا ماخلا شيعتنا، قلت: كيف لي بالمخرج من هذا؟ فقال لي: يا أباحمزة كتاب الله المنزل يدلّ عليه أنّ الله تبارك وتعالى جعل لنا أهل البيت سهاماً ثلاثة في جميع الفيء، ثمّ قال عزّ وجلّ: «واعلموا أنّما غنمتم من شيء فأنّ لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل[4]» فنحن أصحاب الخمس

(١) في بعض النسخ [هواي] أي ما أهواه وأحبّه من الطاعات. (آت)

(٢) رواه الصدوق في كتاب كمال الدين عن محمد بن علي بن ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل وأحمد بن محمد بن يحيى جميعاً عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن اورمة عن محمد بن سنان عن اسماعيل وعبدالكريم معاً عن عبدالحميد.

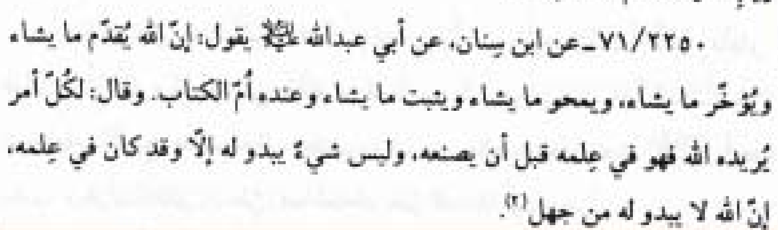
(٣) أي يقذفونهم بالزنا فأجاب عليه السلام بانه لاينبغي لهم ترك التقية لكن لكلامهم محمل صدق. قوله: «كيف لي بالمخرج» أي بم أستدل وأحتج على من أنكر هذا. (آت)

(٤) الانفال: ٤٠.

ايها القارئ من أي الفريقين أنت ؟؟



٢٢٤٩/٧٠ـ عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الله إذا أراد فَناء قوم أمَرَ الفَلَك فأسرع الدّور بهم، فكان ما يُريد من النُّقصان، فاذا أراد بقاء قومٍ أمر الفَلَك فأبطأ الدّور بهم، فكان ما يُريد من الزيادة فلا تُنكِروا، فانّ الله يمحو ما يشاء ويُثبِت وعنده أمّ الكتاب[١].



٢٢٥٠/٧١ـ عن ابن سِنان، عن أبي عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله يُقدّم ما يشاء ويُؤخّر ما يشاء، ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء، وعنده أمّ الكتاب. وقال: لكُلّ أمر يُريده الله فهو في عِلمه قبل أن يصنعه، وليس شيءٌ يبدو له إلّا وقد كان في عِلمه، إنّ الله لا يبدو له من جهل[٢].

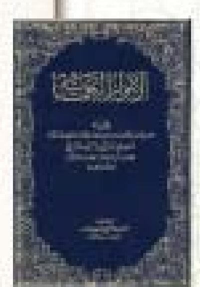
٢٢٥١/٧٢ـ عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: ما من مولودٍ يُولَدُ إلّا وإبليس من الأبالسة بحضرته، فان عَلِم الله أنّه من شيعتنا حَجَبه عن ذلك الشيطان، وإن لم يكُن من شيعتنا أثبت الشيطان إصبعه السّبابة في دُبُره، فكان مأبوناً، وذلك أنّ الذّكر يخرُج للوجه، فان كانت امرأة أثبت في فَرجها، فكانت فاجرةً، فعند ذلك يبكي الصبيّ بُكاءً شديداً إذا هو خرَج من بَطن أمّه، والله بعد ذلك يمحو ما يشاء، ويُثبِت وعنده أمّ الكتاب[٣].

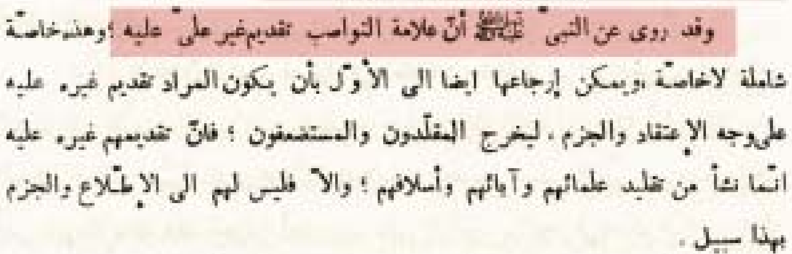
٢٢٥٢/٧٣ـ عن أبي حمزة الثُّمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الله تبارك وتعالى أهبط إلى الأرض ظُلَلاً من الملائكة على آدم، وهو بوادٍ، يقال له الرّوحاء، وهو وادٍ بين الطائف ومكّة. قال: فمَسَح على ظهر آدم، ثمّ صَرَخ بذُرّيته وهم ذَرّ، قال: فخَرَجوا كما تخرُج النحل من كُورها، فاجتمعوا على شَفير الوادي. فقال الله

(١) بحار الأنوار ٤: ١٢٠/٦٢.
(٢) بحار الأنوار ٤: ١٢١/٦٣.
(٣) بحار الأنوار ٤: ١٢١/٦٤.

وماذنب من يُولد على الفطرة ؟!







هذا فلا يخرج من النصب سوى المستضعفين منهم والمقلّدين والبله والنساء ونحوذلك وهذا المعنى هوالأولى ؛ ويدلّ عليه مارواه الصدوق قدّس الله روحه في كتاب علل الشرايع باسناد معتبر عن الصادق عليه السلام قال ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت ؛ لأنّك لاتجد رجلايقول أنا أبغض محمداً وآل محمد ولكنّ الناصب من نصب لكم وهويعلم أنّكم تتولّونا وانّكم من شيعتنا ؛ وفي معناه أخبار كثيرة

وقد روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّ علامة النواصب تقديم غير عليّ عليه ؛ وهذه خاصّة شاملة لاخاصّة ، ويمكن إرجاعها ايضا الى الأوّل بأن يكون المراد تقديم غيره عليه على وجه الإعتقاد والجزم ، ليخرج المقلّدون والمستضعفون ؛ فانّ تقديمهم غيره عليه انّما نشأ من تقليد علمائهم وآبائهم وأسلافهم ؛ والاّ فليس لهم الى الإطّلاع والجزم بهذا سبيل .

ويؤيّد هذا المعنى انّ الأئمة عليهم السلام وخواصّهم أطلقوا لفظ الناصبي على ابي حنيفة وأمثاله ، مع أنّ ابا حنيفة لم يكن ممّن نصب العداوة لأهل البيت عليهم السلام بل كان له إنقطاع اليهم ؛ وكان يظهر لهم التودّد ، نعم كان يخالف آرائهم ويقول قال عليّ وانا أقول ، ومن هذا يقوى قول السيّد المرتضى وابن ادريس قدّس الله روحيهما وبعض مشائخنا المعاصرين بنجاسة المخالفين كلّهم ، نظرا الى إطلاق الكفر والشرك عليهم في الكتاب والسنّة فيتناولهم هذا اللفظ حيث يطلق ، ولأنّك قد تحقّقت انّ أكثرهم نواصب بهذا المعنى

الثاني في جواز قتلهم وإستباحة أموالهم ؛ قد عرفت انّ أكثر الأصحاب ذكروا للناصبي ذلك المعنى الخاصّ في باب الطهارات و النجاسات ، وحكمه عندهم كالكافر الحربيّ في أكثر الأحكام ؛ وأمّا على ما ذكرناه له من التفسير فيكون الحكم شاملا كما عرفت ، روى الصدوق طاب ثراه في العلل مسندا الى داود بن فرقد قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما تقول في قتل الناصب ؛ قال حلال الدم لكنّي أتّقي عليك ؛ فان قدرت أن تقلب عليه حائطا او تغرقه في ماء لكي لايشهد به عليك فافعل ، قلت فما ترى في ماله ؟ قال خذه ما قدرت

إذا النواصب عند الشيعة هم (أهل السنة) !
فالينتظروا قتلهم واستباحة أموالهم .



ج١ كتاب فضل العلم -٥٧-

محمد بن أبان الكلبي، عن عبد الرحيم القصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار

١٣ - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سماعة بن مهران، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت: أصلحك الله إنا نجتمع فنتذاكر ماعندنا فلا يرد علينا شيء إلا وعندنا فيه شيء مسطر[1] وذلك مما أنعم الله به علينا بكم، ثم يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر بعضنا إلى بعض، وعندنا مايشبهه فنقيس على أحسنه؟ فقال: وما لكم وللقياس؟ إنما هلك من هلك من قبلكم بالقياس، ثم قال: إذا جاءكم ما تعلمون، فقولوا به وإن جاءكم مالا تعلمون فها -وأهوى بيده إلى فيه- ثم قال: **لعن الله أبا حنيفة كان يقول**: قال علي وقلت أنا، وقالت الصحابة وقلت، ثم قال: أكنت تجلس إليه؟ فقلت: لا ولكن هذا كلامه، فقلت: أصلحك الله أتى رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بما يكتفون به في عهده؟ قال: نعم وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة، فقلت: فضاع من ذلك شيء؟ فقال: لا هو عند أهله.

١٤ - عنه، عن محمد، عن يونس، عن أبان، عن أبي شيبة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة[2] إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده إن الجامعة لم تدع لأحد كلاماً، فيها علم الحلال والحرام إن أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق إلا بعداً، إن دين الله لا يصاب بالقياس.

١٥ - محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبان بن تغلب[3] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن السنة لا تقاس ألا ترى أن امرأة تقضي صومها ولا تقضي صلاتها يا أبان: إن السنة إذا قيست محق الدين.

١٦ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن القياس فقال: مالكم والقياس إن الله لا يسأل كيف أحل وكيف حرم.

١٧ - علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة[4] بن صدقة قال: حدثني

(١) في بعض النسخ «مسطور» وفي بعضها «مستطر»

(٢) أي ضاع وبطل واضمحل علمه في جنب كتاب الجامعة الذي لم يدع لأحد كلاما. (في)

(٣) بفتح التاء من فوق المفتوحة والغين المعجمة الساكنة واللام المكسورة وزان تضرب.

(٤) بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح العين والدال المهملتين.

قال صلى الله عليه وسلم: ﴿ إني لم أبعث لعانا ، وإنما بعثت رحمة ﴾ رواه مسلم.



٤ـ عدَّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : إنَّ أهل مكّة ليكفرون بالله جهرة وإنَّ أهل المدينة أخبث من أهل مكّة ، أخبث منهم سبعين ضعفاً .

٥ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ابن أيّوب ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أهل الشّام شرٌّ أم [أهل] الروم فقال : إنَّ الرُّوم كفروا ولم يعادونا وإنَّ أهل الشّام كفروا وعادونا .

٦ـ عنه ، عن محمّد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لاتجالسوهم ـ يعني المرجئة ـ لعنهم الله ولعن [الله] مللهم المشركة الّذين لايعبدون الله على شيء من الأشياء .

﴿ باب ﴾

☼(المؤلفة قلوبهم)☼ (١)

١ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليِّ بن الحكم ، عن موسى بن بكر ؛ وعلي بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن رجل جميعاً ، عن زرارة ، عن

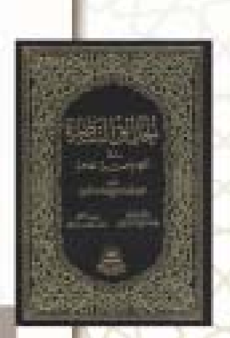
← وهو الكفر بالله العظيم و النصارى لم يكونوا يفعلون ذلك ويحتمل أن يكون هذا مبنياً على أن المخالفين غير المستضعفين مطلقاً شر من سائر الكفار كما يظهر من كثير من الاخبار و التفاوت بين أهل تلك البلدان باعتبار اختلاف رسوخهم في مذهبهم الباطل أو على ان أكثر المخالفين في تلك الازمنة كانوا نواصب منحرفين عن أهل البيت عليهم السلام لاسيما أهل تلك البلدان الثلاثة و اختلافهم في الشقاوة باعتبار اختلافهم في شدة النصب وضعفه ولاريب في أن النواصب اخبث الكفار وكفر أهل مكة جهرة هو اظهارهم عداوة أهل البيت عليهم السلام في ذلك الزمن وتبقى طائفة منهم إلى الآن ، يعدون يوم عاشوراء عيداً لهم من أعظم أعيادهم لعنة الله عليهم وعلى اسلافهم الذين اسسوا ذلك لهم

(١) « المؤلفة قلوبهم » المشهور بين الاصحاب انهم كفار يستمالون للجهاد . قال المفيد ـ رحمه الله ـ : المؤلفة قسمان : مسلمون و مشركون . وقال العلامة (ره) في القواعد : المؤلفة قسمان : كفار يستمالون إلى الجهاد أو إلى الاسلام ومسلمون .

إذا كان هذا في حق أهل أطهر بقعتين ، فكيف بغيرهما ؟



وإذا كان الله عزّ وجل نهى أهل الإيمان عن ولايتهم ومحبتهم، فكيف يجوز الحكم في الآية المشار إليها بإخوتهم!؟ ما هذا إلا سهو واضح من هذا التحرير، وبذلك يظهر لك أيضاً حمل خبر البراء الذي نقله، على المؤمن أيضاً، لقوله فيه «من تتبع عورة أخيه» إذ لا أخوة بين المؤمن والمخالف، كما عرفت.



وليت شعري أي فرق بين من كفر بالله سبحانه تعالى ورسوله، وبين من كفر بالأئمة عليهم السلام؟ مع ثبوت كون الإمامة من أصول الدين بنص الآيات والأخبار الواضحة الدلالة كعين اليقين.

ورابعاً: أن ما استند إليه من ورود الأخبار الدالة على تحريم الغيبة بلفظ «المسلم» ففيه:

أولاً: أنك قد عرفت أن المخالف كافر، لا حظ له في الإسلام بوجه من الوجوه، كما حققناه في كتابنا «الشهاب الثاقب».

وثانياً: مع تسليم صحة إطلاق الإسلام عليه، فالمراد به: إنما هو منتحل الإسلام، كما تقدمت الإشارة إليه، والمراد هنا: إنما هو الإسلام بالمعنى الأخص، وهو المؤمن الموالي لأهل البيت عليهم السلام.

إذاً لا يخفى وقوع إطلاق الإسلام على هذا المعنى في الآيات والروايات، ومنه: قوله تعالى: **﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾**[1] وقوله عزّ وجل في حق الأئمة: **﴿هو سماكم المسلمين﴾**[2] وقوله: **﴿فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين﴾**[3].

كما أن الإيمان يطلق أيضاً تارة على الإسلام بالمعنى الأعم، كقوله عزّ وجل: **﴿يا أيها الذين آمنوا آمنوا﴾**[4] فإن المخاطبين هم المقرون بمجرد اللسان، أمرهم بالإيمان بمعنى التصديق. وإطلاق المسلم بالمعنى الذي ذكرنا في الأخبار أكثر كثير، كما لا يخفى على من له أنس بالأخبار.

وثالثاً: أن الموجود في أكثر الأخبار الواردة من طرقنا، إنما هو بلفظ «المؤمن»

(١) سورة آل عمران: ١٩.
(٢) سورة الحج: ٧٨.
(٣) سورة الذاريات: ٣٦.
(٤) سورة النساء: ١٣٦.

هذه حقيقة الشيعة (تكفير كل من خالف الشيعة)
فهذه الوثيقة مع التحية لدعاة التقريب ؟!!



ج ٦٠ باب الممدوح من البلدان والمذموم منها -٢١١-

عبدالله عليه السلام : إنّ بني [١] ينازعني مصر . فقال : مالك و مصر ؟ أما علمت أنّها مصر الحتوف ؟! ولا أحسبه إلّا قال : يساق إليها أقصر الناس أعمارا .

١٥ ـ و منه : بهذا الإسناد ، عن ابن أسباط ، عن أحمد بن محمد بن الحضير ، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن ، رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انتحوا مصر ولا تطلبوا المكث فيها . ولا أحسبه إلّا قال : و هو يورث الدياثة .

بيان : قال في القاموس : نحاه قصده كانتحاه .

١٦ ـ القصص : بالإسناد المتقدّم عن ابن أسباط ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : لا تأكلوا في فخارها ولا تغسلوا رؤسكم بطينها فإنّها تورث الذلّة و تذهب بالغيرة .

١٧ ـ كامل الزيارة : عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن الحسين بن عبيدالله عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن عبد الجبّار ، عن أبي سعيد ، عن الحسين بن ثوير و يونس و أبي سلمة السرّاج و المفضّل بن عمر قالوا سمعنا أباعبدالله عليه السلام يقول لمّا مضى أبوعبدالله الحسين بن علي ـ صلوات الله عليهما ـ بكى عليه جميع ما خلق الله إلّا ثلاثة أشياء : البصرة ، و دمشق ، و آل عثمان [٢] .

١٨ ـ الكشي : عن محمد بن مسعود و علي بن محمد معاً ، عن الحسين بن عبيدالله عن عبدالله بن علي ، عن أحمد بن حمزة ، عن عمران القمي ، عن حمّاد الناب قال : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام ونحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمي فسأله و برّه وبشّه ، فلمّا أن قام قلت لأبي عبدالله عليه السلام : من هذا الّذي بررت به هذا البرّ فقال : من أهل البيت النجباء ـ يعني أهل قم ـ ما أرادهم جبّار من الجبابرة إلّا قصمه الله .

١٩ ـ و منه : بهذا الإسناد ، عن أحمد بن حمزة ، عن المرزبان بن عمران ، عن أبان بن عثمان ، قال : دخل عمران بن عبدالله على أبي عبدالله عليه السلام فقال له : كيف أنت ؟ و كيف ولدك ؟ وكيف أهلك ؟ وكيف بنو عمّك ؟ وكيف أهل بيتك ؟ ثمّ حدّثه مليّاً ، فلمّا خرج قيل لأبي عبدالله عليه السلام : من هذا ؟ قال : هذا نجيب قوم النجباء ، ما

(١) ابني (خ) .
(٢) كامل الزيارة : ٨٠ .

اعتذاري لكم يا أهل الكنانة ، أما رسولنا ﷺ فقد أوصى بأهل مصر ، انظر ما جاء في صحيح مسلم (باب وصية النبي ﷺ بأهل مصر)



عن الرضا (عليه السلام) نحوه(٩) .

[١٩٩٤٤] ٣ ـ وبإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سألته عن رجل دخل أرض الحرب بأمان فغزا القوم الذين دخل عليهم قوم آخرون ؟ قال : على المسلم أن يمنع نفسه ويقاتل عن حكم الله وحكم رسوله ، وأمّا أن يقاتل الكفار على حكم الجور وسنّتهم فلا يحلّ له ذلك .



[١٩٩٤٥] ٤ ـ وبإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد(١) ، عن واصل ، عن عبدالله بن سنان قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : جعلت فداك ما تقول في هؤلاء الذين يقتلون في هذه الثغور ؟ قال : فقال : الويل يتعجّلون قتلة في الدنيا وقتلة في الآخرة والله ما الشهيد إلّا شيعتنا ولو ماتوا على فرشهم .

أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك(٢) .

---

(٩) الكافي ٥ : ٢١ / ٢ .

٣ ـ التهذيب ٦ : ١٣٥ / ٢٢٩ .

٤ ـ التهذيب ٦ : ١٢٥ / ٢٢٠ .

(١) في المصدر : علي بن سعيد .

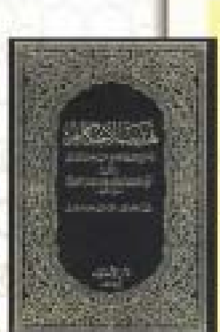
(٢) يأتي في الباب ٧ من هذه الأبواب ، ويأتي ما يدل على بعض المقصود في البابين ١٢ ، ١٣ من هذه الأبواب .

هذه هي حقيقة نظرة الشيعة لشهداء المسلمين !
فعذرا يا شهداء فلسطين ..

ج٣ في الزيادات ١٩٧

رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان يكره .

﴿ ٤٥٣ ﴾ ٢٥ — وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلي ابن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن زياد بن عيسى عن عامر بن السمط عن أبي عبد الله عليه السلام ان رجلا من المنافقين مات فخرج الحسين بن علي عليه السلام يمشي معه فلقيه مولى له فقال له الحسين عليه السلام : أين تذهب يا فلان ؟ قال فقال له مولاه : أفرّ من جنازة هذا المنافق ان اصلي عليها فقال له الحسين عليه السلام : انظر ان تقوم على يميني فما تسمعني ان اقول فقل مثله فلما ان كبر عليه وليه قال الحسين عليه السلام : (اللهم العن فلانا عبدك الف لعنة مؤتلفة غير مختلفة، اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك واصله حرّ نارك واذقه أشد عذابك فانه كان يتولى اعداءك ويعادي اولياءك ويبغض أهل بيت نبيك) .



٢٢ - باب الزيادات

قال الشيخ رحمه الله : (روي عن الصادقين عليهما السلام) الى قوله : (ولا صلاة عند آل محمد صلى الله عليه وآله) .

﴿ ٤٥٤ ﴾ ١ — محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان وهشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر على قوم خمساً وعلى قوم آخرين اربعاً ، وإذا كبر على رجل اربعاً اتهم يعني بالنفاق .

﴿ ٤٥٥ ﴾ ٢ — وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين

- ٤٥٣ - الكافي ج ١ ص ٥١ الفقيه ج ١ ص ١٠٥ .
- ٤٥٤ - الكافي ج ١ ص ٤٩ .
- ٤٥٥ - الكافي ج ١ ص ٥١ الفقيه ج ١ ص ١٠١ .

لا تتعجب إذا رأيت الشيعي يصلي على جنازة مسلم ، فهذا ما يقوله في دعائه على صاحبها . (وكل من خالف الشيعة عندهم يعتبر منافقا)



قال: «**ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنّة وخالف العامّة فيؤخذ به، ويترك ما خالف الكتاب والسنّة ووافق العامّة**».

قلت: جعلت فداك، أرأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنّة، فوجدنا أحد الخبرين موافقاً للعامّة، والآخر مخالفاً لهم، بأيّ الخبرين يؤخذ؟

قال: «**ما خالف العامّة ففيه الرشاد**».

فقلت: جعلت فداك، فإن وافقها[1] الخبران جميعاً؟

قال: «**ينظر إلىٰ ما هم أميل إليه حكّامهم وقضاتهم فيترك، ويؤخذ بالآخر**».

قلت: فإن وافق حكّامهم الخبرين جميعاً؟

قال: «**إذا كان ذلك فأرجه حتّىٰ تلقىٰ إمامك؛ فإنّ الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات**»[2].

أقول: لا إشكال في أنّه في قوله: «يكون منازعة بينهما في دَين أو ميراث» ليس ناظراً إلىٰ خصوصيّتهما، بل ذكَرهما من باب المثال، وإنّما نظره إلىٰ جواز الرجوع إلى السلطان والقضاة في المحاكمات، فأجاب عليه السلام: «**بأنّ التحاكم عندهم تحاكم إلى الطاغوت، وما يأخذه بحكمهم سحت وإن كان حقّه ثابتاً**».

ثمّ بعد بيان حكم المسألة سأل عن الوظيفة في المنازعات، فأجاب بقوله:

---

(1) وفي نسخة «**وافقهما**» وفي المستدرك «**وافقهم**» [منه رحمه الله].

(2) الكافي ١: ٥٤ / ١٠، الفقيه ٣: ٥ / ٢، تهذيب الأحكام ٦: ٣٠١ / ٨٤٥، الاحتجاج: ٣٥٥، وسائل الشيعة ١٨: ٧٥، كتاب القضاء، أبواب صفات القاضي، الباب ٩، الحديث ١.

(العامة هم أهل السنة والجماعة)
فهل يقول ذلك عاقل طالب للحق .





استحقاق عذابهم، ثمّ يخرجون من النار وتبقى خالية، وتأوّلوا على هذا حديثاً رووه عنه عليه السلام أنّه قال : سيأتي على جهنّم زمان تصطفق أبوابها من خلوّها . وحملوا عليه ما روي أيضاً من قوله عليه السلام : سيأتي على جهنّم زمان ينبت في قعرها الجرجير . مصادم للكتاب والسنّة واجماع المسلمين، فلا يعبأ به، والحديث الثاني غير مناف للمشهور، والأوّل لم يثبت.

نعم ذهب شيخنا المعاصر [1] ـ أبقاه الله تعالى ـ الى أنّ المستضعفين من الكفّار، كنواقص العقول ومن لم تقم عليه الحجّة ولم يقصّر في الفحص والنظر، وكأغلب النساء منهم ممّن يرجون لأمر الله : إمّا أن يعذّبهم، وإمّا أن يتوب عليهم. وهذا وان كان خلاف الاجماع الاّ أنّ في الروايات اشعاراً به، وقواعد أهل العدل لا يأباه.

وأمّا طوائف أهل الخلاف على هذه الفرقة الامامية، فالنصوص متظافرة في الدلالة على أنّهم مخلّدون في النار، وانّ اقرارهم بالشهادتين لا يجديهم نفعاً الاّ في حقن دمائهم وأموالهم واجراء أحكام الاسلام عليهم .

روي عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال: ولاية اعداء علي ومخالفة علي سيّئة لا ينفع معها شي الاّ ما ينفعهم بطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحّة والسعة، فيردوا الآخرة ولا يكون لهم الاّ دائم العذاب . ثمّ قال: انّ من جحد ولاية علي عليه السلام لا يرى بعينه الجنّة أبداً الاّ ما يراه ممّا يعرف به أنّه لو كان يواليه لكان ذلك محلّه ومأواه، فيزداد حسرات وندامات [2] . وروى المحقّق الحلّي في آخر السرائر مسنداً الى محمّد بن عيسى قال: كتبت اليه أسأله عن الناصب هل احتاج في امتحانه الى أكثر من تقديمه الجبت والطاغوت واعتقاد امامتهما ؟ فرجع الجواب : من كان على

(١) هو العلاّمة المولى محمّد باقر المجلسي قدّس سره ، في كتابه بحار الأنوار ٨: ٣٦٣ ـ ٣٦٤.
(٢) بحار الأنوار ٨: ٣٥٢ ح ٢.



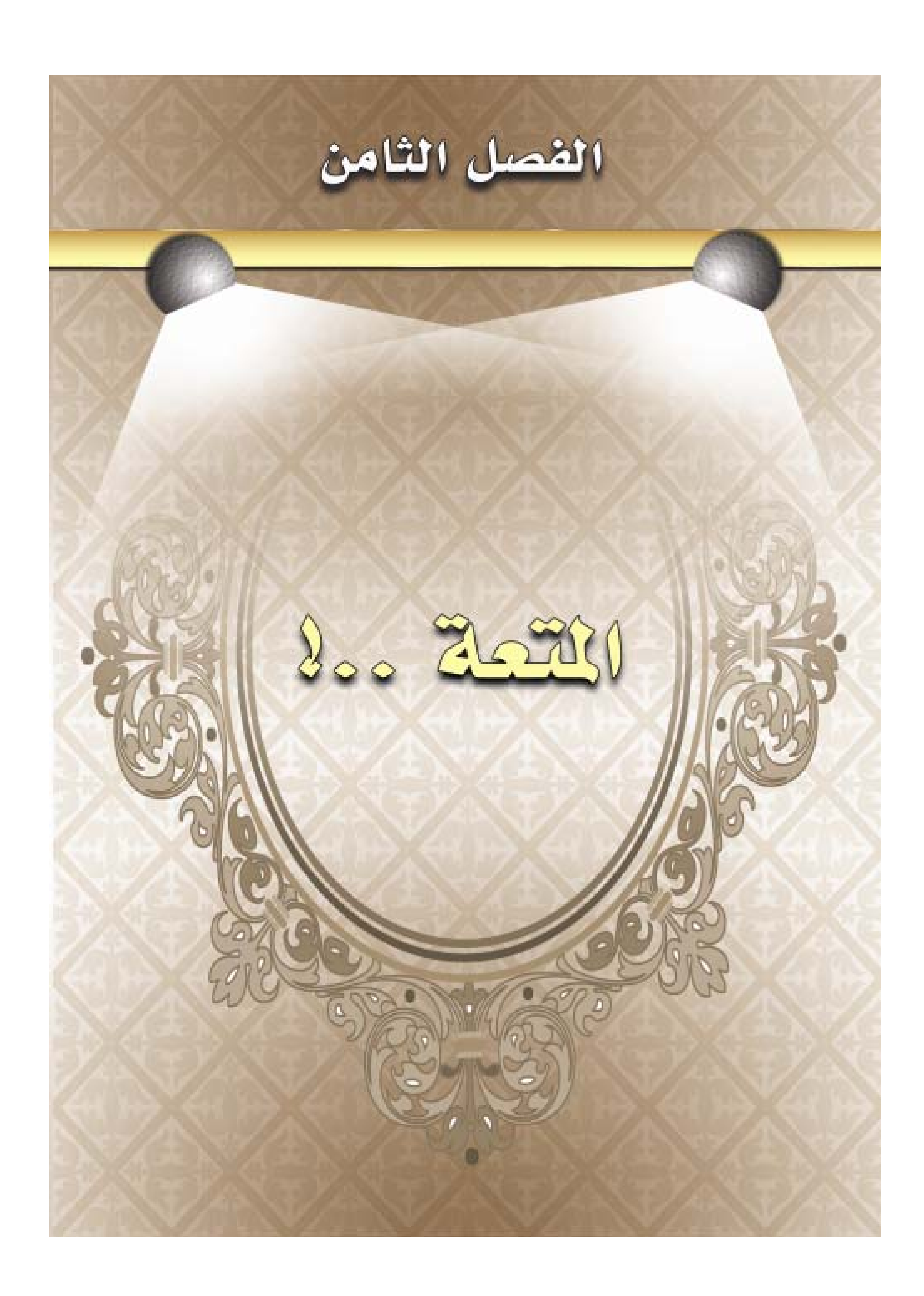
نور البراهين (ج / ١) ٥٨

....

هذا فهو ناصب [1]. وروى المصنّف طاب ثراه في كتاب العلل : أنّ الناصب من كره مذهب الامامية [2] ولا شكّ أنّ جلّهم بل كلّهم ناصب بالمعنيين، وتواترت الأخبار وانعقد الاجماع على أنّ الناصب كافر في أحكام الدنيا والآخرة، وصرّحت الأخبار في حصر المسلم في المؤمن والناصبي والضالّ، وفسّرت الضالّ بمن لم يعرف مذهب الامامية ولم ينصب العداوة له . الى غير ذلك من الأخبار.

نعم ذهب طائفة منّا الى أنّ المستضعفين منهم، وهم غير المعاندين ومثل البله والنساء ومن لم تتمّ عليه الحجّة يكونون ممّن يرجى لهم النجاة، لكن لا على سبيل القطع .

إذاً كل المسلمين نواصب ، فلم يقدم علي على أبي بكر وعمر رضي الله عنهم إلا الشيعة فقط !!


الفصل الثامن
المتعة ..!

(٨) المتعة !!

الإسلام دين الطهر، والعفاف، والسمو، والارتقاء..

جعل الروح كالنجمة المضيئة، كالماء النقي، كالزهرة الحيّة التي لم تذبل بالخسائس..

جاء الإسلام بحفظ الفروج وصيانة الأعراض، وشدد فيها أيما تشديد؛ حرم الزنا وغلظ عقوبته، وأغلق سبله؛ ومنع النظر إلى غير المحارم، بل ونهى عن مجرد القرب من الزنا ولو لم يفعله ..

ومن رحمته فقد فتح باب الزواج الشرعي، وحث عليه، ورغب فيه ..، وذلك لما فيه من المصالح العظيمة، من سكن النفس والمودة والرحمة والتناسل وحفظ الأعراض ..، ووضع له شروطا كثيرة، كالولي والشهود والمهر..

وحرم الإسلام وطء المحارم وأغلظ فيه، وحارب العبث بالأعراض أو التساهل بها ..

وأما نكاح المتعة فإن رسول الله ﷺ حرمه بعدما كان مباحاً في فترة من الفترات .

وقد ثبت تحريمه عن رسول الله ﷺ كما روى ذلك علي بن أبي طالب رضي الله عنه وغيره، وإن خفي على بعض الصحابة في أول الأمر، وليس هذا محل بسط الأدلة .

ولا نجد في كتاب الله إباحة لهذا الزواج، وذلك أن الله لما ذكر المؤمنين وأثنى عليهم قال :﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾[المؤمنون :٥-٦] فلم يذكر منها زواج المتعة، وذلك في موضعين من القرآن الكريم .

وأما قوله سبحانه :﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاء ذَلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ..﴾[المائدة :٢٤] فلا دليل فيه على نكاح المتعة وذلك لأمور عدة منها :

أن الله قال قبل ذلك :﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ ..﴾[المائدة :٢٣] فعدد سبحانه المحرمات في النكاح ثم قال :﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاء ذَلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾[المائدة :٢٤] فلما ذكر المحرمات ذكر بعدهن من يباح وهن سائر الأزواج .

وأما قوله : ﴿فآتوهن أجورهن ﴾ فإن الأجر يطلق على المهر، كما قال سبحانه وتعالى عن رسوله ﷺ :﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾[الأحزاب :٥٠] والمراد بلا شك:آتيت مهورهن؛ فسمى المهر أجراً .

وأما الاستمتاع فمعلوم أنه من أعظم مقاصد النكاح، ولهذا نص عليه في هذا الآية في النكاح الدائم، إذ إن من أعظم مقاصده هو الاستمتاع .

ويؤكد أن سياق الآية أصلاً في النكاح الدائم، ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاء ذَلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُن ..﴾[المائدة :٢٤] ومعلوم أن وطء المتعة عند القائلين به لا يحصل به الإحصان ..

وأيضا قال بعد هذه الآية مباشرة : ﴿وَمَن لمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾[المائدة :٢٦] أي من لم يستطع النكاح الدائم بالحرة فلينكح الأمة، فأرشد إلى نكاح الأمة ولم يرشد إلى نكاح المتعة ... فتأمل .

وتحريم نكاح المتعة ليس لنا مصلحة في تحريمه إلا الامتثال لأمر الله سبحانه وتعالى، ما هو إلا السمع والطاعة؛ فلقد آمن الرسول بما أنزل إليه من ربنا والمؤمنون، وقالوا سمعنا وأطعنا..

ومع هذا فلا تجد من الحجج والآيات في الشيعة القائلين بإباحته من يرضى بالتمتع بابنته أو أخته أو أمه!! فلماذا ؟ هذا شيء..

والذي يحزن له القلب أن أولئك المبيحين له توسعوا في إباحته بأبشع الصور، حتى أضحت المتعة مظاهر مقززة، أصبحت عبثاً وتحايلاً والتفافاً على الدين..

لا اريد ان اذكر لك امثلة على ذلك، بل يكفي ان انقل لك كلامهم مصوراً من كتبهم المعتبرة، ولك بعد ذلك أن ترضى به لأهلك أو لا ..

— ٢٩٢ — (كتاب النكاح) ج ٢

مسألة ١٧ - يستحب أن تكون المتمتع بها مؤمنة عفيفة ، والسؤال عن حالها قبل التزويج وأنها ذات بعل أو ذات عدة أم لا ، وأما بعده فمكروه ، وليس السؤال والفحص عن حالها شرطاً في الصحة .

مسألة ١٨ - يجوز التمتع بالزانية على كراهية خصوصاً لو كانت من العواهر والمشهورات بالزنا ، وإن فعل فليمنعها من الفجور .

القول في العيوب الموجبة لخيار الفسخ والتدليس

وهي قسمان : مشترك ومختص . أما المشترك فهو الجنون ، وهو اختلال العقل ، وليس منه الاغماء ، ومرض الصرع الموجب لعروض الحالة المعهودة في بعض الأوقات ، ولكل من الزوجين فسخ النكاح بجنون صاحبه في الرجل مطلقاً سواء كان جنونه قبل العقد مع جهل المرأة به أو حدث بعده قبل الوطء أو بعده ، نعم في الحادث بعد العقد إذا لم يبلغ حداً لا يعرف أوقات الصلاة تأمل وإشكال ، فلا يترك الاحتياط ، وأما في المرأة ففيما إذا كان قبل العقد ولم يعلم الرجل دون ما إذا طرأ بعده . ولا فرق في الجنون الموجب للخيار بين المطبق والأدوار وإن وقع العقد حال إفاقته ، كما أن الظاهر عدم الفرق في الحكم بين النكاح الدائم والمنقطع .

وأما المختص فالمختص بالرجل ثلاثة : الخصاء ، وهو سلّ الخصيتين أو رضهما ، وتفسخ به المرأة مع سبقه على العقد وعدم علمها به .

والجب ، وهو قطع الذكر بشرط أن لا يبقى منه ما يمكن معه الوطء ولو قدر الحشفة ، وتفسخ المرأة فيما إذا كان ذلك سابقاً على العقد ، وأما اللاحق به ففيه تأمل ، بل لا يبعد عدم الخيار في اللاحق مطلقاً سواء

والله يقول : ﴿الزَّانِي لا يَنكِحُ إلا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لا يَنكِحُهَا إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾





[١٧٢٧٩] ٣ ـ فقه الرضا (عليه السلام) : « وروي لا تمتع بلصة ولا مشهورة بالفجور ، وادع المرأة قبل المتعة إلى ما لا يحل ، فإن أجابت فلا تمتع بها ، وروي أيضاً رخصة في هذا الباب » .

[١٧٢٨٠] ٤ ـ أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره : عن محمد بن الفضل ، عن أبي الحسن (عليه السلام) ، قال : سألته عن المرأة اللخناء[١] الفاجرة ، أتحل للرجل أن يتمتع بها يوماً أو أكثر ؟ فقال : « إذا كانت مشهورة بالزنى ، فلا ينكحها ولا يتمتع بها » .

٨ ـ ﴿ باب عدم تحريم التمتع بالزانية وإن أصرت ﴾

[١٧٢٨١] ١ ـ الشيخ المفيد في رسالة المتعة : عن الحسن بن حريز قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) ، في المرأة تزني عليها أيتمتع بها ؟ قال : « أرأيت ذلك ؟ » قلت : لا ، ولكنها ترمى به ، قال : « نعم ، تمتع بها على أنك تغادر وتغلق بابك » .

٩ ـ ﴿ باب تصديق المرأة في نفي الزوج والعدة ونحوهما ، وعدم وجوب التفتيش والسؤال ولا منها ﴾

[١٧٢٨٢] ١ ـ الشيخ المفيد في رسالة المتعة : عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ، في المرأة الحسناء ترى في الطريق ، ولا يعرف أن تكون ذات بعل أو عاهرة ، فقال : « ليس هذا عليك ، إنما عليك أن تصدقها » .

---

٣ ـ فقه الرضا (عليه السلام) ص ٣٠ .
٤ ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٧١ .
(١) اللخناء : هي الأمة التي لم تختن (القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٦٨) .
الباب ٨
١ ـ رسالة المتعة : وعنه في البحار ج ١٠٣ ص ٣٠٩ ح ٤١ .
الباب ٩
١ ـ رسالة المتعة : عنه في البحار ج ١٠٣ ص ٣١٠ ح ٤٩ .

في أي دين يتزوج الرجل بمتزوجة ؟؟





ج ٢ (في عدم جواز وطء الزوجة قبل إكمال التسع) - ٢٤١ -

عليه السلام قال : « ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله : رجل زوج أخاه المسلم أو أخدمه أو كتم له سراً » وعن النبي صلى الله عليه وآله « من عمل في تزويج بين مؤمنين حتى يجمع بينهما زوجه الله ألف امرأة من الحور العين كل امرأة في قصر من در وياقوت ، وكان له بكل خطوة خطاها أو بكل كلمة تكلم بهـا في ذلك عمل سنة قام ليلها وصام نهارها ، ومن عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه غضب الله ولعنته في الدنيا والآخرة ، وكان حقاً على الله أن يرضخه بألف صخرة من نار ، ومن مشى في فساد ما بينهما ولم يفرق كان في سخط الله عزوجل ولعنته في الدنيا والآخرة ، وحرم عليه النظر إلى وجهه » .

مسألة ١١ - المشهور الأقوى جواز وطء الزوجة دبراً على كراهية شديدة ، والأحوط تركه خصوصاً مع عدم رضاها .

مسألة ١٢ - لا يجوز وطء الزوجة قبل إكمال تسع سنين ، دواماً كان النكاح أو منقطعاً ، وأما سائر الاستمتاعات كاللمس بشهوة والضم والتفخيذ فلا بأس بها حتى في الرضيعة ، ولو وطأها قبل التسع ولم يفضها لم يترتب عليه شيء غير الاثم على الأقوى ، وإن أفضاها بأن جعل مسلكي البول والحيض واحداً أو مسلكي الحيض والغائط واحداً حرم عليه وطؤها أبداً لكن على الأحوط في الصورة الثانية ، وعلى أي حال لم تخرج عن زوجيته على الأقوى ، فيجري عليها أحكامها من التوارث وحرمة الخامسة وحرمة أختها معها وغيرها ، ويجب عليه نفقتها ما دامت حية وإن طلقها بل وإن تزوجت بعد الطلاق على الأحوط ، بل لا يخلو من قوة ، ويجب عليه دية الافضاء ، وهي دية النفس ، فاذا كانت حرة فلها نصف دية الرجل مضافاً إلى المهر الذي استحقته بالعقد والدخول ، ولو دخل بزوجته بعد إكمال التسع فأفضاها لم تحرم عليه ولم تثبت الدية ، ولكن الأحوط الانفاق عليها

؟! لاتعليـــــق ؟!



الشرط لازم عليها وهل من حقه أن يلزمها بالتنفيذ ؟ .

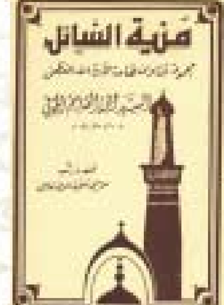
ج: نعم يكون الشرط بعد القبول لازماً عليها وله إلزامها بالوفاء به .

...

س: فيما لو نفذت تهديداً هل العقد الثاني باطل ؟ .

ج: لو نفذّت صح .

...



س: إذا طلب منها أن توكله أمرها بالتزويج منه نفسه قبل أن يهبها تلك المدة وكان التوكيل شرطاً منه وعندما وهبها المدة هل من حقها أن تسحب الوكالة وهل يجوز أن يزوجها نفسه من جديد بحسب الشرط ؟ .

ج: بعد قبولها الشرط ليس لها أن تسحب ولكن لو سحبت وعقد عليها بغير إذنها لم يصح العقد . والله العالم .

...

س: هل يجوز نكاح الكتابية متعة أو المخالفة إذا كانت لا تعتقد حليتها ولكن استجابت طمعاً في المال ؟ .

ج: نعم يجوز .

...

س: هل يجوز التمتع بالخادمة الكتابية المخصصة لتنظيف المنزل وغسل الملابس وطهي الطعام أم لا ؟ . وهل يفرّق إذا كانت على كفالتي أو كفالة غيري ؟ . وهل هناك فرق بين الخادمة المربيّة للأطفال والمذكورة أعلاه في حكم التمتع بها ؟ .

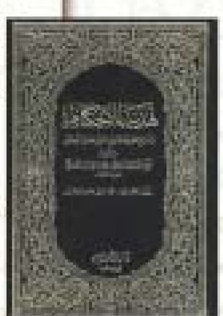
ج: أما الإزدواج مع الكتابية فجائز حتى دائمياً وأما ما يرتبط بالطهارة والنجاسة فالأحوط وجوباً الإجتناب مما تمسه برطوبة مسرية كسائر النجاسات ، ولا فرق فيما ذكر بين أن تكون بكفالته أو كفالة الغير ولا بين الخادمة والمربيّة .

...

١٠٠

حتى الخادمة ! طالتها فتاوى الجنس المبطن بالمتعه ؟





﴿ ١١٠٢ ﴾ ٢٨ — روى أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي ابن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لا بأس أن يتمتع الرجل باليهودية والنصرانية وعنده حرة .

﴿ ١١٠٣ ﴾ ٢٩ — وعنه عن محمد بن سنان عن ابان بن عثمان عن زرارة قال : سمعته يقول : لا بأس بان يتزوج اليهودية والنصرانية متعة وعنده امرأة .

﴿ ١١٠٤ ﴾ ٣٠ — وعنه عن اسماعيل بن سعد الاشعري قال : سألته عن الرجل يتمتع من اليهودية والنصرانية قال: لا ارى بذلك بأساً قال: قلت بالمجوسية؟ قال : واما المجوسية فلا .

قوله عليه السلام : واما المجوسية فلا. ورد مورد الكراهية ، وعند التمكن من غيرها ، فاما في حال الاضطرار فليس به بأس روى ذلك :

﴿ ١١٠٥ ﴾ ٣١ — أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن نكاح اليهودية والنصرانية ؟ فقال : لا بأس فقلت : فمجوسية ؟ فقال : لا بأس به يعني متعة .

﴿ ١١٠٦ ﴾ ٣٢ — وعنه عن ابي عبدالله البرقي عن ابن سنان عن منصور الصيقل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بالرجل ان يتمتع بالمجوسية .

﴿ ١١٠٧ ﴾ ٣٣ — وعنه عن البرقي عن فضيل بن عبد ربه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام مثله .

والتمتع بالمؤمنة افضل على كل حال روى ذلك :

﴿ ١١٠٨ ﴾ ٣٤ — أحمد بن محمد بن عيسى عن معاوية بن حكيم عن

---

* - ١١٠٢ - الاستبصار ج ٣ ص ١٤٦ الكافي ج ٢ ص ٤٦ الفقيه ج ٣ ص ٢٩٣
- ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - الاستبصار ج ٣ ص ١٤٤

مجوسية ! والله يقول : ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾





﴿ ١٨٤٠ ﴾ ٤٨ — وعنه عن أحمد بن محمد عن الحسن عن الحسين اخيه عن ابيه علي بن يقطين عن ابي الحسن الماضي عليه السلام انه سئل عن المملوك أيحل له ان يطأ الامة من غير تزويج إذا احل له مولاه ؟ قال : لا يحل له .

﴿ ١٨٤١ ﴾ ٤٩ — وعنه عن معاوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام انه قال : أي شيء يقولون في اتيان النساء في اعجازهن ؟ فقلت له : بلغني ان اهل الكتاب لا يرون بذلك بأساً فقال : ان اليهود كانت تقول : إذا أتى الرجل المرأة من خلفها خرج الولد احول فانزل الله تعالى : ﴿ نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم ﴾ قال : من قبل ومن دبر خلافاً لقول اليهود ولم يعن في ادبارهن .

وهذا الخبر قد قدمناه وليس فيه تناف لجواز ما قدمناه في هذه المسألة ، لأنه انما تضمن ان تأويل الآية على ما ذكر ، وليس فيه ان من فعل الفعل المخصوص فقد ارتكب محظوراً والذي يكشف عن جواز ذلك ايضاً مارواه :

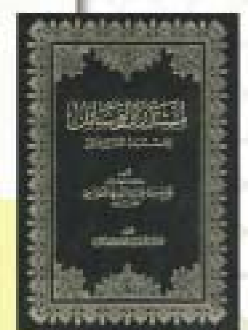
﴿ ١٨٤٢ ﴾ ٥٠ — محمد بن أحمد بن يحيى عن ابي اسحق عن عثمان بن عيسى عن يونس بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أو لأبي الحسن عليه السلام : اني ربما أتيت الجارية من خلفها يعني دبرها ونذرت فجعلت على نفسي ان عدت الى امرأة هكذا فعليّ صدقة درهم وقد ثقل ذلك علي قال : ليس عليك شيء وذلك لك .

﴿ ١٨٤٣ ﴾ ٥١ — وعنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إذا أتى الرجل المرأة في الدبر وهي صائمة لم ينقض صومها وليس عليها غسل .

* - ١٨٤٠ - الاستبصار ج ٣ ص ١٣٧
- ١٨٤١-١٨٤٢ - الاستبصار ج ٣ ص ٢٤٤ بتفاوت في الاول وقد تقدم الاول بتسلسل ١٦٦٠

؟؟





[١٧٢٥٦] ٢ ـ وبهذا الإسناد : عن أحمد بن محمد ، عن ابن أشيم ، عن مروان بن مسلم ، عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي ، قال : قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) : « تمتعت منذ خرجت من أهلك ؟» قلت : لكثرة من معي من الطروقة أغناني الله عنها ، قال :« وإن كنت مستغنياً ، فإني أحب أن تحيي سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) » .

[١٧٢٥٧] ٣ ـ وبهذا الإسناد : عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن عبدالله ، عن صالح بن عقبة ، عن أبيه ، عن الباقر (عليه السلام) ، قال : قلت : للمتمتع ثواب ؟ قال : « إن كان يريد بذلك الله عز وجل ، وخلافاً لفلان ، لم يكلمها كلمة إلاّ كتب الله له حسنة ، وإذا دنا منها غفر الله له بذلك ذنباً ، فإذا اغتسل غفر الله له بعدد ما مر الماء على شعره » قال : قلت : بعدد الشعر ! قال :« نعم ، بعدد الشعر » .

[١٧٢٥٨] ٤ ـ وبهذا الإسناد : عن أحمد بن محمد ، عن الحسن ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عبدالله بن سنان ، عن الصادق (عليه السلام) ، قال : « إن الله عز وجل حرم على شيعتنا المسكر من كل شراب ، وعوضهم عن ذلك المتعة » .

[١٧٢٥٩] ٥ ـ وبهذا الإسناد : عن أحمد بن محمد ، عن . . . . (١) علي ، عن الباقر (عليه السلام) ، قال : « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لما أسري بي إلى السماء لحقني جبرئيل ، فقال : يا محمد ، إن الله عز وجل يقول : إني غفرت للمتمتعين من النساء » .

---

٢ ـ رسالة المتعة : عنه في البحار ج ١٠٣ ص ٣٠٦ ح ١٦ .
٣ ـ رسالة المتعة : عنه في البحار ج ١٠٣ ص ٣٠٦ ح ١٩ .
٤ ـ رسالة المتعة : عنه في البحار ج ١٠٣ ص ٣٠٦ ح ٢٠ .
٥ ـ رسالة المتعة : عنه في البحار ج ١٠٣ ص ٣٠٦ ح ٢١ .
(١) بياض في الأصل .

تأمل أخي الكريم في هذه الوثيقة جيداً ! واحكم أنت !!





زواجها كان سلسلة من الأحداث المحزنة. فبسبب طيشها وقلة حرصها، كشفت أمام جيرانها، انتماء زوجها السياسي. «كان زوجي من مؤيدي مصدّق (رئيس الوزراء الايراني الاسبق الذي حاول إطاحة الشاه محمد رضا بهلوي في الخمسينات، المترجم)، وكان يشتم الحكومة والشاه. كنت شابة وجاهلة، أتحدث عن حياتنا الخاصة والجنسية وأي شيء آخر، من دون تحفظ». ونتيجة ذلك، عرفت استخبارات الشاه «السافاك» بأمر زوجها، وأقنعت رب عمله بطرده. ومن شدة غضبه على «مهواش»، طلقها زوجها واحتفظ بأولادها الثلاثة، ولم يسمح لها برؤيتهم، على حد قولها. فقد أصبحت مطلقة وهي في الحادية والعشرين من العمر، وعندما أجريت معها المقابلة، كانت في الرابعة والاربعين، وأخبرتني انها لا تعلم شيئاً عن مصير أولادها.

بعد طلاقها بفترة وجيزة، ذهبت «مهواش» الى مدينة النجف في العراق، والتي تشتهر بأنها مدينة تمارس فيها «المتعة»، على غرار مدينة قم. وهناك تزوجت رجلاً عراقياً زعمت أنه عاجز جنسياً. وتقول انه بسبب خيبة أملها على الصعيد الجنسي لجأت «الى ممارسة العادة السرية بكثرة، الى درجة كدت أن أجرح نفسي». وأسوأ

١٦٠



كانت «مهواش» تعرف نساء في مدينة قم، يمارسن زواج المتعة، وتحسد إحداهن بشكل خاص. وقالت لي إن هذه المرأة تجاوزت الخمسين من العمر وانقطع الطمث عنها. وبما أنها لم تعد ملزمة بإقامة أشهر العدة، فقد كان باستطاعتها، نظرياً، عقد زيجات مؤقتة عندما تشاء. ويبدو أن الرجال يعلمون بأن هذه المرأة تجاوزت سن الإنجاب، ولذلك يقصدها رجال كثيرون طالبين عقد مؤقت معها. لكنها كانت ترفضهم كلهم! وجدت «مهواش» الأمر مثيراً، وتمنت أن تكون مكانها. وفي مقابل بعض المال والهدايا، رتبت لي «مهواش» لقاء مع هذه المرأة. لكن المرأة كانت مريضة، ورفضت اجراء أي مقابلة معي.

عندما سألتها عن الأساليب التي تتبعها لحماية نفسها من الأمراض التناسلية، وعن مسائل النظافة والصحة، أجابتني «مهواش» أنها تنتقي بعناية زوجها المؤقت. لم تكن تعرف من وسائل منع الحمل سوى الواقي الذكري، لكنها لا تحبذ قيام شريكها باستعماله لأنه «يحرمني من اللذة، فضلاً عن أن الزهرة تحتاج إلى المطر».

١٦٦

﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ مؤلفة إيرانية حفيدة آية عندهم (تفضح قومها) وماذا وراء المتعة ؟؟





ومما زاد في نقمة عائلة «شاهين» عليها، انها كانت مخطوبة لابن عمها. برأيها، فان ابن عمها شاب لطيف، لكنه يكبرها بأعوام عديدة وهي تحبه «مثل أخي تماماً». لكن «شاهين» لم تكن واثقة تماماً من طبيعة مشاعر والدتها، حيال خطيبها السابق. وتصف علاقة والدتها بابن عمها، بأنها «افتتان بالشبان. اعتقد بأن أمي كانت مغرمة بابن عمي. فقد كانت تمطره بالقبلات، كلما جاء لزيارتنا. وكانت تقبله أيضاً في شفتيه. كنت أشعر بخجل شديد بسبب مغازلتها ومداعباتها له».

كانت حياة «شاهين» مع زوجها، هانئة في البداية. لكنها أصبحت تدريجياً مريرة، مع تحولها الى زوجة متملكة ومسيطرة، كانت تعتبره رجلاً وسيماً، ولم تكن ترغب في أن يكون ودوداً مع غيرها من النساء. تقول إنها أحبت زوجها كثيراً، وإنها كانت مزاجية جداً في التعامل معه. استمر زواجهما عشرة أعوام. وبرأيها، فان قرارها باستئناف دراستها للحصول على الشهادة الثانوية، كان القشة التي قصمت ظهر البعير. رفض زوجها الفكرة لأنه «كان خائفاً من أن أعثرعلى عمل، فلا يعود

١٨٣



«توبة»

«توبة» من مدينة «كاشان» وفي أواخر العشرينات من العمر. التقيتها مرتين، الأولى لبضع ساعات، وفي المرة الثانية أمضينا نهاراً كاملاً سوية، تسوقنا وطبخنا وتقاسمنا الخبز والملح وتحدثنا خلاله.

ولدت «توبة» في عائلة فقيرة لها سبعة أولاد. والدتها في الخامسة والخمسين من العمر. وتؤكد «توبة» ان والدتها حملت ثلاثاً وعشرين مرة، ولم يبلغ سن الرشد، سوى سبعة من أولادها، في حين توفي الباقون. «توبة» هي خامس ولد وثالث بنت في العائلة. لم تذهب الى المدرسة يوماً، وبقيت مع شقيقاتها في المنزل لمساعدة والدتها في حياكة السجاد.

عقد زواجها الأول وهي في السادسة عشرة من العمر، وانتهى بالطلاق بعد ستة أشهر، لأن زوجها يصر على أن يأتيها من الخلف. كان شرطياً من احدى القرى القريبة من مدينة «كاشان». تقول «كان يسيء معاملتي، ويضربني ولا يعطيني نقوداً الا اذا تركته يفعل ما يريد (أي أن يأتيها من الخلف). أقام معي أول ليلتين فقط، ولم يرد بعدها ممارسة الجنس بانتظام». وتدعي «توبة» أنها بقيت عذراء.

١٩١

﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾



هانحن نتوقف بعد رحلة من الوثائق..!

ليس لنا حاجة إلى طول تعليق، فقد شهدت تلك الأوراق على نفسها وعلى أصحابها..

هيهات؛ لم تبق حجة لمتعالم أن يقول : هذه روايات مكذوبة؛ فجل هذه الوثائق نقولات لكلام العلماء المعتبرين؛ المتقدمين منهم والمتأخرين، أو هي روايات مؤيدة من قبل العلماء كما رأت عيناك!

هيهات؛ لم تبق حجة لأي شيعي أن يقول : إني لا أعلم بحقيقة الأمر، فالحجة قد قامت عليه، وهو خصيم نفسه ومسؤول أمام الله سبحانه وتعالى يوم القيامة؛ ولتُسألنّ !

هيهات؛ لم يبق حجة لمدافع بالباطل ومختلق للأعذار، فقد سُبِر غور الكلام بما لا يحتاج معه إلى إكثار:

﴿ هَاأَنتُمْ هَؤُلاء جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَادِلُ اللّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً﴾ [النساء : ١٠٩].

هذه رسالة لكل مُلبس عليه بالتقارب المزعوم، للعسل المسموم!، لكل مغرر عليه بهالة ظاهرها حب آل البيت عليهم السلام، وباطنها عقائد منحرفة، وأقاويل مكذوبة، فيا من أحسن الظن في غير أهله: اتقوا الله ولا تكونوا سببا في ضلال أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من حيث لا تعلمون .

وأخيراً..

إلى كل من قرأ هذا الكتاب واطلع عليه .. إلى كل منتسب إلى سنة النبي ﷺ .

إلى كل مخدوع بالشعارات البراقة، والكلمات الخداعة.. إلى المعمّمين الذي يُعمُّون على الناس !

إلى هؤلاء وغيرهم نقول : إن الله ليس محتاجا لطاعة فلان، وليس متضررا بمعصيته، ولكن تذكروا قول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى : (يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه) .

فهذا الباب مفتوح للتوبة النصوح، ويوشك أن يغلق فلا يفتح.. فطوبى لمن شمر لنجاة نفسه، ومن أدرك في يومه ما فاته في أمسه، ويا خيبة من ثقلت به القدم، فصاح يوم لا ينفع الندم: ﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً﴾ [الفرقان :٢٧]: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا . رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾ [الأحزاب :٦٧-٦٨] ..

فهيا .. اركض إلى الله، اخلع غشاوة وضعوها على عينيك، وقطناً وضعوه في أذنيك..

طوبى لمن قدم مرضاة الله على مرضاة نفسه .

بــذلنا في ودادك كــل غــالٍ	فأنــت اليــوم أغلــى مــا لــدنيا
تــلام علــى محبــتكم ويكفــي	لنــا شــرفاً تــلام ومــا علينــا
ولّمــا نلقكــم لكــنّ شــوقاً	يحركنــا ؛ فيكــف إذا التقينــا؟!

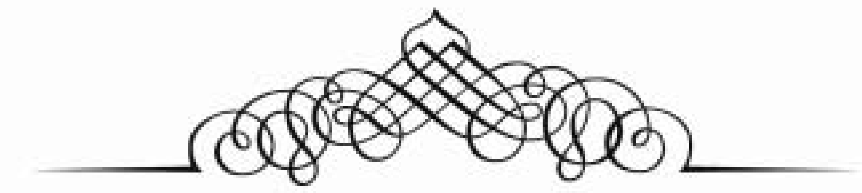
اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر الفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين .

ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .


الفهرس





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار.

أما بعد:

فقد اطلعت على صفحات من هذا الكتاب العجيب في فكرته، المبدع في صياغته وإخراجه، الموسوم ب: علماء الشيعة يقولون...! فألفيته كتاباً موثقاً، يكشف بجلاء ووضوح حقيقة مذهب الشيعة وأقوال علمائهم من مصادرهم وكتبهم المعتمدة.

أخي الشيعي: هذه الحقيقة بين يديك... فما أنت فاعل بها؟؟

أخوكم المهتدي بفضل الله

ع. ش